

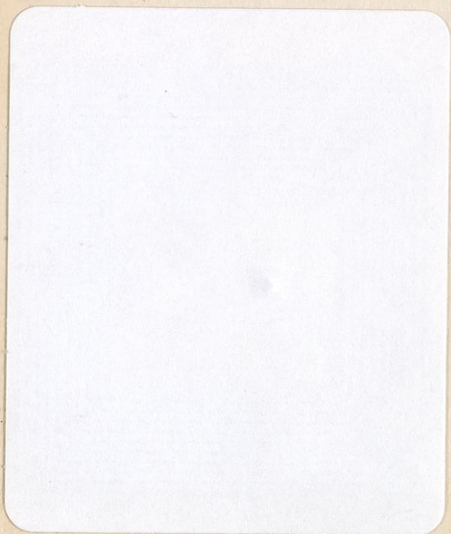
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 00968 7652

P 3
8
1

98-B4821

put rev. g.



-LC

PJ
6071
B.85
1914

الْبُلْغَةُ فِي شِدُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفner
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩١٤

OCLC
84557496

Σ1-

U.12

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
CAIRO
312127048
13426102

38263

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحيح والقاموس ولسان العرب أهمل
الادباء غالباً تلك الرسائل اللغوية التي كان ائمة العرب الاقدمون صنفوها
مفردة فادعوا كلاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل
وغير ذلك من المعاني الخاصة . وانما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها
والوقوف على مظانها . بيد ان اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن
اصول اللغة وكيفية جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها
ونشروها بالطبع وتبينوا المنافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها
والتمطاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندون في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية
في طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او
وقفنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقية وغيرها فما لبثنا ان
وجدنا في محبي العربية ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا الينا بان
نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا
ملتصمهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط
الطبعية وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس
لغوية مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كاملاً

الأهبة لا ينقصه شيء من المحسنات الطبيعية وهو يبتدىء بثلاثة كتب
تُنسب إلى الأصمعيّ أي كتاب الدارات ثم النخل والكرم ويليهما كتاب المطر
لأبي زيد وكتاب الرجل والمنزل لابن قتيبة أو بالحري لأبي عبيد وكتابان
في اللبّ واللبن لهما . ويُختم المجموع بثلاث رسائل أقرب النياح هذا الأولى
في المؤنثات السماعيّة والثانية في الحروف العربيّة والاخيرة في شرح المؤنثات
القطريّة شعراً . وقد قدّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها
ومضمونها والنسخ التي استندنا إليها . ولما وافق ختام هذا المجموع افتتاح
مؤتمر المستشرقين في عاصمة زوج سنة ١٩٠٨ سرّنا أن نقدّم لتأديهم العلمي
هذه التحفة التي تُلطفوا واثنوا عليها وقدروها قدرها لوفرة فوائدها وعلو
مقام اصحابها الاقدمين . ثم نفذ طبع هذا الكتاب لكثرة رواجه بين
ادباء الشرقين والمستشرقين فاعدنا طبعه اليوم وبالغنا في تصحيحه فزاد
بذلك نفعه وتوفّرت فائدته أعلى الله منار لغتنا العربيّة وجازى خيراً
كل الساعين باحياء آثارها

ل . ش

بيروت في ١ تموز سنة ١٩١٤



كتاب الدارات للأصمعي تَوْطِيئة

انَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعي أبياتاً لبعض
قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب . وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة
العرب لاسيما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها .
هذا فضلاً عن انَّ قَدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلا تأخذ يدُ
الضياع هذا الاثر الجليل

امَّا النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة
الخديوية في مصر استنسخها لنفسه العلامة رودلف غاير (١) ثم نقلها عن هذه النسخة
وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفتر من علماء فيينا تزيل مدرستنا في بيروت سابقاً
فاهداها لمجلة المشرق لتشرها بالطبع فنشرت . ثم طبعتها على حدة فراجت سوقها حتى
نفدت وها نحن نعيد طبعتها . وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولغوية تجدها
في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من
فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١) . وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية
من نسخة اخرى مخطوطة دلنا عليها حضرة الاب انستاس الكرملي واشرنا اليها بحرف
« ب » . وفي المجموع نفسه كتابان آخران للاصمعي الاول وهو كتاب الشاء قد طبعه
الدكتور هفتر الانف ذكره (٢) والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكره

(١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجده في خزانة كتب فيينا اعني كتاب
الوحوش طبع سنة ١٨٨٧ - Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaft-
ten. Phil.—hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

(٢) وقد عني الدكتور نفسه بنشر كتاب الخيل للاصمعي عن نسخة موجودة في الاستانة
(علية طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣)

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابهيات بالشكل الكامل والاصل خلو منه . ثم
اضفنا عليه بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما اتنا الحقناه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المآلات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع . والله الحمد بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني : حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال : دارات العرب المعروفة في بلدانهم واسماهم ست عشرة دارة (٣).

(١) ولد الاصمعي على الرأي الأرجح سنة ١١٢٢ هـ (٧٤٠ م) وتوفي بالبصرة سنة ١٢١٦ هـ
(٨٣١ م) راجع ترجمته في كتاب وفیات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٣٦٢ من طبعة مصر و ٤٠٢ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب نزاهة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٢)

(٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٥٢٥٠ هـ (٨٦٦ م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثني عشرة دارة لم يزد عليهن . واما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واسمار العرب وافواه المشايخ
الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت : « لم ار احداً من الائمة القدماء زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فزدت انا عليه بحول الله وقوته » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعي ولعله
لم يعرفه

والدارة ما اتسع من الارض واحاطت به الجبال غلظ او سهل (١) يقال دار ودارة
 وأدور (٢) ودارات (٣) فن ذلك (دارة وشجي) (٤) وانشد (طويل):
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةٍ وَشَجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
 (ودارة جُلجل) قال امرؤ القيس (طويل):

(١) نسخة بغداد: في غلظ او سهل

(٢) ب: وأدور

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٥٢٦: ٢): الدارة في اصل الكلام هي جوبة
 بين جبال في حزن كان او سهل. قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رمل مستدير في
 وسطه فجوة وهي الدورة وتجمع الدارة دارات. وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٢٢٥):
 قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات. وقال عنه في موضع آخر:
 الدارة رمل مستدير قدر ميلين تحفها الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت
 دارات الحصى ذكرت الجنة رمال كافورية. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الا في بطون
 الرمل المنبثة فان كانت في الرمال فهي الديرة والجمع الدائر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان
 الدائر الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين «دارة» بفتح الاء على انه علم مزجي
 والأرجح «دارة» على انه علم اضافي. ودارة وشجي ورد عنها في ياقوت (٥٣٥: ٢):
 دارة وشجي بفتح الواو وقد تظم. قال مرار:

حي المنازل هل من اهلها خبر بدور وشجي سقى داراتها المطر
 وقال سماعة او هذيل ابنه:

لعمرك اني يوم اسفل عاقل ودارة وشجي الهوى لتبوع
 كذا في ياقوت ولعل الصواب: «دارة وشجي للهوى لتبوع». قال في تاج
 العروس (١١٢: ٢): وشجي على سكري ركي معروف. اما البكري فقد رواها (ص ٢٢٧ و ٢٦٥
 و ٨٠٢ و ٨٤٧): وشجي بالحاء. ورواها ايضا شجي وشجي. قال (٢٢٧): دارة شجي هكذا
 ذكره ابن دريد. وقال كراع: دارة وشجي بالحاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق
 دارة شجي. فلست ادري اهي هذه ام اخرى. (قال البكري): قلت المواضع الثلث صحاح
 معروفة: شجي وشجي وشجي بالحيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و ٨٠٢ و ٨٤٧): وشجي بالحاء
 المهملة ركي معروفة قال الراجز:

صبحن من وشجي قليبا سكا يطمي اذا الورد عليه التكا
 اما (شجي) فقال عنها (ص ٨٠٢) انها مائة لبعض العرب

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
 (ودارة رُفْرِفٍ) (٢) وانشد (طويل):
 قُلْتُ عِدِّي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا فَمَوْعِدُنَا أَقَوَازُ دَارَةِ رُفْرِفٍ
 (ودارة مَكَمْنٍ) (٣) وانشد (طويل):
 سَقَى الْقَيْثُ وَأَنْجَرَتْ هَيَادِبُ مَرْزِهِ عَلَى مَلَبِ اللَّذَّاتِ دَارَةَ مَكَمْنٍ
 (ودارة قَطَّقَطٍ) (٤) وانشد (وافر):

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس. قال التبريزي في تفسيره (شرح المعلقة ص ٧، ed. Lyall): قال هشام بن الكلبي: دارة جُلْجُلٍ عند غَمَرِ كِنْدَةَ. وقال الاصمعي وابو عبيدة: دارة جُلْجُلٍ في الحِمَى. وجاء في معجم البكري (٢٤١): عند عين كِنْدَةَ. وفيه عن أبي عبيدة: دارة جُلْجُلٍ موضع بديار كِنْدَةَ. وجاء في معجم البلدان (٥٢٨: ٢) عن ابن دريد: دارة جُلْجُلٍ بين شعبي وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي المياه وبين البَرْدَانِ. وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي: دارة جُلْجُلٍ من منازل حجر الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٢٠): دارة جُلْجُلٍ موضع بالحسي له فيه حديث معروف (هـ). ويوم دارة جُلْجُلٍ من أيام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب معجم البلدان (٥٢١: ٢): قال ثعلب: رواية ابن الاعرابي رُفْرِفٍ بالضم (هـ). وفي معجم البكري (٢٢٧) انها رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي:
 رَأَى مَارَاتَهُ (ويروى رَاهُ) يَوْمَ دَارَةِ رُفْرِفٍ لَتَصْرَعُهُ يَوْمًا هُنَيْدَةً مَصْرَعًا
 قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢ ed. Juynboll): دارة رُفْرِفٍ في ارض بني مُدَمِّرٍ (هـ). ولِلرُّفْرِفِ في اللغة عدة معانٍ. معناها الفَرْشُ والبُسْطُ وقيل المجالس ورياض الجنة والروشن وكسر الحباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)
 (٣) رواية نسخة بغداد «ب»: ودارة مَكَمْنٍ. وروى ياقوت (٥٢٤: ٢): مَكَمْنٍ بكسر الميم الثانية (قال): دارة مَكَمْنٍ في بلاد قيس قال الراعي:

عَرَفْتُ جَاهَا مَنَازِلَ آلِ حَبِيٍّ فَكَمْ تَمَلَّكَ مِنَ الطَّرَبِ الْعَيُونَا (طَرَبٍ عَيُونَا)
 بَدَارَةِ مَكَمْنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا
 قال البكري (ص ٢٢٧) وذكره صاعد: دارة مَكَمْنٍ بضم اولى الميمين وكسر الثانية. وذكره كُرَاعٍ مَكَمْنٍ بضم الاولى وفتح الثانية. وجاء في مراصد الاطلاع (١٢٨: ٣) ed. Juynboll: مَكَمْنٍ ماء المغيشة والعقبة على سبعة اميال من الَيْحَمُومِ والَيْحَمُومِ على ستة اميال من السِّنْدِيَّةِ وهو ماء عَذْبٌ. ودارة مَكَمْنٍ في بلاد قيس

(٤) وفي معجم ما استعجم (٢٢٦): دارة قِطْقِطٍ بقافين مكسورتين. ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَقَعَ سِنْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السَّكُونِ (١)
بِدَارَةٍ قَطَّقَطٍ لَرَأَتْ ضَرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْيَابِ الْمُنُونِ
(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل) :

فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ طَوَّعَ بَنَانِي (٣)
(وَدَارَةُ الذِّيبِ) (٤) وانشد (رجز) :

فَلَوَرَاتٍ [ثُمَّ ٥] السِّقَاءِ الْمَضْبُوبِ (٦) بِمَحْوَمَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذِّيبِ
تَعَجَّبَتْ وَالْدَّهْرُ ذُو آعَاجِبِ

القافين: قُطَّقَط. وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩: ٩) عن كراع. أمّا ياقوت فلم يذكر
دارَةَ قَطَّقَط

(١) بنو السَّكُون بطن من كندة. وقوله « حشدت زرافاتها » إذا اجتمعت وتألَّبت.
والزرافات الجموع

(٢) قال البكري (٢١٩): خَنْزَر موضع يُنسَب إليه دَارَةُ خَنْزَر. وهو محدّد في رسم دَمَخ
(في النَّجْد). وقد ذكره النابغة الجعدي في شعره قال (البكري ٣٦٣) :

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
وقال الخطيئة :

أَنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
وروى ياقوت (٥٢٩: ٢) دَارَةَ خَنْزَر بكسر الأوّل وفتح. . . قال ورواه كُغَلَب: دَارَةُ
مَنْزَر (كذا). وقال المُجَبِّر :

وَيَوْمَ أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَحَمَّاتُهَا ضَرْبُ رَحَابٍ مَسِيرَةٌ
وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكْرِي (٣٦٩: ١) : خَنْزَر موضع وقيل هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ
بَنِي كَلَاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دَارَةِ الْخَنْزَرَيْنِ
ودَارَةِ الْخَنْزَرِ فجعلهما اسمين لسمي واحد واستشهد ببيت الخطيئة. أمّا ياقوت (٥٢٩: ٢) فقد
فرق بينهما ثم قال: دَارَةُ الْخَنْزَرَيْنِ مِنْ مِيَاهِ حَمَلِ بْنِ الضَّبَابِ فِي الْأَرطَاة. (قال) وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الشَّعْرِ: دَارَةُ الْخَنْزَرِ

(٣) ب: طَوَّعَ سِنَانِي

(٤) قال ياقوت (٥٣٠: ٢) هي بَنَجْد في دِيَارِ بَنِي كَلَاب. وكذا ورد في المراصد
(٤٥١: ١). وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يعبّر موقعها

(٥) قد سقطت (ثم) من الاصل فاثبتناها بين معكفين

(٦) ب: المصوب. وفي الحاشية: المصوب

(ودارة الجُمْد) (١) وانشد (منسرح):
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُمْدِ
 (ودارة الكُور) (٢) وانشد (طويل):
 صَحِبْنَاهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلْبَسَتْ لَوْنَ عَظِيمِ
 (ودارة ضُلُصْل) (٣) قال جرير (وافر):
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ ضُلُصْلٍ شَحَطُوا مَرَارًا

(١) ب: دارة الحمد. وقد ضبطها في معجم البلدان (٢: ٥٢٨) دارة الجُمْد ثم قال:
 القراء الجُمْد الحجاره واحدا جُمْد. قال عماره:
 الا يا ديار الحي من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتُ) على ما كان من قدم العهد
 قال البكري (٢٣٨): دارة الجُمْد بضم الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في محل آخر (ص ٢٤٤): الجُمْد بضم اوله وثانيه هكذا ذكره سيبويه ويخفف
 ... ذكر في رسم التمد وفيحان ورواه وهو جبل تلقاء أسنمة قال النصب:
 وعن شمائلهم آقاء أسنمة وعن يمينهم الانقاء والجُمْد
 وقال امية بن ابي الصلت:

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمْدُ

(٢) كذا رواه ياقوت (٢: ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي:
 خُبِرْتُ أَنَّ الْفَقِيَّ مَرَّانَ يُوعِدُنِي فَاسْتَبَقَ بَعْضَ وَعِيدِي إِجَاهُ الرَّجُلِ
 وفي تدوم اذا اغبرت مناكبه او دارة الكُور عن مروان مُعْتَزَلُ
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (٢٣٧): دارة الكُور
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. والكُور والكُور موضعان
 معروفان. المضموم اوله بناحية ضريبة والمفتوح اوله بناحية نجران... قال سويد بن كراع:
 ودارة الكور كانت من محلاتنا بحيث نأصي أنوف الأخرم الجرّدا
 وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢: ٥٢٠): كُور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سلول منهم. والكُور ايضا جبل بنجران. وكُور باسم كُور الحداد يقال كُور وكُور وهما
 جبلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٢: ٥٢٣): دارة ضُلُصْل لعمر بن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد
 في المراصد (٢: ١٦٥): انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت
 والبكري: شحطوا المزارا. واستشهدا بآيات آخر ذكرت بها دارة ضُلُصْل. وضُلُصْل اسم
 لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(ودارة الخرج) (١) وانشد (طويل):
 وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّامِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢)
 وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ هُمُومُهُمْ وَأَبْقُوا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيََا (٣)
 (ودارة مأسل) (٤) وانشد (كامل):
 فَسَمَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥) مُنْسِلٍ دِمْنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلٍ
 (ودارة رُهْبي) (٦) وانشد (طويل):
 فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ عُذْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلًا

(١) ب: الخرج بالحاء. وقد ورد في معجم البلدان (٥٢٩: ٢): الخرج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الخراج... قال المخبيل:

مُحْبَسَةٌ فِي دَارَةِ الْخَرْجِ لَمْ تَذُقْ بَلَاءًا وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلٍ
 وفي معجم البكري (٢٠٩): أَنَّ الْخَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ. وفي مراصد الاطلاع (١٠: ٢٤٦): أَنَّهُ وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ. قال ياقوت (٤١٩: ٢): هُوَ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ (٢) ب روى: أَنَّهُ... استفدت

(٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر. والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لَرَأَتْ مَا اصابني من اللوعة والحزن

(٤) قال ياقوت (٥٢٣: ٢): دارة مأسل في ديار بني عَقِيل. ومأسل بخل وماء لعَقِيل. وقال في محل آخر (٢٩٥: ٤): إِنَّ مَأْسَلًا مِمَّ رَمْلَةٌ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيل... ومأسل اسم جبل في شعر لبید. قال البكري (٥٠٠): هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ مَأْسَلٍ. وقال في محل آخر (٢٢٦): وَكَانَتْ بِمَأْسَلٍ حَرْبٌ لِبْنِي ضَبَّةَ عَلَى بَنِي كِلَابٍ قُتِلَ فِيهِ شَتِيرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَفِيلٍ الْكَلَابِيِّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلٍ. وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة أيام العرب (٨٢: ٣) وقال انه لتسم على قيس قُتِلَ بِهِ شَتِيرُ الْكَلَابِيِّ قَتَلَهُ ضِرَارُ الْفُضَيْيِّ وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ شَتِيرٍ قَتَلَ لَهُ ابْنًا يُدْعَى حَصِينًا فَأَغَارَ ضِرَارٌ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا وَمَالًا وَانَلَتْ مِنْهُ عُتْبَةُ فَأَسْرَأَبَهُ شَتِيرًا وَقَتَلَهُ بَابُوهُ. قال عمرو بن لُجَا يَخَاطَبُ جَرِيرًا:

لَا تَهْجُ ضَبَّةَ يَا جَرِيرَ فَاصْخَمْ قَتَلُوا مِنَ الرُّسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلْ
 قَتَلُوا شَتِيرًا بِابْنِ غَوْلٍ وَابْنَهُ وَابْنِي هُشَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ

(٥) ب: جون

(٦) ذكرها البكري قال (٤٢٦ و ٢٢٨): أَنَّهُا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَيْمٍ. قال عمارة بن عَقِيل هي خبراء في أعالي الصَّمَّانِ لِبْنِي سَعْدٍ. واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رُهْبي ودارة رُهْبي وكلاهما واحد

قَلَمٌ تَرَعَيْنِي يَوْمَ دَارَتِ رَحَاهُمْ بِدَارَةٍ رَهْبِي لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا
(ودارة الجلب) (١) وانشد (منسرح):

قَدْ نَأَى لَهْمٌ جَحْفَلًا أَسَلَتْهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهْبِ (٢)
بِدَارَةٍ أَجْلَابٍ وَالْمُنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوَّرَ الرِّحَا عَلَى الْقُطْبِ
(ودارة القلتين) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسِلٍ دِمْنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سِيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلَتَيْنِ مِنْهَا مَلَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يَرَى
(ودارة ينعوز) (٥) وانشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جَوْنٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا أَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧) بِجُرْمُوزٍ
غُلَايِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَنْعُوزِ

تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً. وهو عن أبي سعيد الاصمعي رواية
أبي حاتم السجستاني

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٣٠٦ و ٣٠٧) قال: انها في ديار تميم بين
الغفرة الحمراء وعقدة الجبل (راجع أيضاً ياقوت ٢: ١) وذكرها جرير في شعره مراراً قال:
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت من دارة الجلب كالنخل المواخير

(٢) ب: كاللهب

(٣) ب: تدور

(٤) كذا الصواب وفي الاصل «قلتين» بالباء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت
القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨): القلتين قرية من اليمامة لم تدخل في
صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل ابني يشكر. وفي انساب الزمخشري (ص
٥٩): ان دارة القلتين في دار نمير من وراء شعلان

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون
(ينعون). قال: ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طُبِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناها كما ترى. وفي نسخة بغداد:
قتلنا السريدي ببن جون

(٧) ب: عتي

ومن غير كتاب ابي سعيد (ودارة موضوع) (١) قال الحصين بن الحمام المري :
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُفُوقًا وَمَأْتَمًا (٢)

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦ - ٥٣٦) مما لم يذكر في مقالة الاصمعي قال :
منها (دارة أجد) عن ابن السكيت . (دارة الآرام) . (دارة الأسواط) بظهر
الآبرق بالمضجع ثناوحة جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء . (دارة الأكوار) في
ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك . (دارة أهوى) من ارض هجر . (دارة
بأسل) قال وما اظنّها إلا دارة مأسل . (دارة مجتر) وسط أجا احد جبلي طي قرب
جو . (دارة بدوتين) لربيعة بن عقيل . (دارة تيل) . (دارة الجثوم) لبني الاضبط
ابن كلاب . (دارة جدى) . (دارة جهد) . (دارة جودات) . (دارة الخلاة) .
(دارة دآثر) . (دارة دثمون) . (دارة الدور) (٣) . (دارة الدؤيب) لبني الاضبط
وهما دارتان . (دارة الرذم) في ارض بني كلاب . (دارة رُمح) في ديار بني كلاب
لبني عمرو بن ربيعة . وعنده البتيلة ماء لهم باليامة . ويروى رُمح بالخاء عن ابي زياد .
(دارة الرمرم) . (دارة الرها) . (دارة سغر) من دارات الحتمي لبني وقاص من بني
ابي بكر . (دارة السلم) (٤) . (دارة شيث) لبني الاضبط ببطن الجريب . (دارة
صارة) من بلاد غطفان . (دارة الصفائح) بناحية الصّمان . (دارة عسّس) لبني
جعفر . وعسّس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرية . (دارة عوارم) من

(١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعراً وردت فيه ولم يبينوا موقعها

(٢) ويروى : مأتماً

(٣) ذكرها البكري (ص ٢٢٦) وقال انها في منازل بني مرّة

(٤) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار فنارة

دارات الحمى . وعوارم هضب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عويج) . (ودارة غَيْر) وهو لبنى الاضبط ولهم بها ماء يقال له غَيْر . (ودارة الغزِيل) لبنى الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فروع) في بلاد هذيل . (ودارة القداح) موضع في ديار بني تميم . ويروى . دارة القداح . (ودارة قرح) بوادي القرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كبد) لبنى ابي بكر بن كلاب وكبد هضبة حمراء بالمضجع . (ودارة الكبشات) للضباب وبني جعفر . وكبشات اجبل في ديار ذؤيبة . (ودارة محصر) ويقال محصن في ديار بني ثُمير في طرف تهلان الاقصى ١ . (ودارة المردمة) لبنى مالك بن ربيعة . والمردمة جبل لبنى مالك وهو اسود عظيم يناوحه سواج . (ودارة الموروات) ٢ . (ودارة مغروف) . (ودارة المكامن) لبنى ثُمير في ديار بني ظالم . (ودارة ملحوب) . (ودارة منزر) ٣ . (ودارة مواضيع) . (ودارة النصاب) . (ودارة هضب) . (ودارة واسط) . (ودارة وسط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرية لبنى جعفر . ويقال دارة وسط بالتحريك . (ودارة اليعضيد)

وقد جاء في قاموس الفيروزابادي (١٠٢: ١) وفي شرحه تاج العروس للزبيدي (٢١٣: ٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النصي والصليان وما طاب ريح من النبات وهي تُنِيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع مجثمهم وتنقيهم عنها وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر السعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الصغاني في تكملة احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الارام) وفي التكملة الارام . (ودارة ابرق) ببلاد بني شيبان عند بلد

(١) قال البكري (٣٢٧) : دارة محصن لبنى قشير

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزبيدي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لعلها تصحيف ختر كما مر

يقال له البطن . (ودارة الارجام) وهو جبل . (ودارة الاكليل) . (ودارة بُحْثَر) وهي روضة . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحْثَر بن عثود . (ودارة بدوتين) وهما هضبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقيل وهو المنتفق ومعهم فيها عامر بن عُقيل . (ودارة التلي) وضبطه ابو عبيد التلي وقال هو جبل . (ودارة تيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صعصعة من وراء ثربة . (ودارة التلما) ماء لربيعة بن قريط بظاهر نخلي . (ودارة الجاب) ماء لبني هجيم . (ودارة الجثوم) وفي التكملة الجثوم لبني الاضبط . (ودارة جدى) وهو جبل نجدي في ديار طي . (ودارة الجلب) موضع في بلادهم . (ودارة الجمد) وضبطه الصغاني جمد وقيل جند وهو جبل بنجد . (ودارة جودات) الاشبه ان يكون في بلاد طي . (ودارة الجولاء) . (ودارة جولة) . (ودارة جينون) . (ودارة خلخل) وليس بتصحيح خلجل وضبطه بعضهم خلخل وقال هو جبل من جبال عمان . (ودارة حوق) . (ودارة الخرج) بفتح الاول باليامة وبضمة في ديار تيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصمان . (ودارة الخنزير) . (ودارة الخنزرتين) وفي بعض النسخ: الخنزرتين . (ودارة الخنزيرتين) وفي التكملة الخنزيرتين . (ودارة خو) واد يفرغ ماءه في ذي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عرش) وضبطه البكري بضمتين وهي مدينة يمانية على الساحل . (ودارة رايغ) واد دون الجعفة على طريق الحاج من دون عرور . (ودارة الرجلين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي قلع . (ودارة ردهة) هي حفيرة في القف وهو اسم موضع بعينه . (ودارة الرمرم) . (ودارة سغر) ويسكر سينها ذكرت في شعر خفاف بن ندبة . (ودارة شبيث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شجا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وشجي . (ودارة صارة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة ضل) ماء لبني عجلان قرب اليامة وماء اخر . . بنجد . (ودارة صندل) موضع وله يوم معروف . (ودارة عنس) ماء بنجد في ديار بني اسد . (ودارة عنعس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء الناصفة . (ودارة العلياء) . (ودارة عوارض) جبل اسود في اعلى ديار طي وناحية دار فزان . (ودارة عوارم) ويروى: عوارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العوج) موضع باليمن . (ودارة عويج) موضع آخر . (ودارة الغير) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغَزِيل) لَبَحْرَث بن ربيعة . (ودارة الغَمِير) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبوت . (ودارة فَتَنَك) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أَجَا وسلمى . (ودارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (ودارة فُرُوع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القَدَّاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلَتَيْن) وضبطها ياقوت القَلَتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القَنْعَة) . (ودارة القُمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَو) بين قَيْد والتَباج . (ودارة كَاِمِس) . (ودارة كَبْد) ورواها البكري: كَبْد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبَسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبِيسَتَان شَبِيكَتَان لبني عبس . (ودارة الكُور) جبل بين اليمامة ومَكَّة لبني عامر ثم لبني سُلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لَاقِط) . (ودارة مُتَالِج) جبل في بلاد طي مَلَاصِق لِأَجَا وقيل انه لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب بن الرِّمَّة وضريَّة وايضاً شَعْب فيه نخل لبني مَرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِين) لبني ظالم بن نُمَيْر . (ودارة مَحْصَن) . (ودارة المَرَّاض) موضع لَهْدَئِيل . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرُورَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرُورَات . (ودارة مَعْرُوف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعَيْط . (ودارة المَكَامِين) وقيل المَكَامِين . وقيل انه لغة في (دارة مَكَمَن) . (ودارة مَلْخُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيْمَة . (ودارة المَلِكَة) . (ودارة مَنُور) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطه ياقوت : النَّشَّاش . قال زياد : هو ماء لبني نُمَيْر بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لَكَلَب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قَشِير لبني أُسَيْدَة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشَحِي) وضبطها ياقوت بالمد ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريَّة من ديار كلاب وقيل انه للضَبَاب . (ودارة يَمْعُون) او (دارة يَمْعُون) وهو الذي صَرَّح به ياقوت والبكري من منازل هَمْدَان باليمن . وفي التكملة : يَمْعُون او يَمْعُوز

تم بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دائرةُ الآرام ١١	دائرةُ جُلُجُل ٥ و [٦]	دائرةُ دائر ١١ و ١٢
» آبرق ١٢	» الجُلُجُل ١٣	» دَمُون ١١
» أُجْد ١١	» الجُمُد [٨] و ١٣	» الدُّور ١١
» الأَرَام ١١ و ١٢	» جُهْد ١١	» الذَّئِب [٧]
» الأَرْجَام ١٣	» جُودَات ١١ و ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الأسواط ١١	» الجُولاء ١٣	» ذات عُرُش ١٣
» الاكليل ١٣	» جُولَة ١٣	» رابغ ١٣
» الاكوار ١١	» جُفُون ١٣	» رَجَلَيْن ١٣
» أهوى ١١	» جُلُجُل ١٣	» الرِّذَم ١١
» باسل ١١	» حَوَق ١٣	» رَذَهَة ١٣
» بختر ١١ و ١٣	» الحُرْج والحُرْج [٩] و ١٣	» رَفْرِف [٦]
» بدوَتَيْن ١١ و ١٣	» الحَزْرَتَيْن ١٣	» الرُّمُح ١١
» البضاء ١٣	» الحَلَاءَة ١١	» الرِّمُح ١١
» التلّي ١٣	» الحَنَازِير ١٣	» الرِّمِيم ١١ و ١٣
» تيل ١١ و ١٣	» خَنَزَر والخَنَزَرَيْن [٧]	» رُهْبِي [٩]
» الثَّلماء ١٣	» الحَنَزَرَتَيْن ١٣	» الرُّها ١١
» الحَاب [١٠] و ١٣	» الحَنَزِيرَيْن ١٣	» سَعَر ١١ و ١٣
» الحُثُوم ١١ و ١٣	» الحَنَزِيرَتَيْن ١٣	» السَّلم ١١
» جدى ١١ و ١٣	» حَو ١٣	» شَبِيمَت ١١ و ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدل على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدل على ان الاسم ذكر في المتن والشرح معاً.

دائرة مُعَيِّط ١٤	دائرة القَلَتَيْن [١٠] و ١٣	دائرة شَجَا او شَجَى ٥ و ١٣
» المَكَامِين ١٤	» القَنَعِيَّة ١٤	» شَجَا او شَجَى ٥ و ١١
» مَكَمَن [٦] و ١٤	» القَمُوص ١٤	» صَارَة ١١ و ١٣
» المَكَامِين ١٢ و ١٤	» قَو ١٤	» الصَّفَانِج ١١
» مَلْجُوب ١٢ و ١٤	» كَامِس ١٤	» صُلُصِل [٨] و ١٣
» المَلِكَة ١٤	» كَبِد او كَبِيد ١٢ و ١٤	» صَنَدَل ١٣
» مَتَرَر ٧ و ١٢	» الكَنَسَات ١٤	» عَنَس ١٣
» مَنُور ١٤	» الكَنَسَات ١٢	» عَسَمَس ١١ و ١٣
» مَوَاضِيع ١٢	» الكَبِيسَتَان ١٤	» العَلِيَاء ١٣
» مَوْضُوع [١١]	» الكُور [٨] و ١٤	» عُوَارِض ١٣
» النِّشَاش ١٤	» الكُور ٨ و ١٤	» عُوَارِم وعُوَارِم ١١ و ١٣
» النِّشَاش ١٤	» لَاقُط ١٤	» العُوج ١٣
» النِّصَاب ١٢	» مَأْسَل [٩]	» عُوَيْج ١٢ و ١٣
» كَهْضَب ١٢ و ١٤	» مُتَالِع ١٤	» غُبَيْر ١٢ و ١٣
» وَاحِد ١٤	» المَثَامِن ١٤	» الغُرَبِيل ١٢ و ١٣
» وَاسِط ١٢ و ١٤	» مَحْصَر ١٢	» الغَمِير ١٤
» وَسَط ١٢ و ١٤	» مَحْصَن ١٢ و ١٤	» قَتْمَك ١٤
» وَشَجَى [٥]	» المَرَاض ١٤	» القُرُوع ١٤
» وَشَجَى ٥ و ١٤	» المَرْدَمَة ١٤	» فَرُوع ١٢ و ١٤
» البَعْضِيد ١٢	» المَرُورَات ١٢ و ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» يَمْعُوز [١٠] و ١٣	» المَرُورَات ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» يَمْعُون ١٠ و ١٤	» مَعْرُوف ١٢ و ١٤	» قُرُج ١٢
» يَمْعُون ١٤		» قُطْقُط [٦]



كتاب النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في
القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١)
استنسخه الدكتور هفنز ناشر كتاب الدارات قطعه أولاً في مجلة
المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق
بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات
الأوربيون لتعريفها. وكنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه
وضمنناه إلى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع. ويحسن بنا أن نعيد القراء
في هذه الطبعة الجديدة أن الدكتور الألماني صموئيل ناغلبرغ (Dr Samuel
Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتاباً عنوانه «كتاب الشجر» عن نسخة
خطية في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويه مروباً
عن أبي زيد وضاف إليه الملاحظات والفهارس الحسنة مع ذكر أسماء
النبات العلمية كما فعل الدكتور هفنز في طبعته هذه. وقد تعجبنا كيف
ذهل عن كتاب الأصمعي فلم يذكره في مقدمته وفي تذييلاته

ل. ش

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه آمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عنه، رواية ابي القاسم عمر محمد بن سيف عنه، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن
حيرون عنه، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه، رواية ابي الحسين
علي بن عبد الرحيم بن الحسن (١) السلمي الرقي عنه، جامع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب
بقراءته عليه. هكذا وجد بطرقة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المذهب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك
ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع
الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١٠٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد
ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سألخ شهر رمضان من سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمي الشيخ ابو الفضل احمد بن
الحسين (٣) بن حيرون قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز

- (١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين
(٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آتقاً
(٣) وهو الصواب كما مر. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمئة (١٠٣٧ م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلاثمئة (٩٧٦ م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثمئة (٩١٩ م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] (١)

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غَبَّ الْمَطَرِ وَاعِدَّةٌ حَسَنَةٌ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٣) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمِهَامَةِ الْمُوشِمِ^(٤)

(وَيُنْشَدُ: الْمُرْشِمُ. وَارْشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَلِكَ] وَالْمُوشِمُ الَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشَمُ مِنْ النَّبَاتِ أَيِ شَيْءٍ يُرْعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَاراً^(٥)، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ الْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْراً^(٦) إِذَا

(١) وضعنا بين معكفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي: مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فראيتها واعدة

(٣) وفي اللسان: اوشمت الارض. وهو الصواب

(٤) جاء في اللسان في مادة (رشم): والرشم والروشم اول ما يظهر من النبات يقال فيه رشم من النبات وارشمت الارض بدا نبتها. وارشمت المهامة رأت الرشم فرعته. قال ابو الاخير الحماي: «كم من كعاب كالمهامة المرشم» ويروى: الموشم بالواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلاء وهو اوله يشبه بوشم النساء. والمهامة بقرة الوحش

(٥) قال في اللسان في المادة: ابشرت الارض اذا اخرجت نباتها. وابشرت اذا بذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك: ما احسن بشرتها

(٦) وفي الاصل: بذرت بذراً بالبدال المهملة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذراً

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَودَسَتْ تَوْدِيسًا
حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا ^(١). قَالَ الْبَغِيثُ ^(٢) (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوِي خِلَاكُهُ بَيْنُونَةُ الْقُصُودَى (٣) عَدَابُ مُودِسُ

(وَالْعَدَابُ الْمَكَانُ الَّذِي السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ
مُعْظَمُهُ ^(٤)، وَبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ
الْأَرْضِ: قَدْ بَرَضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَضَتْ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهْمَى شَيْئًا
فَهُوَ جَمِيمٌ ^(٥)، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ ^(٦).
يُقَالُ: هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبُهْمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةُ (وَأَمَّا قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ
خُضْرَتِهَا ^(٧)). قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨): (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعي: وهو ان يظهر بذرها متفرقًا
(١) وفي اللسان: ودست الارض وودست وتودست تعطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما
ذلك في اول نباتها

(٢) كذا في الاصل ونظن انّه تصحيف «البغيث» وهو شاعر مشهور من بني تميم
(٣) قال في تاج العروس (٩: ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شق بني سعد بن عثمان
ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة: العذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث
يذهب معظمه ويبقى شيء من لينه قبل ان ينقطع. وفي الاصل: العذاب وهو تصحيف
(٥) جاء في اللسان في مادة برض: قال الاصمعي: البهيمى اول ما يبدو منها البارض.
فاذا تحرك قليلا فهو جميم (والجمع اجماء)

(٦) روى في اللسان عن الازهري انه يقال للنبات صمعاء لضموره. (قال) ويقال يقلة
صمعاء مرتوية مكتنزة وجمعى صمعاء غضة لم تتشقق

(٧) قال في اللسان: يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تضرب الى السواد
(٨) البيت لامرئ القيس يصف شجر الوحش. ويروى في ديوانه: جمدة حبشية. والجمدة
النديّة

(السَّيْرَةُ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):
 كَسَا الْأَرْضَ بُهْمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا (١)
 (آفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّاتُ. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل):
 رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى سَفَا الْبُهْمِي أَخِلَّةً مُلْهِجَ (٣)
 وَالْبُهْمِي الصَّمْعَاءَ (٤) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمِي فَيَبَسُهَا
 الْعَرَبُ (٥). قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ (كامل):
 وَصَامَ أَوْسَاطُ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِحَصَادٍ عَرَبٍ نَاصِلٍ (٦)
 وَهُوَ الصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (مقارب):
 فَبَسْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧) نَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْنِ الصَّفَارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضَ فُلَانٍ نَاعَةً حَسَنَةً وَبَعَاةً (٨). وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةٌ

- (١) رواه ابن السكيت في اللسان:
 رَأَتْ بَارِضَ الْبُهْمِي جَمِيعًا وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
 ويروى: حَتَّى آفَتْهَا: يَصِفُ ابْنًا أَيْ صَبْرًا النَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنِفُ
 رَغِي مَا رَعَتْهُ وَتَكَرَّهُهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لَمْ يَبْسُ سَفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْفَهَا. وَقَالَ عَمْرُو: آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأْنِفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمِي
 شَوْكُهَا
- (٢) قَالَ ثَعْلَبُ: (السَّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمِي وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالْوَحْدَةُ سَفَاةُ
 (٣) الْوَسْمِيُّ مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ. وَالْبُهْمِي نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ. وَالسَّفَا شَوْكُهُ إِذَا يَبَسَ.
 وَالْأَخِلَّةُ جَمْعُ الْخِلَالِ وَهُوَ عَوْدُ يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ. وَالْهَجَّ الرَّاعِي فَصِيلُهُ إِذَا جَعَلَ فِي
 فِيهِ خِلَالًا لَثْلًا يَرْضَعُ
- (٤) وَفِي الْأَصْلِ: صَمْعَاءُ. وَهُوَ غُلَظُ
 (٥) وَفِي الْأَصْلِ: عَرَبٌ. وَهُوَ غُلَظُ
 (٦) يَصِفُ بَعِيرًا شَدَّتْ قَوَائِمُهُ فَبَاتَ صَائِمًا بَيْنَ يَبْسِ الْبُهْمِي لَمْ يَصِيدْهُ مِنْ أَدَى شَوْكِهَا.
 وَالنَّاصِلُ ذُو النَّصَالِ الْمَشْوُوكَةِ. وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ثَرْتُهَا أَوْ مَا تَنْثَرُ مِنْ حَبِّ الْبَقُولِ
 (٧) وَفِي الْأَصْلِ: مُهْرَبًا. وَهُوَ تَصْحِيفُ
 (٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ بَعَاةً إِذَا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ

حَسَنَةً^(١). وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ. (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^(٢) وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طَوِيلٌ):

رَمَى غَيْرَ مَذْعُورٍ جَنًّا وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ^(٣)

(رَاقَهُ أَعْجَبُهُ. وَاعِدٌ يُزَجَّى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتْ الْأَرْضُ. وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٤). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بَسِيطٌ):

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِرٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ^(٥)

(أَيُّ خَضِرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(٦). وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جَوْرٌ وَجَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ. يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارِ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى (رَجَزٌ):

(١) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي لَمَعٍ: الدُّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمِيِّ. وَقِيلَ هُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ وَاحِدَتُهُ لُعَاعَةٌ. . وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ. يَعْنِي أَنَّهَا كَالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْقَلِيلِ الْبَقَاءِ. . وَقِيلَ اللَّعَاعَةُ وَالنُّعَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيِّنٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ

(٢) نَقَلَ فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الدُّعَاعَ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ تَسْطَحُّ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطَحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا. . . (وَقَالَ) وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ

(٣) الدَّكَادِكُ الْجِبَالُ. يَصِفُ حِمَارٌ وَحْشٌ يَتَنَقَّلُ مِنْ جَبَلٍ إِلَى آخَرٍ

(٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ: اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ. وَاسْتَأْسَدَ إِذَا بَلَغَ وَالتَفَّ

(٥) الْحَضِلُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ وَعَرَضُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ. وَالْيَحْمُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يَصِفُ مَرَعَى اشْتَدَّ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ حَتَّى غَطَّى الْمَوَاشِيَ بِطَوِيلِهِ وَشَبَّهَهُ لِحْضَرَتِهِ الضَّارِبَةَ إِلَى السَّوَادِ بِطَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

(٦) يُقَالُ جَارَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: غَيْثُ الْمَطَرِ جَوْرٌ أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرٌ

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ (١) يَا السُّورَ بِحِكْمِ الْفُرْقَانِ تُتْلَى وَالزُّبُرُ

لَا تَسْقِيهِ صَيَّبَ عَزَافٍ جُوزَ (٢)

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَاتْ: قَدْ أَعْتَمَتْ (٣). وَالنَّبْتُ
وَقَتِيدٌ مَكْتَهَلٌ (٤) وَمُعْتَمٌ. وَيُقَالُ: نَبْتُ عَمِيمٍ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ الْأَعَشَى
(بسيط):

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ مُورَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مَكْتَهَلٌ (٥)
فَإِذَا أَشْتَدَّ خِصَاصُ النَّبْتِ وَفُرْجُهُ قِيلَ قَدْ اسْتَكَّ اسْتِكَكَ (٦) فَإِذَا
خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جَنَّ جُنُونًا (٧) فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ (٨).
وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنَوَارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ
مُنَوَّرٌ وَنَبْتُ مُزِيٍّ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ الْأَرْضُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكِنَةَ الدِّحْنَةَ (٩) عِمَا أَرْتَعَى مُزْهِمَةً مُغْنَةً
(الدِّعْكِنَةُ اسْمُ جَلٍّ. وَالدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَمُغْنَةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ)

(١) روى في اللسان: المسلمون (٢) يدعو على عدو له أن لا تَطْرَ أرضه
فتجذب. والصَّيْبُ المطر الشديد. والعَزَافُ الذي فيه عَزَفٌ أي صوتٌ لشدَّةِ رعدِهِ

(٣) يقال اعْتَمَ النَّبْتُ إِذَا التَفَّ وطَالَ وَنَبْتُ عَمِيمٍ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ أي كثيف حسن. وهو
أكثر من الجميع
(٤) يقال اكْتَهَلَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وانتهى منتهاه. وفي الصحاح: إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ وَظَهَرَ نَوْرُهُ
(٥) شرحه اللسان في مادة كَهَلٍ قَالَ: يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مَعْنَاهُ يُدَوِّرُ مَعَهَا. وَمُضَاحَكَتُهُ
أَيَّاهَا حُسْنٌ لَهُ وَنُضْرَةٌ. وَالْكُوكَبُ مُعْظَمُ النَّبَاتِ وَالشَّرِيقُ الرِّيَّانُ الْمُحْتَلِيُّ مَاءً. وَالْمُورَّرُ الَّذِي
صَارَ النَّبَاتُ كَالْإِزَارِ لَهُ

(٦) قَالَ صَاحِبُ (اللسان): وَاسْتَكَّ النَّبْتُ أَيِ التَّفَّ وَانْسَدَّ خِصَاصُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَكَّتْ
الرِّيَاضُ إِذَا التَفَّتْ

(٧) قَالَ فِي (اللسان): يُقَالُ تَجَنَّتِ الْأَرْضُ وَجَنَّتْ جُنُونًا. وَقِيلَ جَنَّ النَّبْتُ غُلُظًا وَاكْتَهَلَ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَحْلَةٌ يَجْنُونَةُ إِذَا طَالَتْ وَجَنَّ النَّبْتُ زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ

(٨) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: اسْتَأْسَدَ النَّبْتُ طَالَ وَعَظُمَ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الطَّوْلِ وَيَبْلُغَ
غَايَتَهُ. وَقِيلَ هُوَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفُّ وَقَوِيٌّ

(٩) وَيُرْوَى: دِعْكِنَةُ دِحْنَةٍ. جَاءَ فِي (اللسان): الدِّعْكِنَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ وَقِيلَ

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ اَغْتَتْ وَذَلِكَ أَنْ ثَمَرَ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَيْفَاتِهِ وَالتَّفَافِهِ، وَبُرْعُمُ الزَّهْرِ ^(١) أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخْرَفَهُ وَزَخْرَفَهُ ^(٢) وَقَدْ انْتَهَى بِهَجَتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَأَقْطَرًا وَأَقْطَارًا ^(٣) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلْيَبْسِ، فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ أَنْصِيحًا ^(٤)، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهَيَّجَ هَيَاجًا وَهَيَّجًا [وَهَيَّجَانًا] ^(٥)، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبْسُ، وَهُوَ الْخَفِيفُ وَالْجَفُّ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ ^(٦). وَقَالَ الرَّاجِزُ: صَافَتْ يَبْسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهُ وَتَرَّ عَامِينَ وَحَبًّا اسْحَمَهُ ^(٧)

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفِ كَسَحَفِ أَفْعَى فِي يَبْسِ قَفٍّ ^(٨)

- السمينة. والدحينة السريعة. (قال) ويروى: إلا أرحلوا ذا عكنة أي تعكّن الشحم عليها
- (١) جاء في الأصل: البرعم وهو تصحيف. والبرعم والبرعموم والبرعمة والبرعمومة كله كثر ثمر الشجر
- (٢) الزخرف زينة الأرض ومنه قوله: إذا أخذت الأرض زخرفها أي زينتها بالنبات وقبل تمامها وكما لها
- (٣) ورد في اللسان: أقطر النبات أي انتثر وأعوج ثم هاج. وقيل أقطر النبات وأقطار ولى وأخذ يجهف
- (٤) وفي الأصل: تصوَّجَ تصوُّجًا وأنصاح. وكلُّه تصحيف. وقيل تصوَّجَ البقل إذا تمَّ يَبْسُهُ
- (٥) يقال هاج البقل فهو هائج وهيج إذا يبس واصفر. وهاجت الأرض فهي هائجة يابس بقلها

- (٦) نقل في اللسان عن الاصمعي: قفّ (العشب) إذا اشتدَّ يَبْسُهُ
- (٧) وفي اللسان: تلهمه وهو الصواب. يصف بقرة وحشية أصابت كلاً ترعاه. والمصافاة هنا الملازمة. وقوله: «ترَّ عامين» أي عشباً كثيراً مجموعاً من عامين. والحبُّ الاسحم المسودَّ ليَبْسِهِ. وفي الأصل: اسحمه بالجم. وهو غلط
- (٨) الخلف الضرع. يصف شاةً يقول إنَّ وصف خليفها عند اصطكاكها كصوت أفعى لما تسير في يابس الكلا

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسَحَفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بَعْضًا) فَإِذَا
 أَصَابَ الْمَطَرُ الْكَلَاءَ قِيلَ: كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغِيثٌ^(١))
 فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبَسُ^(٢) فَهُوَ الْخُطَامُ. وَهُوَ الْهَشِيمُ^(٣). قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طويل):
 يَتَّبِعُ أَوْضَاحًا سُرَّةً يَذْبُلُ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةٍ بَالِيَا^(٤)

(وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلِيَانِ^(٥) لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ)
 إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَلَتَهُمْ. (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبَسُ الْحَلِيِّ وَالْبُهْمَى. قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِنْ يَنْعِي النَّاعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِي اللَّبُونُ أَكْلَهُ مِنْ ثَنٍّ^(٦)

وَقَالَ الْحَنَفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَنًى وَاحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثَنٍّ^(٨)

(١) جاء في (اللسان: الغيث الكلاء والمطر. وغيثت الأرض تغاث غيثاً فهي مغِيثَةٌ ومغِيثَةٌ
 أصابها الغيث

(٢) أي ييبس البقل

(٣) الهشيم النبات اليابس المتكسر

(٤) يتبع تخفيف يتبع. ومليحة موضع. ورواية اللسان: «تتبع... وترعى هشيمًا من
 حليمته». (قال) حليمته على لفظ التحقير موضع. يصف الشاعر ابتلا يقول أنها ترعى في هذه
 الأماكن. والأوضح جمع وضح هو صغير الكلاء. وسرة يذبل أفضل أما كنه. ويذبل اسم جبل
 في الحجاز

(٥) سيأتي ذكر الحلبي والصليان في الفصول التالية. وفي الأصل الصليان وهو تصحيف

(٦) وفي الأصل: لا يكونا

(٧) اللبون محب اللبن. لعلّ الراجز يهجو امرأة فيقول لها إنه يستغني بكثرة من يحضر مأتمه
 عند وفاته عن حنينها أي شدة بكائها. وقد روى في (اللسان عن ثعلب هذه الأبيات للباهلي:
 يا أيها الفصيل ذا المعنى أنك درّمان قصمت عني
 تكفي اللقوح أكلته من ثنٍّ ولم تكن آثر عني
 ولم تقم في المأتم المرن

(قال) يقول إذا شرب الأضياف لبنها علفها الثن فعاد لبنها وصمت أي اصمت

(٨) ضرب الثن مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوْتَجَةٌ وَكَأَلًا وَيُشَجُّ بَيْنَ أُلُوْتَا جَةِ إِذَا كَثُرَ كَلَاهَا وَحَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ أُنْبَتٍ لَهُ حَبٌّ فَلَسَمُ ذَلِكَ الْحَبُّ الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَنْضٍ هَيْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْهَيْكَلُ الضَّخْمُ) ، فَإِذَا أَسْوَدَّ أُنْبَتٌ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّرِينُ (٢). وَقَالَ الشَّاعِرُ (بسيط):

أَلَمَالٌ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّرِينِ الْبَالِي (٣)

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) ، فَإِذَا كَثُرَ الْكَلَا وَكَثُفَ قِيلَ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ. وَلَا رُضَ بَنِي فَلَانٍ صَيُورٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَا فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَمَنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (وافر):

وَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعَى) ، وَيُقَالُ لِيَيْسِ الْبَقْلِ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٌّ: قال أبو زياد: إذا تكسَّر الييسُ وتراكم فذلك الحَبَّةُ. رواه عنه أبو حنيفة (قال) وانشد قول أبي النجم يصف ابنة:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَنْضٍ هَيْكَلٍ

(٢) وفي الاصل: الدِيدَنُ وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي أنَّ الدَّرِينِ ما بليَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ به بعضهم حُطَامَ البُهْجِ إذا اسودَّ وقدم وقيل هي اصول الشجر البالي

(٣) البيت لحسان بن ثابت. وقوله « لا طَبَاخَ بِهِمْ » أي حمقى لا إدراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أناساً

(٥) البيت من معلقة ابن كثوم. ذو أَرَاطَى ويقال ذو أَرَاطِ ماء بقر به كانت موقعة تُعدُّ من أيام العرب. والجلَّةُ المسانُّ من النوق. وفي الاصل: الخَلَّةُ. وهو تصحيف. والخُورُ الفزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مكثنا فيه لاعانة قومنا حتى أحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل ييس النبات

وَحُطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(١)، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ الْبَالِي
الْجَعْنُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامُ^(٢)، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَا. (قَالَ) وَكَثُرَ مَا يُقَالُ اللَّمْعَةُ فِي الْحُلِيِّ خَاصَّةً، وَالْعُقْدَةُ وَاللُّمْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ^(٣). (قَالَ) وَمَا نَحْمِلُ عَلَى مُهْمِلٍ^(٤)
(كامل):

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ نَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ^(٥)
(وَالْعُرَاعِرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَاللَّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ)
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نَفَاةً) وَهُوَ مِنَ الثَّبَتِ الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (الْوَاحِدَةُ ثَجْرَةٌ). قَالَ ابْنُ مُثَقِّلٍ
[تَمِيمٌ] (بَسِيطٌ):

وَالْعَيْرُ يَنْفَجُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعُفْرُسُ الشَّجَرُ^(٦)

- (١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنِسُهُ كَمَا تَكْنِسُ التُّرَابَ
(٢) وَفِي اللِّسَانِ: أَنَّ الْجَعْنَ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ. وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تَبْقَى أُرُومَتُهَا فِي الشِّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَفَارِهَا فَلَهَا جَعْنٌ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يَنْتَرِعُ فِيهِ
جَعْنٌ حَقٌّ يُقَالُ لِأَصُولِ الشَّوْكِ جَعْنٌ
(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْتِ وَالْعَرَفِجِ
وَانْكَرَاهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفِجِ وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعُقْدٌ
(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عُرَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى لِشَرَحْبِيلَ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِي
كَرْبَ ابْنِ كَعْبٍ. (قَالَ) وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعُ شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ص ١٨٠)
(٥) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرْقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ
يَلْتَجِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِرَعِي مَالِهِمْ فِي السَّنَةِ الْمَجْدُبَةِ. ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ. وَالْعُرَاعِرُ
جَمْعُ عُرَاعِرٍ (وَكُلَاهَا يَجُوزُ هُنَا) إِرَادَ بِهِ سَوْقَةَ النَّاسِ وَرِعَاعَهُمْ
(٦) يَصِفُ عَيْرًا أَيْ حِمَارًا يَنْفَجُ فِي الْمَكْنَانِ أَيْ يَضْرِبُهَا بِحَافِرِهِ. وَالْمَكْنَانُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
غُبْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ. وَتُرْوَى: الْمَكْنَانُ بِالتَّاءِ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَقَوْلُهُ (كَتَبَتْ جَحَافِلُهُ) أَيْ
لَصَقَتْ بِهِ لِحْزَتَهُ وَتَلَبَّدَتْ. وَيُرْوَى: كَتَبَتْ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَالْجَحَافِلُ جَمْعُ جَحْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْتُهُ.
وَالْعُفْرُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْخِطْمِيِّ (رَاجِعُ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ)

هَكَذَا قَالَ: ثَجَرٍ بِضَمِّ الثَّاءِ. وَالشَّجَرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعُهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعُضْرُسُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ. وَكُنْتُ لَزَجْتُ وَحَسَنْتُ جَعَلْتُهُ اسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا

[فضل في الثَّبت من الأحرار وغير الأحرار *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَّقَ (وَمَعْنَى عَتَّقَ كَرَّمَ. وَالْعَتَقُ الرِّقَّةُ^(١)) ،
وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلِظَ مِنْهُ^(٢) (فَمِنْ الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ وَهُوَ الْخُنْدَقُوقُ^(٣)) ،

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر أسماء النبات الذي أدرك العلماء حقيقة
فعرّفوه باسمه الاصطلاحي عندهم. وهذه أسماء الكتب التي أخذنا عنها مع
الاختصارات للدلالة عليها: E: Euting, B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268*
seq.; L: Low, *Aramaeische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris, 1881*; P: Post, *كتاب نبات سورية وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤*

(١) يريد أنه لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسْن والكُرم
(٢) قال أبو الهيثم: أحرار البقول ما رَقَّ منها ورطب وذُكُورها ما غَلِظَ منها
وخَشَنَ

(٣) قال في اللسان: الذَّرْقُ واحدتها ذُرْقَةٌ نبات كالفسفيسة تسميه الحاضرة خُنْدَقُوقَى
وخُنْدَقُوقَى وخُنْدَقُوقَى. قال أبو حنيفة: لها نَفِيحَةٌ طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما
ينبت الفث وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَالْبَقْلُ^(١) وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ وَالْحُرْبُ^(٢) ، وَالنِّمَّةُ^(٣) ، وَالْحَسَارُ^(٤) ،
وَالسَّعْدَانُ^(٥) ، وَالذَّعَالِيقُ^(٦) (وَالْوَاِجِدُ دُعْلُوقُ) ، وَالْحَوْذَانُ^(٧) ، وَالْحَرْفُ^(٨) ،
وَالْحِطْمِيُّ^(٩) ، وَكَفُّ الْكَلْبِ^(١٠) ، وَالْحَلْمَةُ^(١١) ، وَالْقَفْعَاءُ^(١٢) ، وَالتَّرْبَةُ^(١٣) ،

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساق على الشتاء بعد ما يرى . وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L.) . اما القت فهي الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صغار يقال انه من اطيب المراعي

(٣) النيممة عشبة طيبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال اطاف محددة الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرها مثل سنبله الشعير والنيمة حب صغير كثير يسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحسار من نبات القيعان والجلد وله سنبل يشبه الزباد الا انه اضخم منه ورقاً وهو من اطيب ما كل الماشية

(٥) السعدان نبت مشكوك لون شوكة كالح اذا يبس تشبه به حلمة الثدي ومنبته السهل وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل (L., Neurada procumbens)

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E. 269)

(٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقه مدورة وانه حلو طيب الطعم (P., Nymphae L, cfr E. 296)

(٨) قال الازهري: ان الحرف حب كالخردل تسميه العامة حب الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

(٩) الحطمى بفتح الحاء وكسرهما ضرب من النبات يغسل به يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althaea)

(١٠) كف الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبه بكف الكلب اذا ليست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٥ : ٧٤) : كف الكلب هو (البذسكان)

(١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

(١٢) وفي الاصل القفعاء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوارة من احرار البقول لها نور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التربة والترباء نبت سهلي مفرض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كأنها بسرة معلقة منبتها السهل والحزن (E., 249)

وَالْإِسْحَارُ^(١) ، وَالْحَوَاءُ^(٢) ، وَالزُّبَادُ^(٣) ، وَالْحَنْزَابُ^(٤) ، وَهُوَ جِزْرُ الْبَرِّ
(قَالَ جِزْرٌ بِكسر الجيم) ، وَالْحِنَاءُ^(٥) ، وَلَحْيَةُ التَّيْسِ^(٦) ، وَالْبَسْبَاسُ^(٧) ،
وَالْإِسْلِيحُ^(٨) ، وَالْقَرَّاصُ^(٩) ، وَالْجَرْجَارُ^(١٠) ، وَالْقُلْفَلَانُ^(١١) ،

(١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب أسود يسمن عليه المال

(٢) وصفه ابو حنيفة بأنه بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

(٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيدة: الزُّبَادُ والزُّبَادِي والزُّبَادُ كله نبت سهل له ورق عراض وسنفة وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب. قال ابو حنيفة: ورقه صغير منقبض غير مثل المرزنجوش

(٤) ويقال حُتْرُوبٍ ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الحِنَاءُ شجرة معروفة يدعوها العلماء Kúppos (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

(٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

(٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف. والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

(٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشْبَةٌ تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حباً كحب الخشخاش. وجاء في الاصل. الاسليخ بالخاء. وهو غلط

هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبه احمر. وقد قيل ان القرّاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille)

(٩) ويقال جرجر وجرجير. قال ابو حنيفة: الجرجار عُشْبَةٌ لها زهرة صفراء وزاد الازهري انه نبت طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١٠) ويدعى ايضاً قَلْقَلًا وَقُلَاقِلًا. وصفه في اللسان بما حرفة: هو نبت ينبت في الجلد ويغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنّف أبيض طح ينبت فيه حبّات كاهن المدس فاذا يبس فانفتح وهبت به الريح سمعت تغلقه كأنه جرس وله ورق اغبر اطلس كأنه ورق القصب (Lc., Cassiadora de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ ^(١) وَالْحَمَصِيصُ ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ ،
وَالْقَصِيصُ ^(٣) وَالْأَجْرِدُ ^(٤) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكَمَاءِ اللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا
وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبِتِ الْأَجْرِدِ وَالْقَصِيصِ ٥

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَذَوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْرِدِ وَالْكَرِيصِ ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيصَ) ، وَالْبُرُوقُ ^(٧) وَهُوَ فُلْفُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرْشَاءُ ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجٍ خَرْدَلُهُ

(١) بقلة غضة من نوع الحمض منبتها الفيغان فيها حمرة تؤكل مع اللبن ولها حب يُجمع
ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée). وفي
الاصل: الملاح. وهو تصحيف

(٢) وجاء في الاصل مصحفاً: حميض. والحمصيص بقلة حامضة طيبة الطعم تجعل في
الاقط تأكلها الناس والمواشي. قال الازهري: هي جمعة الورق حامضة ولها ثمرة كثرة
الحماض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata; E., 269)

(٣) نبت في اصوله تنبت الكمأة وقد يُجلى غسلاً للرأس كالحطمي

(٤) الإجرِد ويقال إجرِد بالتخفيف هو أيضاً من النبات الدال على الكمأة

(٥) ويروي: من منبت عويص. وفي الاصل: والعضيص. وهو غاط

(٦) الكريص هو الأقط وقيل الاقط المجموع المدقوق. وفي الاصل قد صُحف بالكريص

(٧) البروق شجر ضعيف له خِطَرَةٌ دقاق في رؤوسها قماغيل مثل الحمص فيها حب أسود

وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

(٨) نبات ينبت في السهل يتسطح على وجه الارض وفيه خُشنة ويرتفع له من وسطه قصبة
طويلة في رأسها حبة وإذا لمس منه الانسان ورقة لزقت بلسانه . وقيل انه خردل البرِّ

(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ^(١)، وَالْكَفْتَةُ^(٢)، وَالصُّوَّافُ^(٣)، وَالصُّوْفَانُ^(٤)
 (وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرَةُ^(٥)، وَالنَّدْعَةُ^(٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْعُ)
 وَهُوَ صَعْتَرُ الْبَرِّ، وَالْعَتَرُ^(٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْعَتَرُ ضَرْبٌ مِنَ
 الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا، وَالرَّمْرَامُ^(٨)، وَالْهَلْتَى^(٩)، وَالنَّجْمَةُ^(١٠) (قَالَ الْمَازِنِيُّ
 فِيهِ: نَجْمَةٌ)

(١) جاء في اللسان: الرقمة نباتٌ يُقال إنه الحبّازي وقيل انها من العُشب العظام تنبت
 متسطحة غصنة كبراً وهي من أوّل العُشب خروجاً تنبت في السهل وأوّل ما يخرج منها ترى
 فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة (E., 268)

(٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جعدة إذا يبست صلبت
 عيدانها... وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد. وفي الاصل:
 الكفتة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظه مصحّفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الشمام لها قُضب مجتمعة
 وجرتومة وعيدانها كالكرّاث في الكثرة

(٦) ويجوز ندغة بالكسر وقد صحّفت بالاصل بالبدغة. وهو الصعتر البرّي الذي تعسل عليه
 النحل له زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

(٧) العتر بالكسر (وفتحه بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكّة كثيرة اللين كان
 ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صفراء اصغر من جراء القطن تؤكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة: الرمرام عُشبة شاكّة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً وورقها
 طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Cheno-
 podium murale)

(٩) قال الازهري وغيره: هو كنبات الصليان الا ان لونه الى الحمرة. ويزيد حمرة
 اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (Lc., Chiendent) والنجم ايضاً
 اسم لما لا ساق له من النبات

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ الدُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الدُّكُورِ) الْقُرَاصُ ^(١)، وَالْخَزَامِي ^(٢)،
وَالْأَقْحَوَانُ ^(٣)، وَالْحَرَشَاءُ ^(٤) وَهُوَ خَرْدَلُ الْبَرِّ، وَالنَّهَقُ ^(٥)،
وَالْكَحْلَاءُ ^(٦)، وَالْيَعْضِيدُ ^(٧)، وَالشَّقَارَى ^(٨) لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ،

(١) وفي الاصل قُرَاض وهو تصحيف والقُرَاص نبت يطول ويسمو كالجرجير له زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبُّه صغار حمراء تحبُّه السَّوَام. وقد قيل ان القُرَاص البابونج. وهو نور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الاقحوان من نبات الربيع مُفْرَضُ الورق دقيق العيدان له نور ابيض قال الازهري: هو القُرَاص عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria partheium [Matricaire])

(٤) مرَّ وصفها (ص ٣١)

(٥) النَّهَقُ وَالنَّهَقُ نَبَاتٌ شَبَّهِ الْجَرْجِيرَ مِنْ احِرَارِ الْبَقُولِ وَقِيلَ اِنَّهُ الْجَرْجِيرُ بَعِيْنُهُ اَوْ الْجَرْجِيرُ الْبَرْيُّ فِي مَذَاقِهِ حَمَازَةٌ يُلْذَعُ اللِّسَانُ (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عَشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا اِفْتَانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وورق كورق الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خَضَرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. وفي اللسان: هي عَشْبَةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَفُضْبٌ وَلَهَا بَطُونٌ حَمْرٌ وَعَرَقٌ أَحْمَرٌ (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270; Lc., Bourrache)

(٧) صُحِّفَ الْاَصْلُ بِالْبَقْصِيدِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا اَشَدُّ صَفَرَةً مِنَ الْوَرَسِ وَقِيلَ اِنَّهَا مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا سَرَادَةٌ (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وفي الاصل الشَّقَارَى وهو غلط. والشَّقَارَى على ما في اللسان نَبْتَةٌ ذَاتُ رُهْيَةٍ وَرَقُهَا لَطِيفٌ اَغْبَرٌ وَهِيَ تُحْمَدُ عَلَى الْمَرْعى. وعن ابى حنيفة: اِنَّهَا نَبْتُ فِي الرَّمْلِ وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ. وَقِيلَ اِنَّ لَهَا نَوْرًا فِيهِ حَمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ وَحَبُّهَا يَقَالُ لَهُ الْخَمْسَخِم (cfr. E. 269)

وَالْحَمْحَمُ ^(١) ، وَالسَّكَبُ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالْمُرَارُ ^(٤) ،
وَالْهَرَّاسُ ^(٥) ، وَالذَّنْبَانُ ^(٦) ، وَالْقُطْبُ ^(٧) وَهُوَ مُرٌّ خَمِيثٌ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ ، وَالذَّفِرَةُ ^(٨) ، وَالْكَرْشُ ^(٩) ، وَالْحُبَّازِيُّ ^(١٠) ، وَالْعِشْرَقُ ^(١١) ،

(١) في الاصل الحَمْجَة وهو تصحيف . والحَمْجَم على ما قيل نبتٌ مُشوكٌ شوكه دقيق
لصاق بكل ما يتعلق به

(٢) قال صاحب اللسان: السَّكَبُ شجر طيب الريح كان ريحه ريح الخُلُوق ينبت مستقلاً
على عرق واحد له زَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتَرِ ألا أنه أشدَّ خضرةً ينبت في القيعان والودية
ويبيسه لا ينفع احداً وله جنٌّ يؤكل ويصنعه اهل الحجاز نبيذاً . وقال ابو حنيفة: انه عُشْبٌ
يرتفع قدر ذراع وله ورق اغبر شبيه بورق الهندباء وله نورٌ شديد البياض

(٣) الفراء من نبت السهول يحب المالُ اكلكه وله ورقٌ نافع يشبه عوده عود القصب وله
زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

(٤) واحدها المُرارة وهي بقلة مرّة قليل انه الحُمْض تنقص عن اكليه مشافر الابل . ومنه
لُقَّب بنو آكل المُرار

(٥) الهَرَّاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

(٦) الذَّنْبَان هو النبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب

(٧) قال في اللسان: القُطْبُ والقُطْبَة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحب
مثل حب الهراس . قال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكات كانها حَسَك .
وقال ابو حنيفة: القطب يذهب حباً لا على الارض طويلاً وله زهرة صفراء وشوكة مدحرجة
كانها حصاة

(٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleo-
me arabica L ; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيده: الكَرْش والكَرْشَة من عُشْب الرِّيع وهي نبتة لاصقة بالارض بطيّحاء
الورق معرضة غير اوراق ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة: انها شجرة
تنبت في اُروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوّرة حرشاء شديدة الخضرة

(١٠) الحُبَّاز والحُبَّازي نبتةٌ معروفة Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη (P., L.,

(١١) العِشْرَق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك له . وجاء
عن بعض اعراب ربيعة ان العِشْرَقَة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وتثمر ثمرًا
كثيراً ثمرها سنّف فيه سطران من الحب وحبها يؤكل رطباً ويُطبخ يابساً (L., Origa-
num Maru ; Circée de Dioscorides)

وَالْحُمَاضُ ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ ^(٢) ، وَالْعُنْصَلُ ^(٣) ، وَالْجَعْدَةُ ^(٤) ، وَالْحَزَاءُ ^(٥) ،
وَالْأَيْهَقَانُ ^(٦) وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ^(٧) ، وَالْكُثَاةُ ^(٨) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ ^(٩) ،

(١) الْحُمَاضُ نبتٌ جبليٌّ ذو ورقٍ عظامٍ ضَخْمٍ وهو شديد الحمَضِ يأكلُهُ الناسُ . لَهُ
زهرة حمراء تبيضُ إذا دنا يابسُهُ وثمره مثل حبِّ الرمان يأكلُهُ الناسُ قليلاً : P., Oxalis L.,
Lc., Patience, Oseille)

(٢) الْكُرَّاثُ بفتح أوله وضمِّه ضربٌ من النبات ممتدٌ اهذب إذا تُرك خرج من وسطه
طاقة فطارت . وتطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وقيل إنَّهُ لها خطرَةٌ ناعمة
ليئنة إذا فُدِغَتْ سال منها لبن . اما الْكُرَّاثُ بفتح الكاف والراء المخففة فبقلةٌ أخرى (L.,
Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau ; cfr. E. 269)

(٣) الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ وَقِيلَ الْكُرَّاثُ الْبَرِّيُّ يُعْمَلُ مِنْهُ خُلٌّ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ
يَقَالُ لَهُ الْخُلُّ الْعُنْصَلَانِي . قال الازهري : أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث واعرض منه
ونوره أصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الْجَعْدَةُ حشيشة برية فيها تجمد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل إنَّ لها
رغثةً كرعثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضْبٌ في أطرافها
ثمر أبيض يُحْشَى بها الوسائد طيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss ;
B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) الْحَزَاءُ وَالْحَزَا نبت يشبه الْكَرْفَسَ لريحه حَمَظَةٌ وهو من احرار البقول .
والعرب يتوَدَّدون به فيعلقونهُ على صيائهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق
مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مُدَبَّجَةٌ دقيقة الاطراف وهي شديدة الخضرة وتترداد على
المحل خضرة لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح ان الایهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .
ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طويلاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس
يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

(٧) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ كَثَّةٌ وَهُوَ غُلَطٌ . الْكُثَاةُ وَالْكُثَا شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْغُبَيْرَاءَ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ
لَهُ وَثَمَرَتُهُ مِثْلُ صَفَارِ ثَمَرِ الْغُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَ . أَمَّا الْكُثَاةُ مَمْدُودَةٌ مُؤَثَّةٌ فَهِيَ جُرْجِيرُ
الْبَرِّ

(٨) الصَّابُ (وَصُحِّفٌ فِي الْأَصْلِ بِالصَّبِّ) شَجَرٌ شَدِيدٌ مَرٌّ يُضْرَبُ بِمِرَارَتِهِ الْمِثْلُ . وَقِيلَ
الصَّابُ هُوَ عَصَاةُ هَذَا الشَّجَرِ تُشَبِّهُ اللَّبْنَ وَرَبْمَا تَرَّتْ مِنْهُ تَرًّا

وَالْكَلْبَةُ ^(١) ، وَفَمُ الْغَزَالِ ^(٢) ، وَالْعِهْنَةُ ^(٣) ، وَالتَّرْعَةُ ^(٤) شَجَرَةٌ ، وَالْعُشْرُ ^(٥) ،
وَالْتَنُومُ ^(٦) ، وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ ^(٧) ، وَالْإِذْخِرُ ^(٨) ، وَالسَّلَعُ ^(٩) ، وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَمِيثَةُ الطَّعْمِ .

(١) الكَلْبَةُ والكَلْبَةُ ايضاً شجرة شاكّة من العضاه وهي من صفار شجر الشوك لها جراث
وكل ذلك على التشبيه ولعله هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum
(٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى
إطرخون يؤكل وله حروقة وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة
(٣) قال الازهرى : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنَةُ . وهي من
ذكور البقل

(٤) قال اللسان : التَّرْعَةُ شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيس معه وهي احب الشجر
الى الحمير

(٥) قيل انّ الْعُشْرَ من كبار شجر العضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يقتدح به
وهو عريض الورق يخرج من شعبه ومواضع زهره سكرّ فيه شيء من المراتة يقال له سكرّ
العُشْرِ . ويخرج له نفاّح كشقاشق الجمال وله نور كالدفلى مُشرق حسن النظر وله ثمر (L.,
Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

(٦) وصف ابن سيدة التَنُومَ بقوله : هو شجر له حَمَلٌ صفار كمثل حبّ الخَرْوَعِ ينفلق عن
حبّ يأكله اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبّه يدقّ ويعصر
منه دهن ازرق تدّهن به نساء العرب . ولون ورقه يضرب الى السواد (L., Cannabis
sativa L)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هو نبات القَنَبِ (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

(٨) الإِذْخِرُ قيل أنّه نبات طيب الريح له اصل مُنْدَفِنٌ دقيق وهو اطول من الثيل يشبه
أَسَلِ الْكُولَانِ الاّ انه اعرض واصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب تطحن فتدخل في الطب
(B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthus
Schoenus)

(٩) السَّلَعُ نبات وقيل شجر مرّ وقيل أنّه سم له ورقة صغيرة شاكّة كانّ شوكةا زغب
وهو بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ) الْهَيْشَرُ ^(١) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

كَانَ اعْنَاقَهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبُ ^(٢)

(السُّلْبُ الَّتِي سَقَطَ لَبْنُهَا) . وَالْإِسْنَامَةُ ^(٣) ثَمَرُ الْحَلِيِّ ، وَالْعَرَّاجِينَ ^(٤)

نَبْتُ صِغَارٍ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْحَبَقُ ^(٥) وَهُوَ الْفُودَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفَجِهِ ^(٦) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَّةِ

(١) وصفه في اللسان قال: الهيشر والهيشور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة كأنه عنق الرأل. وقال في مادة (ساف): الهيشرة شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شبيهة. وروى وصفها لابي حنيفة: من العشب الهيشر وله ورقة شاكّة فيها شوك ضخم وهو يسحق وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cy-nara)

(٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبه اعناقها بنبت الكرّاث النبات في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولفائف الكرّاث ما يحيط به من الهدب. والسلب من الشجر ما لا ورق عليه وهو جمع سلب فعيل بمعنى مفعول. ويروى: سلب أي طويل

(٣) قال ابن منظور: الإسنام ثمر الحلي حكاها السيرافي

(٤) العراجين جمع العرجون. جاء في اللسان. هو نبت ايضاً وهو ايضاً ضرب من الكمأة قدر شهر أو دوين ذلك هو طيب ما دام غضاً. قال ثعلب: العرجون كالقطن يابس وهو مستدير

(٥) قال ابو حنيفة: الحبق نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف. منه سهلي ومنه جبلي وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انه الفودنج (Lc., Γληχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

(٦) قيل ان العرفج شجر سهلي. وقيل انه القناد. قال الازهري: العرفج من الجنة وله خصه يقال: رعيناً رقة العرفج وهو ورقه في الشتاء. وجاء في اللسان: العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس له حش ولا شوك وقيل بل له ثمرة صفراء والابل والغنم تأكله رطباً ويابساً (cfr. E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ^(١) إِلَّا الشَّجَرُ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخَلَّةِ وَلَا الْحَمْضِ وَلَا
الْجَنَبَةِ^(٢) وَالْجَنَبَةُ^(٣) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ^(٤) وَالْخَلَّةُ^(٥) مِنَ
الْعُشْبِ عِنْدَ الْأَبْلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْرِ. وَالْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَدَمِ مَعَ الْخَلَّةِ. (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْأَبْلُ الْخَلَّةَ صَلَبَ حَمَاهَا وَأَشْتَدَّ
طَرْقُهَا. وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ أَنْدَلَقَتْ بَطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَذْبَارُهَا
فَاسْرَعَتْ إِلَّا نَهْشَامَ أَيِّ السَّقُوطِ وَالْجَزَعِ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ الْخَلَّةِ. وَالْحَمْضُ
مَا كَانَ مَالِحًا. وَالْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ. فَإِذَا رَعَتِ الْأَبْلُ الْخَلَّةَ
فَهِىَ مُخَلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخَلُّونَ. وَأَنْشَدَ (رَجَزُ):

جَاؤُوا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا^(٦)

فَإِذَا رَعَتِ الْأَبْلُ الْحَمْضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طَوِيلُ):

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَرَلْ مِنْذُ أَحْمَضَتْ يُحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا^(٧)
(أَيُّ لَمْ يَزَالُوا مُتَحِينَ)

- (١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعي: الحمض كل ما ملح من الشجر
وكانت ورقته وحبته إذا غمستهما نفعتا
- (٢) قال صاحب اللسان: الجنبية رطب الصليان من النبات. وقيل هو ما فوق البقل
ودون الشجر. وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر
- (٣) قال ابن سيده: الخلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى. وقيل المرعى كلّه
حمض وخلّة. فالحمض ما كانت فيه ملوحة والخلّة ما سوى ذلك. قال أبو عبيد: ليس شيء
من الشجر العظام بحمض ولا خلّة. وقال اللحياني: الخلّة تكون من الشجر وغيره
- (٤) أي طلبوا الخلّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منه النبت الحامض. وشرحه في اللسان
بقوله: أي جاؤوا يشتبهون الشرّ فوجدوا من شفاهم ممّا بهم. (قال) وحمضت الأبل حمضاً
وحموضاً أكلت الحمض فهي حامضة
- (٥) البيت للجعدي. يقال: حمض الأبل أي رعاها الحمض. وقد شرح البيت في اللسان
فقال: أي طردناهم ونفيّناهم عن منازلهم إلى الجنب وخير. وفي الأصل: «وكلنا ولخماً...
أحمضت» وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فصل في أسماء الحمض]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمْتُ^(١)، وَالْقَضَةُ^(٢)، والدَّغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالْهَرْمُ^(٥). وَأَنشَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءَ الْمُقَيَّدِ تَابَتِ الْهَرْمُ^(٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْحَذْرَافُ^(١٠)، وَالْعُنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ عَنَظٌ إِذَا أَشْتَكَى بَطْنُهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

(١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يشبه الغضا لا يطول ولكنه ينسبط ورقه وهو شبيه بالأشنان. وعن أبي حنيفة: أنه له هذب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاه الأبل وله خشب (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268)

(٢) القضة شجرة من اشجار الحمض. جمعها قضون وقضين

(٣) الدغل الشجر الكثير المتفلا سيمما شجر الحمض (cfr. L., 194)

(٤) القلام ضرب من الحمض وقيل انه القاقلي. وروى ابو حنيفة عن شبيب بن عزرة انه مثل الأشنان إلا أن القلام اعظم

(٥) قال صاحب اللسان: الهرم ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذلُّه وأشدُّه انبساطاً على الارض واستبطاحاً. وروى عن كراع ان الهرمة هي البقلة الحماة

(٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير إلا أننا لم نجده في ديوان زهير

(٧) ويروى: يابس الهرم

(٨) هو من الحمض. قال ابو حنيفة: الضمران مثل الرمث إلا انه اصغر وله خشب قليل يمتطب به. وعن أبي منصور ان له هذباً كهذب الأرتي (Lc., Menthe; cfr. E., 268)

(٩) النجيل ضرب من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L. Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

(١٠) وفي الاصل: الحذراف. والحذراف ضرب من الحمض يبس في الصيف الواحدة

خذرافة. قال ابو حنيفة: له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

(١١) جاء في اللسان: ان العنظوان ضرب من الحمض يشبه الرمث غير ان الرمث

ابسط منه ورقاً وانجع في النعم. وقيل أنه نبت اعبر ضخم ربما استغل الانسان في ظله واذا اكثر منه البعير وجع بطنه

وَالْغَوْلَانُ ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ ^(٢) ، وَالْدُّعَاعُ ^(٣) وَهُوَ شَيْبُهُ بِالْهَرَمِ ،
وَالْأَخْرِيطُ ^(٤) ، وَالْحَرُضُ ^(٥) وَهُوَ الْأَشْنَانُ ، وَالْعَرَادُ ^(٦) ،
وَالطَّحْمَاءُ ^(٧)

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرْفَجُ ^(٨) ، وَالْغَضْرُ ^(٩)
وَاحِدَتُهُ الْغَضْرَةُ ، وَالنُّعْضُ ^(١٠) وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

- (١) قال ابو حنيفة : الغولان حمض كالاشنان شبيه بالغنظوان الا انه ادق منه وهو مرعى
- (٢) الشعران على ما في اللسان : ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض اخضر اغبر
- (٣) صُحِفَ في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب يتسطح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعداً فاذا يَبَسَتْ جمع الناس يابسها ثم دَفُوهُ ثم ذَرُوهُ ثم استخرجوا منه حباً اسود يملأون منه الغرائر
- (٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللويا وورقه اصفر من ورق الرِّيحان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخيم له اصول وخشب
- (٥) قال في اللسان : الحرَضُ والحرَضُ من نخيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغَسَّلُ به الايدي على اثر الطعام
- (٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنابتة الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نخيل العذاة (cfr. E. و 268)
- (٧) الطَّحْمَاءُ والطَّحْمَةُ واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سهلية حمضية . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب انما ينبت نباتاً تاكله الابل
- (٨) مر ذكره (ص ٣٧)
- (٩) جاء في كتب اللغة ان الغضرة نبت ولم ترد ايضاً . ولعلها هي الغضورة وهي نبات يشبه الثمام وقيل يشبه السبسط . وفي الاصل : النضر بالنون وهو تصحيف
- (١٠) قال صاحب اللسان : النعضة شجر من العضاء سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكاً يستاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ ، وَالسُّطَّاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَّاحَةُ ،
وَالْفَنَّا ^(٣) وَهُوَ غَنَبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا يَبَسَتْ فِيهِ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالشِّبْرُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَأَنْشَدَ (مجزؤ الكامل) :

(١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة
تكثر ولها كلاً يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حمضة يشبه بغراخ القطا حين يشوك يبدأ
بقلة ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل ان الافاني نبت ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط
وقيل انه هو غنب الثلب واحدها آفانية (cfr. L. , 172)

(٢) قال في اللسان : السُّطَّاحُ نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَسْطَحُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سَطَّاحَةٌ وَقِيلَ
السُّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيارِ فِي اعْطَانِ الْمِاءِ مَسْطَحَةً وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِقَلَّةٍ تَرَعَاهَا الْمَاشِيَةُ وَتَغْسَلُ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسَ

(٣) صَحَّفَ فِي الْأَصْلِ : الْعَنَّا (L. , Solanum nigrum [Morelle])

(٤) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ نَبْتُ دُونَ الذَّرَاعِ لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَافْتَانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ شَقَائِقِ
النَّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَاعْلَظَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْحَمَاطَةُ وَقِيلَ لَهَا هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ
مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى (راجع ص ٢٩)

(٥) هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الصَّبَّيَّانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنٌ الْمَسِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ هُوَ الْأَفَانِيُّ إِذَا يَبَسَ وَإِنَّ
الْأَزْهَرِيَّ زَعَمَ أَنَّ الْحَلْمَةَ وَالْحَمَاطَ وَاحِدَ وَالْحَمَاطَةُ أَيْضاً شَجَرَةُ الْجَمِينِ

(٦) قَدْ اخْتَلَفَ الْكُتَّابَةُ فِي وَصْفِ الرَّاءِ فَقِيلَ أَنَّهُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ذُو ثَمَرٍ أَيْضٍ وَقِيلَ أَنَّهُ
شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَانَتْ عِظْلَمَةً وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَيِّنَةٌ كَانَتْ الْقُطْنِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ اغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ
(٧) وَصَفَهَا فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِقَوْلِهِ أَنَّهَا شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ
وَنَبْتَتِهِ وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ وَالنَّخْرُ الْحَمُضُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنَّهَا تَسْمُو عَلَى سَاقِ لَهَا وَرَقٌ طَوَالُ
رَقَاقٍ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ (L. , Euphorbia ; L. , Euphorbia pityusa)

(٨) هَذَا وَصَفُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ مَنْظُورٍ : السَّرْحُ شَجَرٌ كَبَارٌ وَعِظَامٌ طَوَالٌ لَا تُرْعَى وَإِنَّمَا
يُسْتَنْظَلُ فِيهِ وَيَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْعَظَاظِ وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا
قَلِيلاً لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ يُقَالُ لَهُ الْآءُ يُشَبِّهُ الزَّيْتُونَ . وَقِيلَ أَنَّهُ دُونَ الْآتِلِ فِي الطَّوْلِ وَوَرَقُهُ صَغِيرٌ وَهُوَ
سَبْطُ الْافْتَانِ

(٩) الْعَرَارُ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ النَّرْجَسُ الْبَرِّيُّ Asteriscus L. , L. ,
graveolens , Buphtalmum graveolens Forsk.)

يَيْضَاءُ ضَحَوْتُهَا وَصَفَرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ (١)

(قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ يَنْتِ وَصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا
الْبَيْتُ وَالْجَنَاجَاتُ (١) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَيْصُومِ (٢) وَالْمَكْرُ (٣) وَالسَّكْبُ (٤) ،
وَالْقَرْنُوءُ (٥) ، وَالْحَلْبُ (٦) ، وَالْخَلِيلَابُ (٧) ، وَالزَّمَّةُ (٨) ، وَالشُّكَاكِيُّ (٩) ،

(١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف به امرأة تبيض صباحاً بياض الشمس وتصف
عشية باصفارها فتضحى كالعرارة

(٢) وفي الاصل الحثحات وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجنجات من احرار الشجر وهو
اخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كانها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)
(٣) قيل ان القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء
وهي تنهض على ساق وتطول. A. arborescens, A. pontica, Aurone, Lc. ,
Chamaecyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achil-
laea fragrantissima; L., cfr. E., 270)

(٤) المَكْرُ نبت الى الغبرة يُنْبِتُ قَصْدًا في طعمه حموضة اذا مضغ وهو ينبت في
السهل والرمل له ورق وليس له زهر (٥) مر ذكره (ص ٣٤)

(٦) قيل انه نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. وصفه ابو حنيفة عن ابي
زياد. قال: ومن العشب الْقَرْنُوءُ وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها الى الحمرة لها
ثمرة كالسبلة وهي مرة يذبح بها الاساقى. وزاد ابو حنيفة: ان لها حباً اكبر من الحمض فاذا
جش خرج اصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدخّر للشتاء (cfr Lc.)

(٧) جاء في الاصل حُلْب بالتصحيف. والحَلْب نبت ينسبط على الارض ويلزق بها حتى
يكاد يسوخ تأكله الشاء والظباء وعليه تحتبيل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته. له ورق
صغار ويدبغ به

(٨) صحف في الاصل بحليلاب. والحليلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ
كالخلب وله ورق اعرض من الكف وهو نبات سهلي تسمن عليه الظباء والغنم. Lc. ,
Lierre. (Hedera Helix L)

(٩) الزَّمَّة نبات سهلي ينبت على شكل زَمَّة الاذن له ورق وهو من شرّ النبات. اما
الزَّمَّة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زَمَّة الشاء

(١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكَاكِي من دِقِّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء
والناس يتداون بها. قال الازهري: رأيت الشُّكَاكِي بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك
منبتها مثل منبت الحلاوى ورقها صغير مثل ورق السذاب وزهرتها حمراء Lc. ,
Onopordon arabicum [?]; Spina arabica; P., Fagonia L)

وَالزَّبَادُ^(١) ، وَالثَّدَاءُ^(٢) ، وَالضَّغَائِيسُ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ وَرَجُلٌ ضَغَائِيسٌ ،
وَالثَّغَارِيرُ^(٤) ، وَالصَّبَّغَاءُ^(٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الثَّمَرِ ، وَالْحَصَادُ^(٦) نَبْتُ ،
وَالْجَدْرُ^(٧) ، وَالْيَقَاءُ مِثْلُ النَّعْجِ^(٨) ، (وَمِنْ النَّبْتِ) الثَّمَامُ^(٩) وَالْوَّاحِدَةُ
ثَمَامَةٌ . وَاهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ^(١٠) الْوَّاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ (طَوِيل) :

(١) مرّ ذكره (ص ٢٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبت له ورق كأنه ورق الكُرَّاث وقُضبان طوال
تدقُّها الناس وهي رَطْبَةٌ فَيَتَّخِذُونَ بِهَا أَرَشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض
حُلوة لها نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخَطْمِيِّ الْاَيْضُ فِي اَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حَمْرَةٍ يَسِيرَةٌ نَبْتُ فِي اَضْعَافِهِ
الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسُ

(٣) قال في اللسان: الضَّغْبُوسُ نَبْتُ فِي اَصْوِلِ الثَّمَامِ يُشَبَّهُ الْهَلِيُونَ يُسَلَّقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ
وَيُوكَل . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اِنْ (الضَّغْبُوسُ هُوَ نَبَاتُ الْهَلِيُونَ سِوَا ([?] Asclépias , Lc.)
(٤) وَفِي الْاَصْلِ : (الثَّغَارِيرُ . وَنَظَنُّ اَنْ الصَّوَابَ « الثَّغَارِيرُ » وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِيخِ طَيِّبِ
الرَّائِحَةِ مُعَلَّمٌ بِخُطُوطٍ حَمْرٍ وَصَفَرٍ

(٥) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الصَّبَّغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيْهَةٌ بِالضَّعَّةِ تَأْلِفُهَا الطَّبَاءُ بَيْضَاءَ الثَّمَرَةِ . وَعَنِ الْاَعْرَابِ
اَنَّهُ مِثْلُ الثَّمَامِ . (وَقَالَ) اِنَّ الطَّاقَةَ الْغَضَّةَ مِنَ الصَّبَّغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ
مِنْ اَعَالِيهَا اَيْضٌ وَمَا يَلِي الظِّلَّ اخْضَرٌ كَانَهَا شَبِيْهَتُهَا بِالنَّجْجَةِ الصَّبَّغَاءِ . وَيُرْوَى : (الصَّبَّغَاءُ وَالضَّبَّغَاءُ
وَكِلَاهُمَا غُلَطٌ

(٦) رَوَى عَنْ الْاَصْمَعِيِّ اِنَّ الْحَصَادَ نَبْتُ لَهُ قَصَبٌ يَنْبَسُطُ فِي الْاَرْضِ وَرُيْقُهُ عَلَى طَرَفِ
قَصْبِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اِنَّهُ يُشَبَّهُ السَّبِطَ

(٧) وَفِي الْاَصْلِ : الْحَرَرُ . وَنَظَنُّهُ الْجَدْرُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ

(٨) كَذَا فِي الْاَصْلِ وَنَظَنُّهُ مَصْحَفًا

(٩) الثَّمَامُ نَبْتُ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ تُسَدُّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ وَهُوَ اَنْوَاعٌ فَمِنْهَا الضَّعَّةُ وَمِنْهَا
الْقَرَفُ وَهُوَ شَبِيْهُهُ بِالْاَسَلِ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكَاسِنُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمُرَادُ فَيُجَرَّدُ الْمَاءُ (L. , Paicum)

(١٠) الْجَلِيلُ هُوَ الثَّمَامُ اِذَا عَظُمَ وَجَلَّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلٌ^(١)
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الشُّمَامَ الشُّبَّهَانَ^(٢) ، وَمِنْهُ
 الضَّعَّةُ^(٣) ، وَالْغَرْفُ^(٤) ، وَالضَّهْيَا^(٥) وَاحِدَتُهَا ضَهْيَاةٌ
 (وَمِمَّا يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ^(٦) ، وَالْقَرْمَلَةُ^(٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
 كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِّحُ إِذَا وَطِئَتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز) :
 يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ^(٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطُنَ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ،
 وَالْوَشِيجُ^(٩) نَبْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ،
 وَالْعِشُومُ^(١٠) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتُ

- (١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقى (ص ١٢٩) : لَيْلَةً بَفَخٍ . والاذخر حشيش طيب
 الريح مر ذكره (ص ٢٦)
 (٢) الشُّبَّهَانُ والشُّبَّهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاءِ وَقِيلَ هُوَ الشُّمَامُ أَوْ شَبِيهِهُ بِهِ (Lc. , Paliure)
 (٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الشُّمَامِ
 (٤) الْغَرْفُ وَالْغَرْفُ نَوْعٌ مِنَ الشُّمَامِ أَوْ هُوَ الشُّمَامُ بَعِيْنُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْغَرْفُ الَّذِي
 بِهِ تُدْنِغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ
 (٥) الضَّهْيَاةُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّيَالِ وَجَنَاتُهُمَا وَاحِدٌ فِي سِنْفَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمِنْبَتُهَا
 الْأَوْدِيَّةُ وَالْجِبَالُ
 (٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كِتَابِ الْفَلَاكِ غَيْرَ أَنَّهَا نُعِتَتْ بِالنَّبْتِ
 (٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ
 عَلَى سَوِيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفْرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقُلَامِ
 (٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمِضِ شَبِيهِهُ فِي يَبَسِهِ بَغْضَ
 الْقَرْمَلِ
 (٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْوَشِيجُ شَجَرُ الرِّمَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
 أَوْ مُلْتَفًا
 (١٠) الْعِشُومُ مَا يَبْسُ مِنَ الْحُمَاضِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْحُلَّةِ يُشَبِّهُ الثُّدَاءَ . قَالَ صَاحِبُ

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ ^(١) الْوَاحِدُ الْأَلَاءَةُ . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسِّدْ كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأُمُطِيُّ ^(٢) وَلَهُ صَمَغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ ، وَالْغَضَا ^(٣) ، وَالْأَرَطِيُّ ^(٤)
وَلَهَا صَمَغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ ^(٥) ، وَالْعَلَقِيُّ ^(٦) شَجَرٌ تَدُومُ
خَضَرَّتُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمُصَاصُ ^(٧) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ ، وَالرُّخَامِيُّ ^(٨) نَبْتُ

اللسان : والعيشوم أيضاً نبت دقيق يشبه الأسل تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ إِنَّ
مَنْبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْأَلَاءُ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ مَرَّ الْمَطْعَمِ يَشْبَهُ الْأَسَّ وَلَا يَزَالُ اخْضَرَّ شَتَاءً وَصَيْفًا وَثَرْتُهُ تُشْبِهُ
سَبِيلَ الذَّرَّةِ مَنْبَتُهُ الْاودية والرمل ويستعمل للدباغ

(٢) الْأُمُطِيُّ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قَضْبَانٍ تَمْتَدُّ وَتَنْفِرُ وَلَهُ صَمَغٌ يُدْعَى كَنْبَاتِهِ اُمُطِيًّا
(٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : الْغَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْارَطِيِّ : وَالْغَضَا أَيْضًا شَجَرٌ
مِنَ الْأَثَلِ ذُو خَشَبٍ صَابِ حَسَنِ النَّارِ يَبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يُضْرَبُ بِجَرَارَةِ جَمْرِهِ الْمَثَلُ .
وَيُدْعَى أَهْلُ نَجْدٍ بِأَهْلِ الْغَضَا لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ (Ephedra, cfr. E., 268)

(٤) الْارَطِيُّ شَجَرٌ عَمِلَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حُمْرٌ يُدْبَعُ بِوَرَقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ شَبِيهٌ بِالْغَضَا يَثْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخَلَّافِ وَرَائِحَتُهُ
طَيِّبَةٌ (Lc., Ephedra alata ; cfr. E. 268)

(٥) رَاجِعْ إِبْنُ الْبَيْطَارِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) الْعَلَقِيُّ شَجَرَةٌ دَائِمَةُ الْخَضَرَةِ ذَاتُ اِثْنَانِ دِقَاقٌ طَوَالٌ وَوَرَقٌ لَطَافٌ وَمَنَابِتُ الْعَلَقِيِّ
الرَّمْلُ وَالسَّهْلُ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُصَاصَ بِمَا حَرْفَهُ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبِنًا
وَمَتَانَةً رَجْمًا خَرْزًا فَتَدُقُّ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى تَلِينَ . وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ لَهُ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ
يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ الْمُصَاصُ وَهُوَ الشَّدَاءُ وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَلْبَزَادَ

(٨) قِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْفَةِ وَهِيَ غُبَاءُ الْخَضَرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضًا
يَا كُلُّهُ الْوَحْشُ كُلُّهُ لِحَلَاوَتِهِ وَطَيِّبِهِ إِذَا انْتَزَعَ حَلَبَ لَبِنًا

فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبْطُ^(١)، وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ قَالَ الرَّاعِي (كامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُؤُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَالْغَضُورُ^(٣) وَالصِّلْيَانُ^(٤) . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : جَذُّهُمْ جَذُّ الْعَيْرِ الصِّلْيَانَةِ^(٥)، وَالْعَسَالِيحُ^(٦) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشَبَّهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ، وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدَى^(٧) (وَلَا أَدْرِي أَيْذَكْرٌ أَمْ
يُونْتُ وَالْحَفْرَى^(٨) وَالْهَرْدَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ مُوْنَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

(١) السَّبْطُ صنف من الحلبي وقيل أنه نبات كالنَّيْلِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ .
ونقل أبو حنيفة عن أبي زياد أن السَّبْطَ من الشجر وهو سَلْبٌ طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ دَقَاقُ الْعِيدَانِ
تَأْكُلُهُ الْأَبِلُ وَالْغَنَمُ وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلَا شَوْكٌ وَلَهُ وَرَقٌ دَقَاقٌ عَلَى قَدَرِ الْكُرَّاثِ . وَيُقَالُ إِنَّ
لَهُ حَبًّا يَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ أَكْمَتِهِ بِالْدَّقِّ وَيَأْكُلُونَهُ خَبْزًا وَطَبَخًا L. , Arum Arisarum
L ; cfr. E. 268)

(٢) النَّصِيّ ضرب من الطريفة . قَالَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ لَهُ نَصِيٌّ مَا دَامَ
رَطْبًا فَإِذَا أَيْضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ فَإِذَا ضَحُخَ وَيَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيّ (cfr. E. 268)

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْغَضُورُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْغَضُورُ نَبْتٌ يَشَبُّهُ السَّبْطُ وَقِيلَ يُشَبُّهُ الضَّمَّةُ وَالْغَمَامُ
(٤) هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ أَصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ وَمُنَابَتُهُ السَّهْلُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو . الصِّلْيَانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِفَلِظِهِ وَبَقَائِهِ (Lc. , Herbe fourragère)

(٥) كَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَبَالِي تَشْبِيهًا
بِالْعَيْرِ الَّذِي يَكْدُمُ الصِّلْيَانَةَ بِفِيهِ فَيَجْشُّهَا مِنْ أَصْلِهَا لِيَرْتَعَهَا

(٦) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْعَسَالِيحُ هَنَواتُ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَانْهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ وَقِيلَ
هُوَ نَبْتٌ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَتَشَنَّى وَيَعِيلُ مِنَ النَّعْمَةِ (L. , Leontice Leontopetalum)

(٧) لَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ اللَّغَةِ شَيْئًا مِنْ وَصْفِهَا

(٨) الْحَفْرَى نَبْتُ وَقِيلَ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ وَلَا يَزَالُ أَخْضَرَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَفْرَى
ذَاتُ وَرَقٍ وَشَوْكٍ صَغَارٌ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ
جَثَّةِ الْحَمَامَةِ (Linaria vulgaris)

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ^(١). وَمَنْ أَعْرَفَ ذَلِكَ:
الطَّلَحُ^(٢)، وَالسَّلَمُ^(٣)، وَالسَّيَالُ^(٤)، وَالْعُرْفُطُ^(٥)، وَالشَّبَّهُ^(٦)، وَالسَّمَرُ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ^(٨)، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقَهُ صَغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ) الْغَرَقْدُ^(١٠)، وَالسِّدْرُ^(١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌّ^(١٢).

- (١) يريد أن العِضَاهُ يُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ طَوِيلٍ ذِي شَوْكٍ
- (٢) قيل إن الطَّلَحَ أعظم العِضَاهِ شَوْكًا لَهُ عُودٌ صَلْبٌ وَصَمْعٌ جَيِّدٌ وَشَوْكُهُ أَحَجَنُ طَوِيلٍ
مَنْبَتُهُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: الطَّلَحُ شَجَرٌ أُمُّ غِيلَانَ، *Mimosa gummiifera*, Lc.,
cfr. E. 268)
- (٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاهِ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَظُمَ وَلَهُ
شَوْكٌ دَقِيقٌ طَوَالٌ وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا حَبَّةٌ خَضْرَاءٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ
- (٤) السَّيَالُ شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ لَهُ شَوْكٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ لَبَنٍ
(B., *Acacia Seyal* Boiss.; P., *Acacia tortilis*)
- (٥) الْعُرْفُطُ نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاهِ يَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَجْنَاءٌ وَيُصْطَنَعُ مِنْ لَحَائِهِ
هَذَا أَرَشِيَّةٌ وَهُوَ مِنَ الْمَرَاعِي الْخَيْثِيَّةِ
- (٦) الشَّبَّهُ وَالشَّبَّهَانِ نَبَاتٌ شَائِكٌ لَهُ وَرَقٌ لَطِيفٌ أَحْمَرٌ
- (٧) وَصَفَ صَاحِبُ اللِّسَانِ السَّمَرُ بِأَنَّهُ مِنَ الْعِضَاهِ وَإِنَّهُ صَغِيرُ الْوَرَقِ قَصِيرُ الشَّوْكِ جَيِّدُ
الْخَشَبِ وَلَهُ بَرَمَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ (*L.*, *Juncus spinosus*; *Lc.*, *Mimosa unguis Cati*)
- (٨) الْكَنْهَبِلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ قَصِيرُ الشَّوْكِ
- (٩) الشَّكِيرُ جَمْعُهُ شَكْرٌ مَا يَنْبَتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ وَقِيلَ هُوَ لَحَاءُ الشَّجَرِ
- (١٠) هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاهِ قِيلَ إِنَّهُ الْعَوْسَجَةُ إِذَا طَالَتْ (*P.*, *Nitraria* L; *Lc.*, *Lycium*)
- (١١) السِّدْرُ شَجَرُ النَّبَقِ وَهُوَ نَوْعَانِ مِنْهُ الْعُبْرِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَيَعْظُمُ
وَلَا شَوْكَ لَهُ وَمِنْهُ الضَّالُّ وَهُوَ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ ذُو الشَّوْكِ وَلِلسِّدْرِ وَرَقَةٌ مَدَوَّرَةٌ عَرِيضَةٌ
(B., P., *Zizyphus Spina Christi* Wild., *Rhamnus Nabeca* Forsk., *cfr.*, E. 268)
- (١٢) يَدْعَى ضَالًّا بِاللِّسَانِ الْعِلْمِيَّةِ (*L.*, *Rhamnus Lotus* L; *Lc.*, *Zizyphus Lotus*)
[*Rhamnus divaricatus*]

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُبريٌّ ، وَالْعَوْسَجُ ^(١) شَجَرَةُ الْمُصَعِ ^(٢)
 الْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَاللَّصَفُ ^(٣) الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبَرُ ، وَهُوَ الشَّفْلَحُ ^(٤)
 إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبَرِ

(وَمَا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) النَّغَامُ ^(٥) ، وَالْحَمَاضُ ^(٦) قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل) :
 فَجَرَى مِنْ مَنَخَرٍ يَهْرَبُهُ ^(٧) مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حَمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَيْبُضٌ فِي حَمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبَدَ مَعَ الدَّمِ)
 وَالْبَشَامُ ^(٨) وَالْبَطْمُ ^(٩) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالشَّرْشَرُ ^(١٠) ، وَالْقَتَادُ ^(١١) ،
 وَالْحَرْشَفُ ^(١٢) نَبْتُ خَشْنٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَالْعَكْرِشُ ^(١٣) يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ

(١) العوسج من صغار شجر الشوك له ثمر احمر يقال له المقنع . له قضبان قصار وورق صغير . وهو ضروب . *Lycium europæum* L ; *Lycium arabicum* Schweinf. *Lc.*, *Rhamnus* Diosc. [*Lycium europæum* L. afrum] ; cfr. E. 269)

(٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (*Lc.*, *Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل ان اللصف هنا رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كأنها خيار تؤكل وله عصاره تجعل في الطعام . وقيل انه هو الكبر وهو نبات من العضاء له شوك (*L.*, *P.*, *Capparis spinosa* *Ægyptia* Boiss. ; *Capparis spinosa* L ; *P.*, *Sinapis juncea* L ; *Lc.*, *Câprier*)

(٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه (القثاء . يكون على الكبر (*Lc.*, *Câpre* ; cfr. *L.*)

(٥) جاء في اللسان : انه نبت على شكل الخلي وهو اغلظ منه واجل عودا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيض اذا يلبس ينبت في نجد وتامة (٦) مرت ص ٣٥

(٧) ويروى : فتداعى منخراؤه بدم (٨) البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار طيب الريح يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (*L.*, *Balsamum* ; *Lc.*, *Amyris*)

(٩) شجر معروف (*Lc.*, *Térébinthe* ; *L.*, *Pistacia Palæstina* Boiss.)

(١٠) عرّف في كتب اللغة بأنه من البقول ليس الآ

(١١) قال في اللسان : هو شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمير ينبت

بنجد وتامة (*Lc.*, *Astragale*, cfr. *L.*)

(١٢) الحرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* *L.*, *Lc.*)

(١٣) نبات كالحرشف في اطراف ورقه شوك وقيل انه يشبه الثيل الا انه اشد خشونة منه

ينبت في تروز الارض (*L.*, *Festuca caespitosa*, cfr. *Lc.*)

وَالشَّرَّيَانُ^(١) ، وَالْقَسُورُ^(٢) ، وَالْعَلَجَانُ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرِ يَرَّاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طَوِيلٌ) :

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاهِ الْمُورِقِ الْمَتَرَوِّحِ (٤)
فَإِذَا أُلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَأَمَشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَالْوَرَقُ الْأُشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَخَنَطَ الطَّلَحُ [وَآخَنَطَ] أَذْرَكَ ثَمَرَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبِيثَرَانُ (٥) وَيَبِينُ قَدْ حَنَطَ

(وَيُرْوَى : عَبُوثَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَآلَشَدَنِي مَعْمَرُ (رَجَزٌ) :
كَأَنِّي جَانِي عَبِيثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ « عَبُوثَرَانُ » بِكسْرِ اللَّامِ وَهُوَ خَطَأٌ) ،
وَأَمْصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ
وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا
تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خَفِيفٌ) :
بُورِكَ أَلَمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضَحَ الرُّمَّانُ وَالزَّيْتُونُ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سهلي

(٣) ويقال العَلَجُ أيضاً وهو نبت وقيل شجر مظلم الخضرة لا ورق له وإنما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

(٤) ويروى: النائب المتروِّح. يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العِضَاهِ بعد يُبَسِّهِ

(٥) العبُوثَرَانُ والعبِيثَرَانُ نبات طيب للاكل له قضبان دقاق وهو دَفِرُ الرِّيح طيبه (Lc., Armoise, cfr., L.; E. 270)

وَالرَّبْلُ^(١) وَجَمَاعَةُ الرُّبُولِ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ
إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ
يُعَقَّبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

مُكُورًا وَنَذْرًا مِنْ رُخَايَ وَخِلْفَةٍ وَمَا أَهْتَرَى مِنْ ثُدَائِهِ الْمُسْتَرَبِلِ^(٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّبَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرَّبَبُ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ
وَمِنْهُ الْحَلْبُ^(٤)، وَالْحَمْحَمُ^(٥)، وَالثَّرْمَانُ^(٦)، وَالْحَمَاضُ^(٧)، وَالنَّقْدُ^(٨)،
وَالْتَنُّومُ^(٩)، وَالْغَمِيرُ أَنْ يَبْسُ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بِقُلٍ
أَخْضَرَ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

ثَلَاثُ كَأَفْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطُ^(١٠) قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبْسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍ. قَالَ: أَلَسُ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ
النَّبَاتِ] وَالنَّشْرُ أَنْ يَبْسُ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبْسِ.)

(١) الرَّبْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ وَرَقُهَا إِذَا أَذْبَرَ الصَّيْفَ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B., Puli-

caria undulata, cfr. E. 268 : [Lc., Armoise])

(٢) أَيِ رَعَى مُكُورًا. وَمَكُورٌ جَمْعُ مَكْرٍ وَهُوَ نَبَاتٌ مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٢). وَالنَّذْرُ
الذَّلِيلُ كَالنَّزْرِ. وَالرُّخَايَ ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ مَرٌّ ذَكَرَهَا (ص ٤٥). وَيُرْوَى: رُخَايَ وَخِطْرَةٌ.
وَالشَّدَاءُ مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٣)

(٣) وَقِيلَ أَنَّ الرَّبَّةَ كُلُّ مَا أَخْضَرَ فِي الْقَيْظِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شتاءً وَصِفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ
النَّبَاتِ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الْخَرْنُوبِ (٤) الْحَلْبُ مَرٌّ (ص ٤٢)

(٥) وَالْحَمْحَمُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمْحَمُ وَالْحَمْحَمُ وَاحِدٌ (رَاجِعُ ص ٣٤)

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: (الثَّرْمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِي أَرْوَمَةٍ يُبِيدُهُ الشِّتَاءُ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِمَّا هُوَ

مَرٌّ (٧) مَرٌّ ذَكَرَ الْحَمَاضُ (ص ٣٥ و ٤٨)

(٨) النَّقْدُ وَالنَّقْدُ وَصِفَ فِي كِتَابِ الْفَلَاكِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَعْيِينِ (P., Corian-

druu L)

(٩) مَرٌّ وَصِفَ التَّنُّومُ بَيْنَ ذِكُورِ النَّبْتِ (ص ٣٦) (١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَثْنِ شَبَّهْنِ
بِضُمِّ هُنَّ بِأَفْوَاسِ أَتَّخَذَتْ مِنَ السَّرَاءِ وَهُوَ شَجَرُ الْقَسْبِيِّ. وَالنَّاشِطُ الْحَمَارُ. وَيُرْوَى: وَمِسْحَلٌ.
لِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا الْحَمَارَ فِي خَصْبٍ بَرِيٍّ مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شَفَاهَةُ

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السَّهَامُ، وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبَقْلِ
الَّذِي قَدْ يَيْسَ بَعْضُ الْيَيْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ.
يُقَالُ: الْوَى الْبَقْلُ الْوَاءُ شَدِيدًا [وَلَوِي لَوَى] وَالتَّوَتْ الْأَرْضُ.
قَالَ حَمِيدٌ (رجز):

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّاءُ ١)

(رَوَى أَبُو بَكْرٍ: تَجَلَّبُ. وَالتَّجَلَّبُ طَلَبُ الْكَلَامِ)، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَيْسَ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَيْسِ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرَطِيِّ ٢) وَالْأَثَلِ ٣) وَالْفَضَا ٤) وَالطَّرْفَاءُ ٥)
وَالْأَثَابُ ٦) وَالْأَاءُ ٧) الْوَاحِدَةُ آءٌ. قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءٌ ٨)

١) يذكر إناثًا تطلب المرمى. تجلّاه تبينه

٢) مر ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الأثل شجره كالطرفاء إلا أنه أعظم منها واجود عودًا تُتخذ منه الإقذاح الصفر الجباد والقصاع والجفان ورقه هذب طوال دقاق ولا شوك له وقرته حمراء L., Tamarix ; arti-culata Lc., Tamarix oriental : cfr. E. 268)

٤) مر ذكر الفضا (ص ٤٥)

٥) قال أبو حنيفة: الطرفاء من العضاء وهذب مثل هذب الأثل وليس له خشف وإنما يفرج عصيًا سميحة في السماء وقد تتحمض بها الأبل إذا لم تجد حمضًا غيره L., Tamarix ; arti-culata Lc., Tamarix

٦) الأثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظل

٧) لم نجد للأء وصفًا سوى أنه من الشجر وقيل إن الآء ثمر السرح

٨) يصف زهير ظليماً راتماً في ارض تنبت التئوم والآء

وَالْأَعْبَالُ وَقُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبْلُ جَمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] . وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِ خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (طویل) :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ أَتَقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ (١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَائِعٌ الْخُوصَةُ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى
أَنَّهُ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِظِلِّهَا) ، وَالْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢) أَوْ
عُسْلُوجَةٍ يُخْرَجُ أَبْيَضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خَضِرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَالْحَقْفُ الْبَرْدِيُّ (٣) (مَقْصُورٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (كامل) :

كَذَوَائِبِ الْحَقْفِ الرِّطِيبِ غَطًا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤)

(غَطًا بِهِ أُرْتَفَعَ بِهِ) ، وَالْأَبَا (٥) الْقَصَبُ ، وَالْغَرِيفُ (٦) آجَامُ الْقَصَبِ ،

(١) ذابت الشمس اشتدَّ حرُّها . وصقراتها توهج حرَّها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريمة الرملة المنصرمة ذات الأشجار

(٢) وقيل هو البردي أو أصله

(٣) قيل إنَّ الحَقْفَ هو البردي الأخضر ما دام في منبتِه وقيل أصله الأبيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري المعروف الذي كان يُتَّخَذُ قشره للكتابة

(Lc., Papyrus)

(٤) الغيل الماء الجاري على وجه الأرض . ويروى : الرطيب هضابُه . ولعله تصحيف

(٥) وقيل أيضاً إنَّ الأبَا آجمة الحلقاء

(٦) وقيل إنَّ الغريف كل شجر ملتف . ويقال الغريف أيضاً وقيل الغريف الشجر الحرَّار

وَمِنْ النَّبْتِ الْفِصْفَصَةُ ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعَشَى
أَبْنُ قَيْسٍ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا
(وَالْفِصْفَصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْمُ نَبْتٍ فَعَرَّبَ) وَالصَّفَافُ ^(٢) الْخِلَافُ.
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي الثَّقَفُ عَنْ رُوَيْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : «شَهْرُ ثَرَى.
وَشَهْرُ تَرَى. وَشَهْرُ مَرْعَى. وَشَهْرُ اسْتَوَى» . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمَكَّتْ تَرَابًا رَطْبًا فَهُوَ الثَّرَى . ثُمَّ تَنَبَّتْ فَتَرَى النَّبَاتَ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مَرْعَى . ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبَسَ الثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ
بُلُوحًا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ اسْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ الثَّرْبُ لَهُ بُلُوحَا ^(٣)

وَيُقَالُ : أَخْوَصَ الْعَرَفِجُ يُخْوَضُ إِخْوَاصًا إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيْقُهُ ،
وَالْقَفُّ (مَهْمُوزٌ) التُّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ التُّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي التُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَفًّا النَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَّ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ ^(٤) وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْفُرْسُ السِّبْسِيَّتَانِ لَهَا ثَمَرَةٌ

(١) الفِصْفَصَةُ الرُّطْبَةُ وَقِيلَ هِيَ الْقَتُّ أَوْ رُطْبُهُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ : Populus Euphratica (B., L., Salix Safsaf Forsk., Ls., Saule, Salix aegyptiaca Forsk.)

(٣) وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : وَبَلَحَ النَّمْلُ لَهُ بُلُوحَا أَيْ اعْيَا (النَّمْلُ مِنْ نَقْلِ الْحَبِّ)

(٤) هِيَ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْفَرَنْجُ بِاسْمِ Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَرْجَةٍ تُؤْكَلُ، وَمِنَ الشَّجَرِ الثَّغَرُ وَالثَّغَرَةُ^(١) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِأَلْقَوِيٍّ
تُعِجِبُ الْأَيْلَ فَتَرْعَاهَا. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) :

وَكُحْلٌ جَاءَ مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ مُوَلِّحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَهَا خَلِيلُهَا^(٢)
وَمِنَ الشَّجَرِ الْمَدَسُ^(٣) (مُحَرَّكٌ). وَالرَّندُ^(٤) وَهُوَ الْأَسُ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طويل) :

إِنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
وَالْعَبْرِ^(٥) وَهُوَ النَّرْجِسُ. وَالسَّمْسُقُ^(٦) وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ^(٧) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرُ^(٨)، (قَالَ) وَالْفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَعَقَّدَ فَهِيَ خَضِرَاءُ صُلْبَةٌ، وَالْفَغْمَةُ النَّفْخَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ
إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ. وَأَنْشَدَ (رجز) :

فَغَمَّةٌ رَوْضَاتِ تَرْدَيْنِ الرَّهَرِ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : إِنْ الثَّغَرَةُ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ وَهِيَ خَضِرَاءُ وَقِيلَ غِبْرَاءُ تَضَخُّمٌ حَتَّى تَصِيرَ
كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْغَضْنَةِ. وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَظْفِيرِ وَعَرَضُهَا.
وَزَهْرُهَا يَبْضَاءُ تَنْبَتَ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَهَا زَغَبٌ خَشِنٌ. وَالثَّغَرُ مِمَّا يَوْضَعُ فِي الْعَيْنِ
(٢) الْكُحْلُ الْمَالُ الرَّاعِي الْكَثِيرُ. وَشَاءَهُ سَبَقَهُ. وَيُرْوَى : نَأَاهَا

(٣) الْمَدَسُ هُوَ الْأَسُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ Bc., Myrtus communis L ; B., L., P., Myrte, Μυρτίνη

(٤) وَقِيلَ إِنَّ الرَّندَ هُوَ الْغَارُ. وَقِيلَ إِنَّ الرَّندَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ وَيُقَالُ لِحَبِّهِ الْغَارُ (Lc., Laurier)

(٥) وَفِي الْأَصْلِ صُحُفٌ بِالْعَبْرِ أَمَّا النَّرْجِسُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ (Narcisse)

(٦) وَقِيلَ إِنَّهُ السِّمْسَمُ وَقِيلَ الْيَاسْمِينُ وَقِيلَ الْأَسُ L., Origanum Majorana L ; Bc., Marjolaine, Σάμψυχον

(٧) وَفِي الْأَصْلِ هُنَا ثَلَاثَةُ الْفَاظِ وَرَدَتْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ « الْمَرْزُ الْغَارُ بِالْدرِّيَّةِ » وَنَظْمُهَا
مُصَحَّفَةٌ وَالصَّوَابُ : « وَالْمَرْزُ الْغَارُ الْفَارَسِيَّةِ ». وَمَعْنَى الْمَرْزَنْجُوشِ بِالْفَارَسِيَّةِ آذَانُ الْغَارِ

(٨) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْعَبْقَرَ أَوَّلُ مَا يَنْبَتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي
الصَّحَاحِ عَنْقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ (بِالنُّونِ)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْعُجْرُمُ ^(١)، وَالتَّيْنُ ^(٢)، وَالْأَرَاكُ ^(٣) وَثَمَرُهُ الْبَرِيدُ.
وَالْفَضُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤). وَالْمَذْرُكُ مِنْهُ الْمَرْدُ، وَالْإِسْحَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسْتَنْ
بِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ اسَارِيعُ ظَنِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ ^(٦)

وَالْعِشْرَقُ ^(٧)، وَالشَّبْرَقُ ^(٨)، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرُ الْخَنْظَلِ وَثَمَرُهُ الْحَاجُ
صِغَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخِطْبَانُ. فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَحْدَةُ
مِنْ ثَمَارِهِ صَرَايَةٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ خَنْظَلٍ ^(١٠)

وَقَالَ الْآخَرُ ^(١١) (وافر) :

كَانَ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتُ تَهَادَتَهَا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر العضاة (P., Rhamnus punctata palæstina : cfr. E. 228)

(٢) التين معروف (B., Ficus carica B : Bc., Figue)

(٣) الاراك شجر السيواك معروف له شمل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.]

(٤) ما نضج من ثمر الاراك

(٥) الإسحل شجر يعظم ويعاظم فيمتد منه الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تعالو برخص اي تتناول ببنان لطيف يشبه اساريع اي دوداً ايض يكون في
الطبي وهو التل من الرمل وقيل اسم واد. ثم شبه البنان بمساويك شجرة الإسحل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاكّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; cfr. Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة : يقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شري (B., L.,

Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متي فرسه بحجر صقيل يداك اي يسحق به الطيب وبشمة الخنظل

(١١) البيت للسليك بن السلركة

وَالْتَنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ^(١)، وَالْحَاجُ^(٢) مِثْلُهُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ
(مقارب):

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ^(٣)

وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ الْعُشَانَ [أَيَ الْغُبَارُ] بِهِ،
وَالْمَرْخُ^(٤) وَالْعَفَارُ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّنَادُ. وَمِثْلُ مِنْ
الْأَمْثَالِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نَضَارٌ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْأَثَلُ،
وَالطَّرْفَاءُ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ، وَالْخَلْفَاءُ^(٧) وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ خَلْفَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا)، وَالسَّاسَمُ^(٨)،
وَأَيْسُ^(٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ، وَالْعُشْرُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ

(١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُبَ ليس هو من الشجر الشواقي وتألفه الحراي
(٢) قال ابو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهباً بعيداً
ويُتداوى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساوي للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi
Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

(٣) ويروى: كان الدخان. والدواخن جمع دُخان

(٤) المرخ شجر كثير الوري سريعه (B., Leptadenia pyrotechnica)

(٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

(٦) الاثل والاثاب والطرفاء مر ذكرها (٥١)

(٧) قال الجوهري: الخلفاء نبت في الماء (B., L., Eragrostis cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)

(٨) قيل ان السَّاسَم هو الالبانوس وقيل انه شجر يتخذ منه السهام (cfr. L.)

(٩) اليس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب يكون جوفه ابيض اذا كان شاباً ثم يسود
فيصير كالالبانوس اذا تقادم فيلظ فتتخذ منه الموائد والرحال (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

(١٠) مر وصف العُشْر (ص ٣٦)

الْخَرْفَعُ^(١) وَالْخَرْفَعُ جِلْدَةٌ إِذَا أَنْشَقَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لُغَامَ الْبَيْعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفُعًا خَشِيفًا^(٢)
وَالْخَرْوَعُ^(٣) وَالْيَنْبُوتُ^(٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ^(٥) شَجَرٌ بَعْمَانٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل) :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفْتُ بِنَا الْعَيْسِ^(٦) مِنْ حَيْثُ أَلْتَقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ
وَالْعَرَادُ^(٧) وَالْوَحِيدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعَجَلَةُ^(٨) نَبْتُ دُونَ الشَّجَرِ ، وَالْعَانْدِيُّ^(٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ أَنْبَتِ الْعَوْفِ^(١٠) . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طويل) :
فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ^(١١) سَأَتَسْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ
(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَّاءِ) الشَّثُّ^(١٢) وَالْعَرَعَرُ^(١٣) وَهُوَ السَّرُّ ،

(١) يجوز الخَرْفَعُ والخَرْفَعُ قال ابن جني : هو القطن وقيل القطن الذي يفسد في براعيه
(Lc. coton) (٢) ويروى : يضحى على خطمها . . . خرفعاً ندفاً .
الحشوم أقصى الأنف . وقرطها نشاطها . والحشيف اليابس (٣) الخَرْوَعُ نبت معروف
(L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) (٤) الينبوت هو شجر الحشخاش
(B., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagryris) (٥) الغاف شجر كبار
تنبت في الرمل له ثمرٌ حلوٌ جداً وثمره غُلْفٌ يقال له الحنبل . وقال أبو زيد : الغاف من الأعضاء
وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف (٦) تعسفت بنا العيس أي مالت
النوق . ويروى . العيش وهو تصحيف (٧) العرادة مر ذكرها (ص ٤٠) وهي أيضاً شجرة
صلبة العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) (٨) لم يأت في وصفها شيء يذكر
(٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمل ليس بجمض يصبغ له دخان شديد
(cfr. E. 268)

(١٠) لم يروِ أهل اللغة عن العَوْفِ سوى أنه ضرب من الشجر
(١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حوذاناً وعَوْفًا مُنَوَّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث
بان الغيث اخصبه فانبت هذين النباتين الطيبين . ثم قال إنه يثني على صاحب القبر باحسن الثناء
(١٢) قيل إن الشَّثَّ شجر طيب الريح مر الطعم يُدبَغ به منبته في جبال الغور وقمامة ونجد
(١٣) العَرَعَرُ شجر معروف وقيل إنه السَّاسِمُ ويقال له الشَّيْزِيُّ (E., Juniperus
Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genévrier) . وقيل إنه (السرو)
L Cypressus sempervivus ; L., Cypres)

وَالطَّبَاقُ^(١)، وَالضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَالْمَظُ^(٢) وَهُوَ
الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَالنَّخْلُ يَأْكُلُ الْمَظُ وَيَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طويل) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُ مَايِدِ وَالْقِرَاسِ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كُنْعِلِ
وَالْقَنُ، وَالنَّشْمُ، وَالشَّوْحَطُ، وَالنَّبْعُ، وَالتَّابُ، وَالْحَمَاطُ،
وَالسَّرَاءُ^(٣) (ممدود)، وَالصَّوْمُ^(٤)، وَالْحِشِيلُ^(٥)، وَالرَّنْفُ^(٦)، وَهُوَ
بَهْرَامَجُ الْبَرِّ، وَالظَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانَ. قَالَ أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (سريع) :

مَغْرُورِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ^(٩)
الْغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠)، وَالْخَزَمُ^(١١)، وَالْعَتَمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ. قَالَ الْجَعْدِيُّ (منسرح) :

(١) لم نجد للطباق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

(٢) (Lc., Grenadier)

(٣) كل هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتخذ القسي ولم يزد النباتيون
في وصفها شرحًا. وقال ابو حنيفة في النبع: انه شجر اصفر العود رزينة ثقيلة في اليد واذا تقادم
احمر (٤) الصوم شجرة تنبت نبات الاثل ولا تطول كطولها ولا ورق له اغا هو هذب
ولا تنتشر افئانه يقال لثمره رؤوس الشياطين يعني بالشياطين الحيات

(٥) الحشيل من اشجار الجبال. قال ابو نصر: انه يشبه الشوخط وينبت مع شجر النبع

(٦) قال ابو حنيفة: الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانها اذا جاء الليل وينتشر

بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

(٧) هو نبت يشبه النسرين [Jasmin sauvage] (Lc., Clématite)

(٨) الشوع شجر جبلي وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina)

(Moringa L., Βαλανός μωρεψικη)

(٩) يصف نخلاً معروفاً اي ملتقفاً كثيفاً. واسبل ثما وامتد. وجبار النخل ما عظم منه

(١٠) مر ذكر الغريف (ص ٣٨). والغرب شجر معروف (B., L., Populus)

(١١) الخزم شجر له ليف يتخذ من لحائه الجبال... قال (euphratica Lc., Saule ?)

ابو حنيفة: انه يشبه الدوم (١٢) ويقال عتم وعتم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ (١)
وَالرَّثَمِ (٢)، وَالصَّابِ (٣) شَجَرٌ بِالْغُورِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصه) : ذكر علي بن عيسى في كتابه على المتنبّي عن
الاصمعي قال : العُثمُ شَيْءٌ بالحجاز يلتف على الشجر وهو ابيض يغشوه حمرة كأنه
اطراف الاصابع . وقال ابو عبيدة : العُثم اطراف الخروب الشامي . وزعم ابن
الكلبي : ان الخروب الشامي هو العُثم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في
اطرافه قبل ان يعقد واذا عقد تغشته الحمرة كله وظهرت عقده . وقيل العُثم
اساريع خضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً
حمرأ . ابو عمرو : العُثم شجر ينبت في سمرّة يريد ان اصلها مع اصل السمرة في
الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع .
(قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فأتاني بقضيب منها . وقال غيره :
العُثم شجرة لها ورق مثل ورق الرمان ولها زهرة حمراء إلا انها اصغر لا تثبت وحدها
وافنا تثبت في سمرّة او سيالة فتلوي عليها وتبسقها وتثبت مع كل غصن منها حتى
تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العُثم أنه احمر . قال
المتنبّي : اخبرني ابو يونس الدمشقي ان قوماً من بني فزارة يقولون أنه عندهم زهر
الدّفل ولم اسمعه من غيره . ويشهد أنه زهر قول روية (رجز) :
كَانَ جَانِي زَهْرٍ يُقَسِّمُهُ عُلُقَ فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَمُهُ
وقول النابغة قريب منه :
عَنَمٌ عَلَى اغْصَانِهِ لَمْ تَعْقِدْ
والحمد لله رب العالمين

(١) استن استاك . الضرّو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزينة بالزهور . الهيلان
الرملة . يصف حمار وحش يرى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحب كالعدس
(B. , L. , P. , Retama Rætam ; Genista Rætam Forsk. ; Lc. , Genista spartium)

(٣) شجر له عصارة مرّة يضرب بمراته المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

الحطبان ٥٥	الحرف ٢٩	جَار البر ٤١	آءة. الآ ٥١
الحطمي ٢٩	الحزاء ٣٥	بَهْرَامَج البر ٥٨	الابأ ٥٢
الحلاف ٥٣	الحسار ٢٩	التألب ٥٨	الاقاب ٥٦, ٥١
الحلقة ٥٠	الحسك ٣٤	التربة ٢٩	الاثل ٥٦, ٥١
الحمخم ٥٠, ٣٤	الحصاد ٤٣	التربة ٣٦	الاجرد ٣٢, ٣١
الدعاع ٤٠, ٢٢	الحفا ٥٢	التنضب ٥٦	الاخرط ٤٠
الدغل ٣٩	الحلب ٥٠, ٤٢	التنوم ٥١, ٥٠, ٣٦	الاذخر ٤٤, ٣٦
الدويل ٤٦	الحلباب ٤٢	التين ٥٥	الارطى ٥٢, ٥١, ٤٥
الذرق ٢٨	الحلقة. الحلفاء ٥٦	الثداء ٥٠, ٤٣	الارنبه ٤٤
الذغلق. الذعاليق ٢٩	الحلقة ٤١, ٢٩	التيمان ٥٠	الاراك ٥٥
الذفرة ٣٤	الحلي ٣٧, ٢٧, ٢٥	الثغابر ٤٣	الاس ٥٤
الذنبان ٣٤	٤٦	الثغام ٤٨	اسبست ٥٢
الراء. الراء ٤١	الحماض ٥٠, ٣٨, ٣٥	الثغرة. الثغر ٥٤	الاسكار ٣٠
الرب. الرب ٥٠	الحماط ٥٨	الثامة. الثام ٤٤, ٤٣	الاسجل ٥٥
الربل. الربول ٥٠	الحماطة ٤١	الجشجات ٤٢	الاسليح ٣٠
الرتن ٥٩	الحمحم ٥٠	الجدر ٤٣	الاسنامه ٣٧
الرخامى ٥٠, ٤٥	الحمصيص ٣١	الجرجار ٣٠	الاشنان ٤٠
الرقصة ٣٢	الحناء ٣٠	الجرجير ٣٥	الافانيه. الافاني ٤١
الريمان البري ٥٨	الحقدقوق ٢٨	جزر البر ٣٠	الافحوان ٣٣
الريث ٤٩, ٣٩	الحزاز ٣٠	الجعدة ٣٥	الاءه. الاء ٤٥
الريام ٣٢	الحنظل ٥٥	الجليلة. الجليل ٤٤, ٤٣	الامطي ٤٥
الريند ٥٤	الحراء ٣٠	جوز الجبل ٥٨	الايجفان ٤٥
الرنف ٥٨	الحوذان ٢٩	الحاج ٥٦	البان ٥٨
الزباد ٤٣, ٣٠	الحبارى ٣٤	الحقيق ٣٧	البردي ٥٢
الزمنة ٤٢	الحذراف ٣٩	الحبة الخضراء ٤٨	البرير ٥٥
الزيتون البري ٥٨	خردل البر ٣٣, ٣١	الحشيل ٥٨	البروق ٣١
الساسم ٥٦	الخرفع ٥٧	الحربث ٢٩	البسباس ٣٠
السيسان ٥٣	الخروع ٥٧	الحرشاء ٣٣, ٣١	البشام ٤٨
السبط ٤٦	الخزامى ٣٣	الحرشف ٤٨	البطم ٤٧
السخبير ٣٢	الحزم ٥٨	الحرض ٤٠	البقل ٢٩

السدُر ٤٧	الصُّوَّافُ ٣٢	العُكْرُشُ ٤٨	الْقِرْنُوءُ ٤٢
السَّراةُ ٥٨	الصُّوْفَانُ ٣٢	العَلِجَانَةُ. العَلِجَانُ ٤٩	الْقُسُورُ ٤٩
السَّرْحُ ٤١	الصُّومُ ٥٨	العَلْقَى ٤٥	الْقَصَبُ ٥٣, ٥٢
السَّرُو ٥٧	الضَّالُ ٤٧	العَلَسْدَى ٥٧	الْقَصِصُ ٣١
السَّطَاحَةُ. السَّطَاحُ ٤١	الضَّبْرُ ٥٨	عَنْبُ الثَّعْلبِ ٤١	الْقَضَةُ ٣٩
السَّعْدَانُ ٢٩	الضَّعَّةُ ٤٤	العَنْصَلُ ٣٥	الْقُطْبُ ٣٤
السَّكْبُ ٤٢, ٣٤	الضَّغَابِيسُ ٤٣	العَنْظُونُ ٣٩	الْقَفْعَاءُ ٢٩
السَّلْعُ ٣٦	الضُّمْرَانُ ٣٩	العَسْمُ ٥٩	الْقَلَامُ ٣٩
السَّلْمُ ٤٧	الضَّهْيَاءُ. (الضَّهْيَا) ٤٤	العَهْنَةُ ٣٦	الْقُلُقْلَانُ ٣٥
السَّيْبُ ٤٧	الطَّبَاقُ ٥٨	العَوْسَجُ ٤٨	الْقَنْضُومُ ٤٢
السَّهْمُ ٥٤	الطَّحْمَاءُ ٤٥	العَوْفُ ٥٧	الْكَبَاثُ ٥٥
السَّيَالُ ٤٧	الطَّرْفَةُ. الطَّرْفَاءُ ٥٦, ٥١	العَيْشُومُ ٤٤	الْكَبْرُ ٤٨
السَّيْبُ ٥٥	الطَّلَحُ ٤٩, ٤٧	الْعَافُ ٥٧	الْكَنَافَةُ ٣٥
السَّيْبُ ٤١	الظَّيَّانُ ٥٨	الغَرَاءُ ٣٤	الْكَنْجَلَاءُ ٣٣
الشَّيْبَةُ ٤٧	العُبْرِي ٤٨	الغَرَبُ ٥٨	الْكِرَاثُ. الْكِرَاثُ ٣٥
الشَّيْبَانُ ٤٤	العَيْقُرُ ٥٤	الغَرَفُ ٤٤	الْكِرَشُ ٤٤
الشَّيْتُ ٥٧	العَيْهَرُ ٥٤	الغَرْقُدُ ٤٧	كَفُّ الْكَلْبِ ٢٩
الشَّرْشَرُ ٤٨	عَبُوثَرَانُ عَبَيْثَرَانُ ٤٩	الغَرِيفُ. الْغَرِيفُ ٥٢	الْكَفْسَةُ ٣١
الشَّرِي ٥٥	الْعَثْرُ ٣٢	٥٨,	الْكَلْسَةُ ٣٦
الشَّرِيَّانُ ٤٩	الْعَثْمُ ٥٨	الْغَضَا ٥١, ٤٥	الْكُنْدُرُ ٤٥
الشَّعْرَانُ ٤٥	العَيْجَرُ ٥٥	الْغَضْرَةُ. الْغَضْرُ ٤٥	الْكَنْهَبِلُ ٤٧
الشَّقْلُجُ ٤٨	العَيْجَلَةُ ٥٧	الْقُسُورُ ٤٦	لَحْيَةُ التَّيْسِ ٣٥
الشَّقَارَى ٣٣	الْعَرَادَةُ. الْعَرَادُ ٤٥	الْأَمُولَانُ ٤٥	الْلَصْفَةُ. الْلَصْفُ ٤٨
الشُّكَاغَى ٤٢	٥٧,	الْقَصِيفَصَةُ ٥٣	الْمُخَاطَةُ ٥٣
شَهْدَانِجُ الْبَرِّ ٣٦	الْعَرَارُ ٤٢, ٤١	فُلْفُلُ الْبَرِّ ٣١	الْمُرَارُ ٣٤
الشَّوْجُطُ ٥٨	الْعَرَجُونُ. الْعَرَايِينُ ٣٧	قَسَمُ الْغَزَالِ ٣٦	الْمَرْخُ ٥٦
الشَّوْعُ ٥٨	الْعَرَاءُ ٥٧	الْقَنَا ٤١	الْمَرْدُ ٥٥
الصَّابُ ٥٩	الْعَرَفِجُ ٥٣, ٤٥, ٣٧	الْقَوْدَنْجُ ٣٧	الْمَرَزُ. مَرْخُوشُ ٥٤
بَقْلَةُ الصَّابِ ٣٥	الْعُرْفُطُ ٤٧	الْقَانُ ٥٨	الْمُصَاصُ ٤٥
الصَّبَغَاءُ ٤٣	الْعَسَالِيحُ ٤٦	الْقَتُّ ٥٣	الْمُصْعَعَةُ. الْمُصْعَعُ ٤٨
صَرَايَةُ ٥٥	الْعُشْرَةُ. الْعُشْرُ ٥٦, ٣٦	فَتُّ الْبَرِّ ٢٩	الْمَظُّ ٥٨
صَغَيْرُ الْبَرِّ ٣١	الْعُشْرُقُ ٥٥, ٣٤	الْقَتَادُ ٤٨	الْمَكْرُ ٤٢
الصَّفَصَافُ ٥٣	الْعُضْرُسُ ٢٨, ٢٧	الْقُرَاصُ ٣٣, ٣٥	الْمَكْنَانُ ٢٨, ٢٧
الصَّابِيَّانُ ٤٦, ٢٥	الْعُقَارُ ٥٦	الْقَرْمَلَةُ ٤٤	الْمَلَّاحُ ٣١

المَيْسُ ٥٦	الْشَّشْمُ ٥٨	الْهَدَسُ ٥٣	الْوَشِيجُ ٤٤
النَّبْعُ ٥٨	النَّصْبُ ٤٥	الْهَرَسُ ٣٤	بَاسْمِينُ الْبَرِّ ٥٨
النَّجْمَةُ ٣٢	النُّضَارُ ٥٦	الْهَرْدَى ٤٦	الْمَعْضِدُ ٣٣
النَّجِيلُ ٣٩	النَّعْضَةُ. النُّعْضُ ٤٠	الْحَرَمُ ٤٠, ٣٩	الْيَفَا [?] ٤٣
النَّدْغَةُ. النَّدَغُ ٣٢	النَّقْدُ ٥٠	الْهَاتِقُ ٤٢	النَّيْبُوثُ ٥٧
النَّرَجِسُ ٥٤	النَّهَقُ ٣٣	الْهَيْشَرُ ٣٧	الْيَنْمَةُ ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

استنأسد ٢٣	استحلَس ٢٢	صَمْعَاءُ ٢١, ٢٠	لُعَاعَةُ ٢١, ٢٢
بَذَر ١٩	الْحَمَضُ ٣٨, ٣٩ الخ	تَصَوَّحَ. أَنْصَحَ ٢٤	الْشَّمْعَةُ ٢٧
بَارِضُ النَّبْتِ. بَارِضُ	حَامِضَةٌ. مُحْمَضُونَ ٣٨	أَصَارَ. صَيَّرَ ٢٦	أَلْوَى. أَلْوَى. أَلْوَى. أَلْوَى ٥١
الْبَهْمَى ٢٠	حَنْطَ ٤٩	ضَفْبُوسُ. ضَفَابَيْسُ ٤٣	أَمَشَرَ. مَشَرَ. مَشَرَ. الْمَشْرَةُ ٤٩
بَرِضُ. تَبَرِضَ ٢٠	خَضِبَ ٤٩	الْعَبِلُ الْأَعْبَالُ. أَعْبَلُ. ٤٩	أَمْضَعَ ٤٩
بَرِعَ الزَّهْرُ. الْبَرَاعِمُ	الْحِلَّةُ ٤٨, ٤٧	مُعْبِلُ. الْأَعْبَالُ ٥٢	الْشَّرُّ ٥٠
٢٤	مُخَلَّةٌ. مُخَلِّونَ ٣٨	الْعَرَبُ ٢١	نَاصِيَةٌ ٢٢
أَبْشَرَ ١٩	الْحَلَى ٥١	الْعَضَاهُ ٤٧ الخ	أَضَحَ ٤٩
بُعَاعَةٌ ٢١	أَخَوَصَ ٥٣	الْعَقْدَةُ ٢٧	نُعَاعَةٌ ٢١
الْمَغْوَةُ ٥٤	الدَّرِينُ ٢٦	عَمِمَ. عَمِيمٌ. إِعْتَمَمَ. ٢٣	النُّقَاةُ. النُّقَاةُ ٢٧
بَاسَحَ ٥٣	الدَّنْدَنُ ٢٦	مُعْتَمٌ ٢٣	أَنْقَى ٢٤
الشَّجَرَةُ الشُّجَرُ ٢٨, ٢٧	ذَكَوْرُ الْبَقْلِ ٢٤, ٢٦	عَنْظٌ ٣٩	نُورٌ. نُورَةٌ. نُورٌ. نُورٌ ٢٣
الشَّرَى ٥٣	٢٦, ٢٨, ٣٣ الخ	الْعَنْقَرُ ٥٢	مُنُورٌ ٢٣
شَنُّ ٢٥	أَرَشَمَ ١٩	الْقَمِيرُ ٥٠	هَدَبٌ ٥١
جَارٌ ٢٢	رَاحَ. تَرَوَّحَ ٤٩	إِغْنٌ. مَغْنَةٌ ٢٣, ٢٤	الْهَشِيمُ ٢٥
الْجَعْنُ ٢٧	زُخْرُفٌ زُخَارِفُ ٢٤	مَغِيثٌ مَغْيُوثٌ ٢٥	هَاجَ ٢٤
الْجَفُ. الْجَفِيفُ ٢٤	زَهْرٌ. زَهْرَةٌ ٢٣	الْفَفْخَةُ ٥٤	وَتِيجٌ. مُوْتِجَةٌ. وَتَاجَةٌ ٢٦
جَمِيمٌ ٢٠	أَزْهَى. مَزَى ٢٣	الْفَفْوُ. الْفَاغِيَةُ ٥٤	وَدَسَ. وَدَسَ. وَدَسَ ٢٠
الْحَنَبَةُ ٣٨	السَّقِيرُ ٢٧	أَفْطَرَ. أَفْطَرَ. أَفْطَارٌ ٢٤	أَوْرَسَ ٤٩
جَنَ ٢٣	سَقَى ٢١	الْقَفُ. قَفًا. مَقْفُوَةٌ. ٢٤	وَشَمَ. مُوَشَمٌ ١٩
الْحِمَةُ ٢٦	اسْتَكَّ ٢٣	مَقْفُوَةٌ ٥٣	وَإِعْدَةٌ ١٩
أَحْرَارُ الْبَقْلِ ٢٤	السَّهَامُ ٥١	الْقَفُ. الْقَفِيفُ ٢٤	الْيُبْسُ. الْيَبِيسُ ٢٤
٢٦, ٢٨, ٢٩ الخ, ٣٧	اسْتَوَى ٥٣	أَكْنَامٌ ٢٤	
حَشِيشٌ ٥١	شَكِيرُ الْعِضَاهِ ٤٧	أَكْتَهَلَ. مَكْتَهَلٌ ٢٤	
الْمَطَامُ ٢٥, ٢٩, ٢٧	الصَّفَارُ ٢١	٢٣, ٥٣	

كتاب

النَّخْل والكَّرْم للأصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث للغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كُنَّا
استمسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو
في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب
الجرائيم . ولما كان الدكتور اوغست هفتر مغرماً بمصنفات الاصمعي رغب اليها ان
ينشره في مجلة المشرق مع تعليق بعض شروح لغوية عليه نقلاً عن معاجم العرب
لا سيما اللسان . فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة
المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى
عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة
لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضعناه الى هذا المجموع اللغوي بعد
اصلاح بعض اغلاط طبعتيه السابقتين وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته .
اماً نسبة الدكتور هفتر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظن تغليب لان
نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب
لاي عبید معاصر الاصمعي المتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) ومما يحملنا الى
نسبته لابي عبید ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمختص
لابن سيده منسوباً لابي عبید اكثر منها للاصمعي . ومن المحتمل ايضاً ان يكون
الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذه وعن ابي عبید
فيجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ الْجَثِيثِ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ^(٢) . وَهُوَ
الْوَدِيُّ^(٣) وَالْهَرَاءُ^(٤) وَالْفَسِيلُ^(٥) ، وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَارِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الرَّاكِبَ^(٦) ، فَإِذَا
قُلِعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ^(٧) ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُئْرًا فَعَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتَرْنُوقِ الْمَسِيلِ^(٨) وَالِدٍ مِنْ فِتْلِكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في
أَوَّلِ الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد نقل كثيراً من هذا
الكتاب مجرّده الواحد وهو يعزوه مطلقاً الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبته اليه (٩)

- (١) قال ابو عمرو: الجثية النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها . وقال ابو
حنيفة: الجثيث ما غرس من فراخ النخل ولم يغرس من النوى
(٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يقلع منها شيء من أمه . ولعلها الرواية (الصحيحة)
(٣) وفي الاصل: الوذي بالذال وهو غلط . والودي صغار النخل . قال في اللسان: وقيل
تجمع الودية ودايا

- (٤) قال اللسان: الهراء فسيل النخل
(٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد
(٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النخل الكبار . (قال)
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض . وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق . . . وقيل فيها الراكبة وجمعها
الرواكيب

- (٧) وقال الطوسي: بل ان الودية المنعلة التي تُقلع مع كربة من أمها
(٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل: بترنوق الفسيل . وترنوق المسيل
نطية (٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل . ش)

الْبُرْهِي الْفَقِيرُ^(١). يُقَالُ: فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا، وَالْأَشْأُ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلْبِهَا^(٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا:
قَدْ أَنْسَفَتْ^(٣)، وَيُقَالُ لِلْسَّعَفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةُ «الْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ^(٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا «الْخَوَافِي»^(٥)، وَأُصُولُ السَّعْفِ
الْغَلَاظُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَيْسُرُ قَتْصِيرُ مِثْلُ
الْكُتْفِ هِيَ الْكَرْبَةُ^(٦)، وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجَمَّارُ^(٧)، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ^(٨). وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا،
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الْحَرْصُ وَجَمْعُهُ
حَرْصَانٌ، وَالْحُلْبُ^(٩) اللَّيْفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: الْمُهْتَجَنَةُ^(١٠) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ،
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَتْ^(١١)،

(١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحْفَرُ حَوْلَ الفَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ. وَقِيلَ فَقِيرَ النَّخْلَةِ حَفِيرَةٌ
تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حَوَّلَتْ لِتُغْرَسَ فِيهَا

(٢) سَعْفُ النَّخْلَةِ اغْصَانُهَا وَكَثْرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَلَسَتْ وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فِيهِ الشَّطْبَةُ. وَقُلْبُ
النَّخْلَةِ مِثْلَةُ الْقَافِ لِبُهَا وَشَحْمَتُهَا وَهِيَ هَنَةٌ رَخِصَةٌ بَيَضَاءُ تُتْرَعُ فِتْوُوكُلَ

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: انْسَمَتْ بِالْعَيْنِ وَهُوَ تَصْحِيفُ

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنَ

(٥) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْحَرْفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ

(٦) وَاحِدَتُهَا جُمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَحْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقَطَّعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ
تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا بَيَضَاءُ كَانَهَا سَنَائِمُ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخِصَةٌ تَوْكُلُ بِالْعَسَلِ. وَالْكَافُورُ
يُخْرَجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ. وَهِيَ الْكُفْرَى. وَالْجَامُورُ كَالْجَمَّارِ

(٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدُ النَّخْلُ وَقِيلَ النَّخْلُ الصَّفَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ. كَمَا قَالُوا خَادِمٌ
وَعَدَمٌ. وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدُ صَارَ لَهَا جِذْعٌ تَقَعْدُ عَلَيْهِ

(٨) الْحُلْبُ لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قُلْبُهَا. وَالْحُلْبُ مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا اللَّيْفُ

(٩) وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْضًا

(١٠) اسْتِثْقَاً مِنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ^(١)، فَإِذَا تَفَضَّتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ
قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ^(٢)، فَإِذَا كَثُرَ تَفَضُّهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ
مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ^(٣)، فَإِنْ انْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيرَ بَلْحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقَشَامُ^(٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرَخَتْ
ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدِيدٌ. وَقَدْ اسْدَى النَّخْلُ^(٥). وَالشُّرُوقُ قِمَعُ
الْبُسْرِ وَالْتَمَرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ. وَيُقَالُ الشُّرُوقُ
مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِذَا رَأَى ثَمَرَهُ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ^(٦). وَكَذَلِكَ الَّتِي
تَتَّخِذُ مِنَ الطَّيْبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُ^(٧). وَيُقَالُ:
الْكَافُورُ وَعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُورٌ^(٨). فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ^(٩). وَيُقَالُ: وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا اخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ
الْجِدَالَ^(١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ^(١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

(١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل: « مَرَقَتْ . . . مَرَقٌ ». وهو تصحيف. يقال مَرَقَتْ النخلة
أَمَرَقَتْ إِذَا سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ وَالْأَسْمُ الْمَرَقُ (٣) ومخردلة ايضاً

(٤) روي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

(٥) كل رطب ندى فهو سد حكاه ابو حنيفة . وأسدى النخل اذا سدى بفسره (اللسان)

(٦) قال في اللسان: والكَافُورُ أَخْلَاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطَّيْبِ تُرَكَّبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلَعِ

(٧) قال اللسان: والضَّحْكُ طَلْعُ النَّخْلِ حِينَ يَنْشَقُ

(٨) قال الازهرى: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور

(٩) اما ابو حنيفة فقد دعا السياب البسر الاخضر

(١٠) جاء هذا في اللسان بحرفه عن الاصمعي . ثم زاد ولعله سقط من الاصل: واذا اخضر
حبهُ واستدار فهو خلال

(١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

فَهُوَ الْمُخَطَّمُ^(١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ
 أَشَقَّحَ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: أَرْهَى النَّخْلُ^(٢)
 وَهُوَ الزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزَّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطٌ
 مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا آتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَبَّتْ وَهِيَ مُذَبَّبَةٌ. وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضُمْ فَهِيَ جُمَسَةٌ وَجَمَعُهَا جَمَسٌ^(٣)،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَعْدَةٌ وَالْجَمْعُ ثَعْدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمُجْزَعُ^(٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلَّقَنٌ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبَتَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبَتٌ^(٥)، فَإِذَا أَرَطَبَ النَّخْلُ كُلَّهُ
 فَذَلِكَ الْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمَعَتِ النَّخْلَةَ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ^(٦)،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: خَضِبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَلَّاحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهِ الْإِنَاضَةُ^(٧)، فَإِذَا ضَرَبَ الْعَذْقُ يَشْوَكَةً فَأَرَطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَنْقَشَ^(٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلُبُ وَقَدْ
 صَلَبَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ^(٩) فَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّبِيطُ، فَإِنْ

(١) وعن كُرَاعِ الْمُخَطَّمِ بِالْكَسْرِ

(٢) كُلُّ هَذَا مَنْقُولٌ بِالْحَرْفِ عَنِ الْإِصْمَعِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: خُمُسَةٌ وَخُمْسٌ. وَكِلَاهُمَا مَصْحُفٌ. ثُمَّ إِنْ هَذَا وَمَا يَأْتِي كَلَّهُ مَرْوِيٌّ عَنْ

الْإِصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ

(٤) يُقَالُ مُجْزَعٌ وَمُجْزَعٌ وَمُتَجَزِّعٌ

(٥) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: انْسَبَتِ الرُّطْبَةُ أَيْ لَانَتْ وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَتَةٌ لَيْتَةٌ عَمَّا الْإِرْطَابِ

(٦) وَفِي اللِّسَانِ عَنِ الْإِصْمَعِيِّ: فَإِذَا بَدَا الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ

(٧) يُقَالُ إِنَاضُ النَّخْلِ يُنْبِضُ إِنَاضَةً أَيْ أَيْتَنَعَ

(٨) رَوَى اللِّسَانُ كُلَّ مَا سَبَقَ بِالْحَرْفِ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى الْإِصْمَعِيِّ

(٩) وَفِي الْمَخْصَصِ (٩١: ١٤٤): فِي الْجِرَابِ

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْقَرُ^(١) والدِّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الصَّقَرِ، فَإِنْ غَمَّ^(٢) لِيَذْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ^(٣) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلَقَّى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَغْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ الْبُسْرَةُ تَقْلُبُ إِذَا أَحْمَرَتْ، فَإِذَا أَبْصُرَتْ فِيهَا الرُّطْبَ قُلْتُ: قَدْ أَضْهَلَتْ أَضْهَالًا^(٤)، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَذْرِكَ وَهُوَ حُلُوٌّ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقًا وَهُوَ الْوَقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا انْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ^(٥) وَقِيلَ الدَّمَانُ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ^(٦)، فَإِنْ غَلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَذَلِكَ الْفَقَا، وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الْفَعْنِ الدَّمَالُ، وَالصَّيْصُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخَشَوُ خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ:

(١) قال في اللسان: المصقَر من الرُّطْبِ المصْلَبِ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ ليلين. والفعل التصقير

(٢) غَمَّهُ أَي غَطَّاهُ. وفي الأصل غَمَّ بِالْمَعْنِ. والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمخصص

(٣) ويروى: مغمون أيضاً بالنون ولعلَّ «مغمور» تصحيف «مغمون»

(٤) أضهل البسر إذا بدا فيه الارتطاب (اللسان)

(٥) ومثله: أَوْضَحَ

(٦) روي في اللسان عن ابن أبي الزناد. ويجوز دَمَالٌ أيضاً

(٧) قال في اللسان: وقيل صَاصَتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً. وقال الاموي: في لغة

بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْجِدِ وَاللَّهَاءِ
(إِحْتِاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهِ فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى أَنَّ اللَّهَاءَ يَكْسِرُ اللَّامَ جَمْعٌ
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٌ جَمْعٌ أَضَاةٌ) ^(١) . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ وَقَدْ
سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ ^(٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبَّأُوا. وَقَدْ آتَى
زَمَانُ الْجِبَابِ، أَبْرَتِ النَّخْلُ آبْرُهُ وَأَبْرَتُهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةٍ:

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَهْوُلُونَ: كُنَّا فِي الْغَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ
النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْقِيهِهِ، فَإِذَا صَرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقَطَاعُ وَالْجِزَارُ
وَالْجِزَارُ وَالْجِزَامُ (قَالَ الْكَسَائِيُّ: فِي هَذَا كَلِمَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)،
صَرِمَتِ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَأَجْرَمَتْهُ إِذَا جَزَرَتْهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: إِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ
فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ ^(٣)، فَإِذَا فَاتَتْ أَلَيْدٌ فِيهِ جَبَّارَةٌ ^(٤)، فَإِذَا
أُرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فِيهِ الرِّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ
أَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ ^(٥)، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْأَصْلِ الْمَصْحُفَةِ

(٢) فِي اللِّسَانِ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئاً (عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ)

(٣) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١١: ١١١). وَجَمْعُهُ عَصِيدَانِ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: حَبَارَةٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: هَذِهِ تَرْجُمَةُ أَنْفَرْدِ بْنِ سَيِّدَةَ وَحْدَهُ قَالَ: (الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرُّهَا كُلُّهُ وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَجْرَدَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

فَهِيَ سَحُوقٌ ^(١) وَهَنْ سَحُوقٌ ، الصَّوْرُ ^(٢) النَّخْلُ الْمُجْتَمَعُ الصِّغَارُ وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نَعْوَتِهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ الْبَكُورُ ^(٣) وَهَنْ الْبَكْرُ ، وَالْمَبْتَلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدْ انْقَرَدَتْ وَأَسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِنَتِكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ الْبَكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَ بِوَأَسْرِهَا ^(٤) ، وَالْخَضِيرَةُ الَّتِي نَبَتَ بِسَرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخَارُ ^(٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ.

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخَصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . وَالرَّعَالُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ ^(٦) ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهَنْ عَشَاشٌ ^(٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : قَدْ

(١) السَّحُوقُ الطويلة التي بعد قمرها على المجتني

(٢) جمعه صيران على غير لفظه

(٣) وهي البكيره ايضاً والباكورة

(٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بسرها وهو اخضر. وكذا

شرح ايضاً الخضيره

(٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

(٦) قال في اللسان: الطَّرْقُ والنَّخْلَةُ في لغة طي عن ابي حنيفة. والطريق ضرب من

النخل وهو اطول ما يكون منه بلغة اليمامة. ونخلة طريقة ملاء طويلة

(٧) يقال عَشَشَتِ النخلة اذا قلَّ سَعْفُهَا ودقَّ اسفلها

صَنَبَرْتُ^(١) ، وَإِذَا مَالَتْ فُبْنِي تَحْتَهَا دُكَانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتَلِكُ
الرُّجْبَةُ^(٢) وَالنَّخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ^(٣) ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي
صَوَى^(٤) فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عَذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : الْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ
نَفْسُهَا . وَالْعَذْقُ الْقِنُؤُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ . وَهُوَ الْقِنَا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنُؤٌ » قَالَ لِلْأَثْنَيْنِ قِنَوَانٍ وَالْجَمْعُ قِنَوَانٌ . وَمَنْ قَالَ
« قِنَا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْعُرْجُونُ وَالْإِهَانُ ،
وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ . وَأَصْلُهُ الْعَذْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّمْرُوخُ
وَالْإِثْكَالُ وَالْأَثْكُولُ وَالْعُشْكَالُ وَالْعُشْكُولُ^(٥) (ص ٢٦٨) ،
الْمِطْوُ الشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاطٌ^(٦) ، وَالْكِتَابُ الشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا الْعَايِي ، وَالْعِرْدَامُ الْعَذْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّارِيخُ^(٧) ،
الْمُعْشَكَلُ الْعَذْقُ ذُو الْعَثَاكِيلِ . وَالْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُشْكُولٍ ، وَالذِّيخُ
قِنُؤُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَافِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ : قَدْ أَسْتَعْرَى
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ . أَخَذُوهُ مِنَ الْعَرَايَا^(٨) ،

(١) قال ابو عبيدة : الصَّنْبُورُ والصَّنْبُورَةُ والنخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينتشر
ويقل حملها

(٢) ويقال الرُّجْمَةُ ايضاً بالميم . يقال رَجَبَ النَّخْلَةَ إِذَا بَنَى تَحْتَهَا دُكَانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها
يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

(٣) والمصدر صُويًا . قال ابن الانباري : الصَّوِي فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ

(٤) قال في اللسان : الهزرة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهرية جعلها زائدة

(٥) قال ابو حنيفة : الْمِطْوُ وَالْمِطْوُ عَذْقُ النَّخْلَةِ

(٦) وفي المخصص (١٠٨ : ١١) الذي تكون فيه الشماريخ

(٧) العرايا جمع عريّة النخلة المعرّة يقال أعراه النخلة اذا وهبه عامها

وَقَدْ اسْتَجَبِي ^(١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ ، وَيُقَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ الْمَرْبِدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرُ فَيُجْعَلُ فِي الْمَرْبِدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُحْرِ الثَّلَبُ ^(٢) . وَأَهْلُ نَجْدٍ يَسْمُونَ الْمَرْبِدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي أَلِيَمَةَ الْمِسْطَحِ ^(٣)

وَمِنْ نَعْوَتِهَا فِي شَرِبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ وَالنَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمَصْطَفُ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصَّوْرُ جُمَاعُ النَّخْلِ . وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ ^(٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرَّبَّ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيَغْرَسُ الْجِرْبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ ،
وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ ^(٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَالْمَحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ ^(٦) . وَالْمَشَارِبُ ^(٧) الْمَرَاغِي ، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسَنْبَلُهُ سَوَاءٌ .
وَقَدْ سَنْبَلَ وَاسْتَبَلَ

(١) وفي الاصل « استجيا » ولا اثر لاستجيا في هذا المعنى بالمعجم المطبوع

(٢) قال في اللسان: (الثلب مخرج الماء من جرين التمر

(٣) الْمِسْطَحُ بفتح الميم وكسرهما مكان مستو يسط على التمر ويجفف

(٤) وفي الاصل « الحائش » وهو تصحيف

(٥) قيل المشارة البقعة التي تزرع وقد رُفها جريب

(٦) المحجر الحديقة

(٧) قال في اللسان: المشرية ارض لينة لا يزال فيها نبت اخضر ريان وجمعها مشربات

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عُمَرَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكُرْمُ
وَالْحَبْلُ ^(١) وَالْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
ثَلَاثَ نَوَامِيٍّ ^(٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَخْفِرُ حُفْرَةً
قَدَرِ ذِرَاعٍ فَتُثَنِّي النَّوَامِيَّ فِي الْأَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ ^(٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرُكُ لَهَا حَوْضًا
ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ
الْعَلْفُ الرِّطْبُ) ، فَإِذَا كَانَ إِبَانُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
(ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَضِيبِ
حَتَّى يَغْلُوَ فَوْقَهُ . فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ ^(٤) ، فَإِذَا

* كذا في الاصل والظاهر ان ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن
الاصمعي ولعله روى ايضاً عنه كتاب النخل السابق ذكره ^(٥)

(١) الحبل شجرة العنب وواحدة حبلة ويموز حبلة وحبلة

(٢) النامية جمعها نوام القضيبي الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن
ورقه وحبته . يقال أغنى الكرم اذا خرجت نواميه (اللسان)

(٣) جمع ابنة وهي العقدة في العود او في العصا

(٤) وفي الاصل «كوف» وهو تصحيف (٥) راجع المقدمة (ل. ش)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتَ : أَرْمَعُ ^(١) ، فَإِذَا أُلْتَقَى قُلْتَ : أُسْتَظَلَّ ^(٢) ،
وَإِذَا أُنْفَتَحَتْ عَنَايِدُهُ قُلْتَ : نَقَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ
وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ نَقْضِهِ قِيلَ : حَثَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ ^(٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَضَّنَ وَقَدْ أَغْصَنَ ^(٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْحَبِّ
الْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ ^(٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : آيَنَعَ ^(٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يُلْبَسُ ^(٧) وَالْمَاءَ قَدْ أُنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ،
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي الْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةٌ ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ ^(٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذُرِّيَ فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ الْحَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ ^(٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : الْعُمُشُوشُ الْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَلْبَسُ لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شميل : أَرَمَعَتِ الحَبْلَةُ خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجَ الْحِجَّةِ مِنْهَا . وَقِيلَ
الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنْقُودِ

(٢) يقال استظلَّ الكرم إذا التفت نوااميه (اللسان)

(٣) حَثَرَ الكرم تَبَيَّنَ حَثْرُهُ . وَالْحَثَرُ حَبُّ الْعُنْقُودِ . وَفَصَلَ الكرمُ ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا .
وَفِي الْأَصْلِ خَثَرَ بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : غَضَّنَ وَأَغْصَنَ وَكَلَاهُمَا غَلَطٌ

(٥) رَقَّ جِلْدُ الْعِنَبِ وَارِقَ كَطُفٍّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ

(٦) يَنَعَ التَّمَرُ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ يُنْعَا وَيُنْعَوُ . وَآيَنَعَ يُؤْنَعُ وَأَدْرَكَ وَنَضَجَ

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ « يَبْسُ »

(٨) قَلَبَ الْعِنَبَ وَأَقْلَبَ يَبْسُ ظَاهِرُهُ

(٩) الثَّفَارِيقُ هُوَ الْعُنْقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ كَالْعُمُشُوشِ . وَقِيلَ الْعُنْقُودُ يُخَرِّطُ مَا عَلَيْهِ

فَيَبْقَى عَلَيْهِ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّتَانِ وَالثَّلَاثُ يُخَطِّطُهَا الْمَخْلَبُ فَتَلْقَى لِلْمَسَاكِينِ (اللسان)

عِنْدَهُمُ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ الَّذِي
تُقَطَّعُ بِهِ نَوَامِي الْحَبْلِ : الْمُخْطَبُ ، وَالْمَنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ
الْعَنَاقِيدُ : الْمُقْطَفُ ، وَلِلْقَشْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعَنْبِ : النَّطْلُ ،
وَالْحَبُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ (أَلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ،
وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِيقِ يَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ
مِنَ الزَّرْبِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمْنَانِ : الْحُفَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ
أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَرِصِدُ (٢) حَبُّ الزَّرْبِيبِ
وَالْعَنْبِ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
الْجُرَشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَالشُّوْكِيُّ وَالرَّعْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأُمُّ
حَبِيبٍ وَالضُّرُوعُ وَالنَّوَّاسِيُّ (أَلْوَاؤُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةٌ عَمْرُو وَالدَّوَالِي
وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالْغَرِيبُ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمْنَانُ ،
فَأَمَّا (الْجُرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعَنْبِ إِذَا رَأَا (٣) ،
وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ أَلْبَاءِ)
كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ
وَأَقْلُ مَاءً وَكَثْرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشُّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحُفَالُ بَقِيَّةُ الثَّفَارِيقِ وَالْأَقْمَاعِ مِنَ الزَّرْبِيبِ وَقَشُورِ التَّمْرِ وَالْحَبِّ . وَحُفَالَةُ الطَّعَامِ مَا
يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُلْقَى مِنْ رِذَالَةِ التَّمْرِ . وَالْحَمْنَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ فِي الطَّائِفِ اسْوَدَ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلُ
الْحَبَّةِ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعَنْبِ حَبًّا . وَقِيلَ هُوَ الْحَبُّ الصَّغَارُ الَّتِي بَيْنَ الْحَبِّ الْكَبَارِ

(٢) وَيُقَالُ فَرِصِدٌ وَفَرِصَادٌ وَهُوَ عَجَمُ الزَّرْبِيبِ (٣) يُنْسَبُ إِلَى جُرَشٍ
اسم مكان . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ وَحَبُّهُ مُتَفَرِّقٌ وَفِي الْمَخْصَصِ (١١ : ٧٢) :

إِنَّهُ أَطْيَبُ الْعَنْبِ كُلِّهِ وَهُوَ أَسْحَرُ رَقِيقٍ يَبْكُرُ وَقَدْ يُزَيَّبُ وَيَكُونُ الْعَنْقُودُ مِنْهُ ذَرَاعًا
(٤) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَقْمَاعِيُّ عَنْبٌ أَبْيَضٌ إِذَا انْتَهَى مِنْتَهَاهُ أَصْفَرُ فَصَارَ كَالْوَرْدِ وَهُوَ
مُدْحَرَجٌ مَكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدُ كَثِيرُ الْمَاءِ وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجُودَةِ وَزَرْبِيبِهِ

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِيَّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضَّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حُبَّةً ، وَأَمَّا (التَّوَّاسِي) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ ^(١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ ^(٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِي) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَيْنَعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَرٌ ، وَأَمَّا (الْعَرِيبُ) فَاشَدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةٌ ، الْحَبِّ وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالُ رِقَاقٍ ^(٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْنَانُ) فَاسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيَيْنِ : حَوَائِطُ ^(٤) الْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا ^(٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا ^(٦) وَخَفْضُهَا وَوَقَانِذُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداخضة وفي المخصص : متداخس

(٢) حكى ابن سيده عن أبي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وهناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيبوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب

(٣) نظنه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كأنه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وربما بلغ عنقوده الذراع

(٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليه حائط وجمعه حوائط

(٥) الثمائل جمع ثملة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبنى بالمجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجذر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيه الغراس والخفض والوقائد وهي المجارة المفروشة

(٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي الْحَايِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ
لِلْحَايِطِ عَذْبَةٌ. وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحُ، وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِطَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَاءُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ
وَالْخَلْجُ وَالْفُلْجُ وَالشَّعَابُ فِي أَوْسَطِ الْحَايِطِ وَأَعْلَاهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ
الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَعَ فِيهِ الشَّعَابُ وَتُبْنَى بِنَاءً عِرَاقِ
الْحَايِطِ بِنَاءً مُخَالَلاً لَا يُخَلَبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الشَّعَابُ، وَعِرَاقُ الْحَايِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
الَّذِي يَدْخُلُ الْحَايِطُ (ص ٢٧٤)، وَأَمَّا الْفُلْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ، وَأَمَّا
(الْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي الْفُلْجِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُؤْبَلُ
الْحَايِطُ (أَيَ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ. وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ)
وَيَهْدَمُ عِرَاقُهُ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
الْحَايِطِ، وَأَمَّا (الْخَلْجُ) فَالَّتِي تَنْشَعِبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَايِطَ.
وَقِيلَ الْخَلِيجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءُ إِلَى الْحَايِطِ وَيَنْشَعِبُ مِنْهُ الْفُلْجُ. فَإِذَا
كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهْمُونَهُ لِسَقِيهِ وَبَلَغَ الزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ الْقَاءِ) وَهُوَ
مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الشَّعَابَ ^(١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَايِطِ.
وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ ^(٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرَنَ ^(٣)

(١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

(٢) عزق الأرض شققها وكرجها. والمعزقة المرء من الحديد ونحوه مما يُحْفَرُ بِهِ.
وقيل كل ما يُعْزَقُ بِهِ الأرض فأساً كان أو مسحاةً أو سكةً. وقيل هي القاس لرأسها
طرفان

(٣) كذا في الأصل. ولعله تصحيف يُكْرَبُ أَي يُؤْخَذُ كَرَبُهُ

الْحَبْلُ وَأَمَّا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَابِ وَالْحَطَابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ أَتَوُا الْحَائِطَ فَقَطَّعُوا الشُّكْرَ ^(١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيْسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعَنْبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرُ الْوَاحِدِ شَكِيرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانُهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْعَكِيسَةُ ^(٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلُظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سُلَّ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَعْدَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ ^(٣) ،
 ثُمَّ يَقُولُ : اِرْغَبْتُ ^(٤) فَكَأَنَّهَا اعْتَنَقُ الْمِهْرَةَ . وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ
 تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بِرِغَبِ الْحَمَامِ ، فَإِذَا اُنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَعْطَى ^(٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : اُنْمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيهِ ، وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ وَغَطِيئُهَا عَلَى الدِّعْمِ ^(٦) وَالِدِّعْمُ الْخَشَبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ ، وَالزَّوَاغِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدِّعْمُ لِتَجْرِيَ
 عَلَيْهِمَا النَّوَامِي ، فَإِذَا اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يُغْمَلَ حَائِطُكُمْ ^(٧) . وَالْغَمْلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الْكَرَمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْإِعَالِي

(٢) الْعَكِيسُ وَالْعَكِيسَةُ الْقُضْبُيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ

(٣) يُقَالُ أَفْطَرَ الْقُضْبُيبُ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرَتْ الْأَرْضُ تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) اِرْغَبَ الْكَرَمَ وَارْغَابَ صَارَ فِي أَهْلِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعَنَاقِيدُ مِثْلَ الزَّغَبِ

(٥) الْكَرْمَةُ الْغَاطِيَةُ الْكَثِيرَةُ النَّوَامِي وَهِيَ الْأَغْصَانُ

(٦) وَهِيَ الدِّعَائِمُ أَيْضًا

(٧) أَغْلَى الْكَرْمَ (لِأَنَّهُ) التَّفَّ وَرَقُهُ وَطَالَتْ أَغْصَانُهُ . وَأَغْلَى الْكَرْمَ (مَتَعَدٍّ) إِذَا خَفَّفَ

وَرَقَهُ . وَغَمَلَ النَّبَاتُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا

أَنْ يُنَحَّتِ الْعُنبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرْقِهِ فَيَأْقُطُوهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ
 أَغْصَى ^(١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُشِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْخَرْدَلِ، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْعَدَسُ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحِمَصِ
 قَالُوا: قَدْ أَهْبَرَ ^(٢)، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعُنبِ الْأَسْوَدِ: قَدْ أَوْشَمَ ^(٣).
 وَلِلْعُنبِ الْأَبْيَضِ: قَدْ أَرَقَ ^(٤) وَذَلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ الْهَبْرِ وَلَمْ
 تَلْنِ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَلْمَصَ ^(٥) وَقَدْ شَبِعَ اللَّامِصُ (وَاللَّامِصُ
 حَافِظُ الْكُرْمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ
 وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ)، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثْلَثَ أَيُّ
 قَدْ فَصَلَ ^(٦) ثَلَاثُهُ وَأَكَلَ ثَلَاثَاهُ، ثُمَّ قَدْ أَشْجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَفْضَخَ ^(٧)
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَقْطَفَ ^(٨)
 فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيَطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْعُنبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ).
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الاصل اغصى بالضاد. والصواب اغصى اي خرجت عصيته

(٢) أهبر طلع هبزه والهبز حب العنب

(٣) اوشم العنب اذا لان وتم نضجه وقيل اذا ابتداء يلون

(٤) ورق ايضا اي لان وقد خصوه بالعنب الابيض

(٥) في اللسان: ألمص الكرم اذا لان عنبه (٦) وفي الاصل: فضل

(٧) جاء في اللسان: أفضخ العنقود حان وصلح ان يفتضح اي يتعصر ما فيه. والفضيخ

عصير العنب

(٨) اي حان ان يقطف ودنا قطافه

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ ^(١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَبَسَتْ ظَاهِرُهُ قِيلَ . قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ زَبَبَ ^(٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيَسْمُونُ الْعُنُقُودَ الْقَنَّا . وَيُسْمُونَهُ
الْخُصْلَةَ . وَيُسْمُونُ شُعْبَةَ الْعُنُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيُسْمُونُ الَّتِي نُسَمِّيهَا نَخْنُ
الْحَبَّةِ الْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مَخْفَقَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا أُمْتُصَ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْعُثْرَةُ ^(٣) ، وَيُسْمُونُ
كَرَمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
أَلْتَفَ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسْمُونَهُ الْصَارَّ ^(٤) ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكَرَمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكَرَمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مَخْفَقَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسْمُونَهَا الْحَبَاةَ كَمَا يُسْمُونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعُرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الثَّوْمَةِ ^(٥) ،
وَيُسْمُونُ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ ^(٦) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْإِلَّا لِرَوْعِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٧)

(١) الضمير العنب الذابل

(٢) زَبَبَ العنب وازبَّ صار زيباً

(٣) وفي الاصل العثرة بالعين (٤) كذا في الاصل . وفي المخصص (٦٧: ١١) : الضار

(٥) العُتْمُ والعُتْمُ شجر الزيتون البري . والعُرْعَرُ شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له ثمر كالنبق . اما الثَّوْمُ فوصفه ابو حنيفة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الاس يسط في المجالس كما يسط الريحان

(٦) جمع جَفْنَةٍ وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبانه

(٧) البيت لحسان بن ثابت . وغطى عليه النعيم اي البسه وستره . ويروى : وجهه غطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَةِ نُسْمِيهِ
 الْحَمْنَةَ ^(١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَتَنْزَعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
 سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ الْغَرِيسَةُ قِطْعَانَهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعَرُوقَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
 بِالْذِّمَنِ أَيْ الْقَيْنَا عَلَى أَصْلَهَا الذِّمَنِ يَعْنِي السَّرْحِينَ ^(٢) . فَإِذَا
 نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ كَشَاً (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا)
 وَقَدْ أَنْشَأْتُ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي الْكُرْمَةَ الْحَبْلَةَ وَقُضْبَانَ الْحَبْلَةَ
 الطَّوَالَ الشُّكْرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقُضْبَانَ الْقِصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
 هِيَ الْحَجَنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) . وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ
 فِيهَا تَخْرُجُ الْعُنَاقِيدُ . فَإِذَا هُمْ الْعُنُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
 الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ حَيْثُ . وَقَدْ أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
 زَمَعَتْهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ . وَالْحَجَنَةُ وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ . وَقَدْ
 أَرْمَعَتِ الْحَبْلَةُ بَيْنَاتٍ . وَالْبَيْقَةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 سَمَّوْهَا بَيْقَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ إِلَّا كَمَا حُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
 تَحَرَّكَ لِلاِبْرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 جَدًّا سَمَّيْنَاهَا بَيْقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا ^(٣) ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا ^(٤) وَذَلِكَ

(١) الْحَمْنَةُ الْحَبُّ الصَّغِيرُ كَالْحَمْنَانِ وَقَدْ مَرَّ فِي مَخَصَّصِ ابْنِ سِيدِهِ ١١

(٢) مَعْرَبٌ سَرَكِينُ (الْفَارْسِيَّةُ وَمَعْنَاهَا السَّوَادُ)

(٣) الْحَثْرُ حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْعَنْبِ مَا لَمْ يُونَعِ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ
 يُشَكِّلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ (لِللَّسَانِ) (٤) وَمِنْهُ اغْصَنَ الْعُنُقُودُ وَغَصَّنَ إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا

أَوَّلُ مَا يُعَقَّدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي النَّضْجِ وَيُرَى فِيهِ
السَّوَادُ . فَيَقَالُ : قَدْ آذَقَ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النَّضْجُ
وَالْأَسْوَدُ : قَدْ تَشَكَّلَ ^(١) بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ . (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ نُسَمِيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنْعَى الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ .
وَيُقَالُ قَدْ آيَنَعَ أَيْضًا ، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ . وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَرُبَّمَا
أَكَلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ أُسْرُوعٌ ، وَقَشْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ ^(٢) ، وَالْحَبَّةُ إِذَا نَبَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَذَلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذَاً وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّاقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لُمَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَأَحَالَ
فِي الْآخِرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَالْعِنَبُ
يُقَطَّعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَتُسَمِّيهِ الْحِطَابَ وَقَدْ اسْتَخْطَبَ
عِنَبَكُمْ ^(٣) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْنَى الْعِنَبُ وَأَجْنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ ^(٤) . وَقَالَ
تَعْمَلُ الْعِنَبَ فِي الزَّيْبِلِ ^(٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْبِلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ .

(١) قال في المحكم: شكَّلَ العنبُ وتشكَّلَ أسودَّ وأخذ في النضج

(٢) واحدته قِرْفَةٌ وجمعه قُرُوفٌ . القِرْفُ لحاء الشجر

(٣) أي احتاج أن يُقطع شيء من أعاليه

(٤) يقال أثمر أي أدرك واجنت الشجرة إذا صار لها جنى يُجنى فيؤكل

(٥) غمَلَهُ في الزيبيل إذا نضد بَعْضُهُ على بعض . ويروى: غمَلَهُ في الزيبيل

وَالْمَغْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ الثَّمَرِ ^(١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى دَعَائِمٍ ^(٢) فَحَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِخِيَالِ هَذِهِ الدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَحْيِي بِخَشَبَةٍ فَتَعْرُضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ بِالْأُطْرِ ^(٣) الْمُسَطَّحِ . وَنَجْعُلُ عَلَى الْمُسَاطِحِ ^(٤) أُطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمُسَاطِحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ الدِّعَمُ وَالِدَعَائِمُ ، وَالشَّحْطَةُ عَوْدٌ يُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَتَقَلَّ إِلَى الْعَرِيشِ ^(٥) ، وَالْمِرْزَحَةُ ^(٦) خَشَبَةٌ يَرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخُصَاعَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكُرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْعَنَقِيدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَالْكِظَامَةُ رَكَايَا الْكُرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ انْبَطَرَ ^(٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرُّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَالرُّكَايَا الْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُقَرُ وَالْوَاحِدُ الْفَقِيرُ . وَالْكِظَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فُقِرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفُ الثَّمَرِ مَا لَمْ يُنَوَّرْ فَإِذَا يَبَسَ صَلُبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَعَائِمُ الْحَشَبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ

(٣) الْأُطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ إِطْرَةٍ وَهِيَ قَضْبَانِ الْكُرْمِ تُلَوَّى لِلتَّعْرِيشِ

(٤) وَيُرْوَى : مَسَاطِحُ

(٥) وَفِي اللِّسَانِ : حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ أَيْضًا

(٧) لَمْ نَجِدْ لَوْزَنَ انْبَطَرَ ذِكْرًا فِي الْمَجْمَعَاتِ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ

أَفْضُوا . وَالْكَظَامَةُ لَهَا جَذَرَانِ جَذَرٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهُمَا حَافَتَاهَا .
 وَقَدْ كَظَمَ الْكَظَامَةُ بِجَذَرَيْنِ . وَالْجَذَرُ طِينٌ حَافَتِيهَا ، وَالطِّيُّ ^(١)
 يُسَمَّى الدَّبْلُ وَهِيَ مَذْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَةٌ تُطَوَى
 بِالْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِأَخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ
 حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَسِيطَةَ
 وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
 وَنُسَمِيهِ الْمُخَجَرَ وَالْجَمْعُ الْمُخَاجِرُ . وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ ^(٢) ،
 وَالْعَذْبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا الْفُقْرَ بَعْضَهَا
 إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي الْمُسْطَحَ عَلَى
 الدَّعَائِمِ أَيْ تَجَرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّتْهُ عَلَيْهَا . وَالْمُسْطَحُ هَاهُنَا
 الْأِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ ، وَيُجَرَّنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرَيْنِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ
 وَقَدْ أَجْرَنَتْهُ . وَجَمْعُ الْجَرَيْنِ الْجَرْنُ ، وَقَالُوا وَالْخَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ
 مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةَ ^(٣) ، وَالْحُسْبَةُ الْجَوْفَاءُ ^(٤) الَّتِي تُجْعَلُ
 فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ تُسَمَّى
 السَّرْبَ ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرَيْنِ هُوَ
 الْمِكْتَلُ ^(٥) وَالْمَحْمَلُ . وَالْحَامِلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّبِيلُ ، وَأَصْلُ
 الْعَنْقُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفَ . وَالْحُصْلَةُ الْعَنْقُودُ

- (١) يقال طوى الركبة طياً اذا فرشها بالحجارة
- (٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم
- (٣) القتره صنبور القناة . وفي الاصل القتره وهو تصحيف
- (٤) وفي الاصل : الجوفاء بالخاء
- (٥) ويقال المِكْتَلَة ايضاً . وقيل ان المِكْتَل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجُودُ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ أَطْرَافُ الْعَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عُنُقُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُهُ وَأَجُودُهُ ،
وَالنَّوْاجِيُّ وَالنَّوَاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ الْبَقَرِ (١)
وَالنَّوَاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالْدَّوَالِي (سَاكِنُ أَلْيَاءِ) وَالْمَلَّاحِيُّ (اللَّامُ مُحَقَّفَةٌ)
وَأَنشَدَ لِلْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُعَصِّرُ مِنْهَا مَلَّاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ) أَنَسُ : فَاتَّخْتُ فِي ذَلِكَ نَفْطَوِيهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ :
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْإِسْمِ
« مَلَّاحِي » وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَامَ بَنِيْتُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا أَلْيَاءَ . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَا النَّسَبَ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ اللَّامُ .
قَالَ : هَكَذَا رُوِيَ . قُلْتُ : فَإِنْ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بِنِ
الْأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيًّا لَمَنْ يَرَى كَعُنُقُودِ مُلَّاحِيَةٍ حِينَ نَوْرًا
وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرِيًّا . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَإِنْ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرُّسُولِ :

قَطُوفُهَا وَالثَّرِيًّا النَّجْمُ وَافْتَقَهُ كَأَنَّهَا قَطَفُ مُلَّاحٍ مِنَ الْعِنَبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالخالك عظام الحب مدرج يزيب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
التَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنُ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَذْرِي

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّغَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ ،
وَالْجَرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ
وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبُّ غَيْرَ أَنَّهُ
يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَالْحَبُّ إِذَا يَنَعَ يُنَعُّ يَنَعُ) ، وَالنَّوَّاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَأَنَّهَا
أَذْنَابُ الشَّعَالِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحِمٌ " إِذَا كَانَ رَيَّانًا .
وَالرَّيَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمُ ، وَحَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
الْبَاءُ إِلَّا حَبَّ الْعِنَبِ وَحَبَّ السَّفَرَجَلِ وَحَبَّ الْقَرْعِ وَاحِدَتَاهَا قَرْعَةٌ ،
وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَتَمَّ قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبْسُ
مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانُ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ
قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَيُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
وَالْحَبْلَةُ وَالْجَفْنُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَّةُ ، وَيَخْرُجُ
فِي النَّوَابِي الْحَجَنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فِطْرًا ،

ثُمَّ يَكُونُ ذَمًّا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرًّا إِذَا كَانَ
فَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ ^(١)، ثُمَّ
يَكُونُ قَضًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَلْتَفِضَ ^(٢)،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجُدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينُ وَيَطِيبُ، وَالْحَبُّ الصَّغَارُ بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ نُسْمِيهِ الْحَمَانِ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا الْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْحِصْرِمُ. وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ،
وَالْتَفَارِيقُ أَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرُّوَاءُ (الْأَلْفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَضَرٌّ، وَالْجَيْثُ ^(٣)
وَالْقَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. أَنْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقُضْبَانُ
الطَّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ، وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا الْحَبْلَةُ
بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِيَدَيَّ وَلَحْمِي تَلَبَّسَ عِطْفَةً بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى
مِنْ خُضْرَتِهِ، وَالْمَحْمِضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
نَبَعَ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضِجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الجُلْجُلَانُ ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السِّنَمِ (٢) في المخصص: أو يَتَقَبَّضُ

(٣) في اللسان إنَّ الجَيْثَ ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنُقُودُ
إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ . وَهُوَ الْعَذْقُ وَالْجَمِيعُ الْعَذُوقُ ، وَالشَّعْبَةُ مِنْ
الْعُنُقُودِ الشِّمْرَاخُ ^(١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ
شَعَبَ فُلَانٌ مِنْ الْعُنُقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَالْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ
الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيَقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ لَمْ
يُدْرِكْ بَعْدَ فَذَلِكَ الْخَلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا
يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ الْخَلْفَةُ فِي الْعِنَبِ
وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ ^(٢) وَاللَّحَقُ
أَنْ يَنْبُتَ النَّخْلُ فِي الْعَذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَخْلُو فَيَقْطَعُ فَيَنْضَجُ .
وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلُ زَعَمَ ^(٣) فَيُلْقِحُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرِفُ
بَعْدُ . قَالَ : وَرَطَبَةُ اللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦) :
أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَلْقُطُ مِنْ الْخَلْفَةِ أَيْ أَدْخُلُ وَقَدْ خَرَجَ فِي
النَّخْلِ لِحَاقٌ)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ النَّوَاءَ (كَذَا) ، وَتُقْسِلُ الْعِنَبَ بَانَ
تَقْطَعُ أَغْصَانَهُ وَتَغْرِسُهَا كَمَا تُقْسِلُ الْفَسِيلَ ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْجَعْدِيُّ : السُّمُّكُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشِّمْرَاخُ وَالشِّمْرُوخُ الْعِشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَاصْلُهُ فِي الْعَذْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي
الْعِنَبِ (اللِّسَانُ)

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُشْمَرُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ
أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكُهُ الشِّتَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ « بَرَعَمَ »

(٤) الْفَسِيلُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ النَّخْلِ فَيُغْرِسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْفَسِيلُ أَوَّلُ
قَضْبَانِ الْكُرْمِ لِلْفَرَسِ . وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ انْتَرَعَهَا مِنْ أَمِّهَا وَاغْتَرَسَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعَصَّرُ بِهَا الْعِنْبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لِيَسِيلَ مِنْهَا الْعَصِيرُ، وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ ^(١) رُقَّةٌ أَسْمَا الرِّكْوَةُ. وَالْعَوَاصِرُ الْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحَى، وَقَالَ الْجُذَامِيُّ: الْعِنْبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ ^(٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنْبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ الذَّهَبِ، وَقَالَ الْجُذَامِيُّ: نَبَّ الْعِنْبُ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعَرْجُودُ (بِالدَّالِّ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنَ الْعِنْبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، أَمْثَالُ الشَّالِيلِ. وَالْعَرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْعَذْقِ وَهُوَ الْأَهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنْبِ عَرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عَرْجُودًا حَتَّى يُقَطَّعَ عِنْبُهُ، وَالْحَضْرَمُ مَا طَالَ مِنَ نَبَاتِ الْعِنْبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ ^(٣) الْعِنْبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقُطْفُ الْعِنْبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكُ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمُونَ ^(٤) الْعِنْبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ ^(٥) (وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

(٢) وجاء في اللسان : يقال ان النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى

(٣) وفي الاصل : مزج وهو تصحيف . قال في اللسان . مزج السفيل والعنب اصفر بعد

الحضرة

(٤) جَمَّ العنب وأجمه اذ قطع كل ما فوق الارض من اغصانه (عن ابني حنيفة)

(٥) عَرَّشَ الكرم وعَرَّشَهُ عمل له عرشاً وعرش الكرم ما يُدَعَّم به من الخشب وجمعه

عُرُوش ويقال عريش ايضاً جمع عُرُش

الْأَرْضُ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَالْدُّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الْأَرْضِ وَيُعْرَشُ عَلَيْهِ الْعَنْبُ وَالْوَّاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ الْجَبَابُ
الرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ
مِنَ النَّخْلِ وَالْوَّاحِدُ الْعَبْ ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمُسْرَفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ،
قَدْ قَبِعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الدُّقْرَانَ حَفْرًا يُنْبِتُهُ فِيهَا ، وَالسَّرْبَةُ ^(١)
الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٍ ، وَالْجَنْفَةُ شَجَرَةُ
الْكُرْمِ ، وَالْعَلَقُ ^(٢) وَرَقُ الْكُرْمِ .

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنَعْوَتُهَا عَنِ الطَّائِفِيِّ) ^(٣) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ
وَهُوَ الْخَمْرُ (مُوْتٌ وَمَذَكْرٌ لُعْتَانٍ) وَالْمُسْعَشَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمُدَامَةُ
وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقِيشِ : الْإِسْفَنْدُ ^(٤)) وَالطَّلَاءُ وَالْبَابِلِيَّةُ
وَالْعَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ
وَالشَّمُوسُ وَالْجُرْيَالُ وَالْعَقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحَمِيَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ وَهِيَ الْخَمْرَةُ .
وَالْمُسْعَشَةُ الْمَمْزُوجَةُ . شَعَشَعُوهَا أَيْ مَزَجُوهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ
شَيْءٍ مَزَجَ فَأَرِقَ مَزَجَهُ فَهُوَ مُشْعَشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعَشَعَ الْجِسْمَ ^(٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان : السَّرْبَةُ (الصف من الكرم . وجاء في مادة شرب : والسَّرْبَةُ الطريقة من

شجر العنب

(٢) وفي الاصل : العَلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر وادواتها تشرح

هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

(٥) رجل شَعَشَعَ وشَعَشَمَان إذا كان طويلاً خفيف اللحم

الطائفي : (والمدامة) الحمر الكثيرة بين الرجال لا تنزف
لكثرتها . يقال : مدامة ومدام سواء ، (والإسفنط) من اسمائها
وأنشد الأصمعي للأعشى :

وكان الخمر العتيق من الام سفنط منزوجة بماء زلال
باكرتها الاعراب في سنة النوى م وتجري خلال شوك السيل (١)

ثم قال : والإسفنط ليس بالحمر إنما هو العصير تجعل
فيه أفواه فيعتق (ص ٢٨٩) ، (والقنيد) مثل الإسفنط ،
(والطلاء) الذي لم يمزج ^٢ وأنشد الطائي :

حسبت طلاء الخمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرق

(والبابلية) منسوبة إلى بابل ^٣ ، والعانية منسوبة إلى
عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب . ويقال لها عانات ،
(والشمول) قال الأصمعي : لها عصفه كعصفه الريح الشمال ،
(والصهباء) قال الأصمعي : هي التي من العنب الأبيض وأنشد
فيها :

أما العبيد فإني سوف أصحبههم صهباء آخرها في رأسه الحمل
أما الكلاب فإني سوف أوثقها فلا تهدد فإن الوحش محتبل

ثم قال : ومن اسمائها القهوة ^٤ والراح والريح والرازي ،
والإناء الذي يسقى به الأبريق وأنشد : « ابريقها خضل » يقول

(١) ويروى : باكرتها الاعراب . والسيل شجر سبط الاغصان

(٢) وقيل الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه

(٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر

(٤) قالوا سميت بالقهوة لانها تقي شاربا عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا أَبَدًا . وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الدِّنِّ إِذَا بُرِلَ وَأَنْشَدَ لِلْمَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَفًا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتْرَعَةً كَلَفَاءً يَنْحَتُّ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ

(كَلَفَاءُ أَيِ سَوْدَاءِ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
مِنَ الْإِزْيَاقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا أَسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
السُّلَافُ وَالسُّلَاقَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَاقَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرَّيَّاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسَةٍ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ
لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَأَظُنُّ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ ^(٢)
وَالْحُمَيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَأَمَّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجريال والجريالة والجريوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال
لونها الاصفر والاحمر وهي معربة جريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

(٢) المز والمزاة والمزاة الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (الْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ أَدْنَ زَمَانًا .
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَالْقَرْقَفُ) الَّتِي
يُقَرْقَفُ عَنْهَا عَاجِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رَعْدَةٌ ، (وَالْحُمَيَّا) سُورَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلُّ شَيْءٍ شَدَّتْهُ ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي أَدْنٍ ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمَةِ .
وَأَنشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكُونِي الشَّرْبُ شِهَابًا (١)
الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ . وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّيِّقِ وَالتَّفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيبِ (ص
(٢٩١) وَالْإِقْمَاعِيَّ الْقَارِسِيَّ أَوْ الْإِقْمَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ النَّوَّاسِيَّ
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَعْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مَكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضِخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيه وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ عَمَلُهُ يَفْعَلُهُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ ثَقَارِيقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ
تَلَّهَ بِرَغْوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْلُطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ

الْبَلْسُنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبَلْسُنِ وَمِنْ الْبَهْشِ ^(١) يَعْنِي الْمُقْلَ وَمِنْ النَّطْلِ ^(٢) وَمِنْ
الْثَفَارِيقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةٍ يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طَحْنًا ثُمَّ سُفِّيَ الرُّبُّ . وَالْحَدَلُ
يُعْمَلُ مِنَ الطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وَصَفَ الْحَمَصِيُّ بِدَبِّ بَعْصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنَعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَأَ لَكَ فَتَنَزَّعُ ثَفَارِيْقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرَكُهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيه فَتَغْرِزُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ صُمِّيَ مَائُهُ وَأَسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُذْرَكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ
وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْدُقَ أَيَّ يَحْمُضُ ثُمَّ يُصْفَى وَيَصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تم كتاب النخل والكرم ونعوتهما)



(١) البهش المقل الرطب

(٢) قيل النطل خثارة الشراب . والنطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما
يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

أَبْرَ النَّخْلَ وَأَبْرَهُ ٦٩	جَزَرَ النَّخْلَ ٦٩ - الْجِزَارُ ٦٩	وَالرَّعَالُ ٧٠
أخِر - الْمُتَخَار ٧٠	حَجَر - الْمَحَا جَر ٧٢	رَقْل - الرَّقْلَةُ وَالرَّقْلَ ٦٩
أشَا - الْأَشَأ ٦٥	حَشَكْتَ النَّخْلَةَ ٦٦	رَكَب - الرَّأَكِب ٦٤
انض - الْإِنَاضَةُ ٦٧	حَقْل - الْحَقْل ٧٢	زَهَا - أَزْهَى النَّخْلُ ٦٧ الرَّهْوُ ٦٧
أَهَن - الْإِهَان ٧١	حَلَقَن - الْحَلَقَانَةُ وَالْمُحَلَقِينَ ٦٧	سَبَل - سَبَلٌ وَأُسْتَبِلَ ٧٢
بَتَل - الْبِتُولُ وَالْمُبْتَل ٧٠	حَاش - الْحَاشِش ٧٢	السَّبَلُ وَالسُّبُلُ ٧٢
بَسَر - الْبُسْر ٦٦	خَرَص - الْخَرِصُ وَالْخِرْصَان ٦٥	سَحَق - السَّحُوقِ وَالسُّحُوقِ ٧٠
بَكَر - الْبَكُورُ وَالْبَكِيرَةُ ٧٠	خَرَدَلَتْ النَّخْلَةَ ٦٦	سَخَل - سَخَلَتْ النَّخْلَةَ ٦٩
بَلَح - الْبَلَح ٦٦	خَشَا - خَشَتِ النَّخْلَةَ خَشَوًا ٦٨	السُّخْلَ ٦٩
تَعَد - التَّعْدَةُ ٦٧	خَصَب - الْخَصْبَةُ وَالْخِصَاب ٧٠	سَدَى - أَسَدَى ٦٦ سَدٍ ٦٦
ثَعَل - الثَّعَلَب ٧٢	خَضَبَ النَّخْلُ ٦٧	سَطَح - الْمِسْطَح ٧٢
تَفَرَّق - التَّفَرُّوق ٦٦	خَضِر - الْخَضِيرَةُ ٧٠	سَلَخ - الْمِسْلَاخ ٧٠
ثَكَلَ - الْإِثْكَالُ وَالْأَثْكُول ٧١	خَطَم - الْمَخْطَم ٦٧	سَنَه - سَاكَهَتْ النَّخْلَةَ ٦٥
جَبَّ النَّخْلَةَ ٦٩ - الْجَبَاب ٦٩	الْخُلْبَةُ الْخُلْب ٦٥	سَيَب - السِّيَابَةُ وَالسِّيَاب ٦٦
جَبَر - الْجَبَّارَةُ ٦٩	خَفَا - الْخَوَافِي ٦٥	شَرَب - الْمَشَارِب ٧٢
جَثَّ - الْجَثِيث ٦٤	دَبَر - الدَّيْرَةُ وَالِدِبَار ٧٢	شَقَق - أَشَقَّقَ النَّخْلُ ٦٧
جَدَل - الْجَدَال ٦٦	دَمَل - الدَّمَالُ وَالذُّمَال ٦٨	الشَّقِيقَةُ ٦٧
جَرَب - الْجَرَبَةُ ٧٢	دَمَن - الْأَدْمَان ٦٨	شَمْرَخ - الشِّمْرَاخُ وَالشِّمْرُوخ ٧١
جَرَد - الْجَرِيد ٦٥	ذَنَب - ذَنَبَتِ الْبُسْرَةُ ٦٧	شَاش - الشَّيْشَاءُ ٦٨
جَرَم - جَرَمَ النَّخْلَ وَاجْتَرَمَهُ ٦٩	التَّذْنُوب ٦٧	شَاص - الشَّيْصُ ٦٨
جَرَام ٦٩	ذَاخ - الذَّيْخ ٧١	صَاصَاتُ النَّخْلَةِ ٦٨
جَرَن - الْجَرِين ٧٢	رَبَد - الْمَرْبَد ٧٢	صَرَمَ النَّخْلَةَ ٦٩
جَزَع - الْمُجْزَع ٦٧	رَبَط - الرَّيْط ٦٧	صَقَر - الصَّقَرُ وَالْمُصَقَّر ٦٨
جَمَر - الْجَمَار ٦٥	رَجَب - الرَّجْبَةُ وَالرُّجْبِيَّة ٧١	صَلَب - صَلَبٌ ٦٧ وَالتَّصْلَبُ ٦٧
جَمَس - الْجُمَسَةُ ٦٧	رَعَلَ - الرَّاعِلُ وَالرَّعْلَةُ ٧١	
جَمَعَ - الْجَمْع ٧٠		

٦٥	غمر - المغمور ٦٨	صنبت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غمل وغمن - المغمول والمغمون	ضهل - أضهلت البسرة ٦٨
كتب - الكتاب ٧١	٦٨	صار - الصور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صااص - الصيص ٦٨
مرق - مرق النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة في صاوية ٧١
المرق ٦٦	ففا - أففت النخلة ٦٨ الففا	ضحك - الضحك ٦٦
مطا - المطو ٧١	٦٨	طرق - الطرق ٧٠
معا - أمعت النخلة ٦٧	فقر - فقّر ٦٥ الفقير ٦٥	عكل - العكول والعشكال
نبق - النخل المنبق ٧٢	قشم - القشم والقشم ٦٨	والمعشكل ٧١
نجا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
ندى - الناديات ٧٢	قعد - قعدت الفسيلة ٦٥	عرجن - العرجون ٧١
نسغ - أنسغت النخلة ٦٥	قطع - القطاع ٦٩	عردم - العردام ٧١
نعل - ودية منعله ٦٤	قفر - القفور ٦٦	هرى - استهرى ٧١ العرايا ٧١
نقش - النقش والمنقوش ٦٧	قلب - قلبت البسرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - المهتجنة ٦٥	القالب ٦٨	عش - العشة والعشاش ٧٠
هرى - الهراء ٦٤	قنا - القنن والقنا ٧١	عض - العضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكياسة ٧١	عفر - العفار ٦٩
وسق - اوسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	عهن - العواهن ٦٥
وقر - الوقر ٦٨	كرع - الكارعات والمكرعات	عاد - العيدانة ٦٩
وكت - وكت البسر ٦٧	٧٢	عام - عاومت النخلة ٦٥
	كرنف - الكرنافة الكرانييف	غض - الغضيض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكروم

٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
الجرين ٧٩, ٨٤	باض - البيضة ٧٥	الأبن ٧٣
جرش - الجرشي ٧٥	ثعلب - الثعلب ٧٧	الإسفند والإسفند ٩١, ٩٠
الجزيرال ٩٠, ٩٢	الثفاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤	اصل - الأصل ٨٩
جص - جصص العنب ٨٧	الشمس ٨٢	اطر - الأطر ٨٣
جفن - الجفن الجفنة ٨٠, ٩٠	ثلث - أثلث ٧٩	أم حبيب ٧٥, ٧٦
جم - الجيم ٨٩	ثل - الثمائل ٧٦, ٧٧	أم ليلى ٩٢
جنى - أجنى ٨٢	جب - الحب والجباب ٩٠	انى - الإناء ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبذ - جبذ فهو جابذ ٨٢	البابلية ٩٠, ٩١
حب - الحب ٨٦ الحببة ٨٠, ٧٥	جث - الجثيث ٨٧	برج - البراج ٧٧
٨٦,	جدر - جدر ٨٧ الجذر ٨٤	برم - برما ٨٧

الحَبَشِيَّ ٨٥	دبل - الدَّبَل ٨٤	سطح - الْمِسْطَح ٨٣, ٨٤
جبل - الحَبَلَة الحَبَل ٧٨, ٧٣	دعم - الدِّعَامَة والدِّعَم	سمك - السِّمَك والسَّمَك
٨٦, حَبَلَة عمرو ٧٦, ٧٥	والدِّعَام ٨٣, ٧٨	٨٨ و ٨٩
حَبْر حَبْرًا ٨١, ٧٤	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَة	سند - الْأَسْنَاد ٧٧
حجر - المَحْجَر والمَحْجَر ٨٤	٩٠	سلف - السَّلَافَة والسَّلَاف ٩٠
حجن - الحَجْنَة والحَجَن	دَمَن الكَرَم ٨١	٩٢,
٨٦, ٨١	دام - المَدَامَة ٩١, ٩٠	شجن - أَشْجَن ٧٩ الشَّجْنَة
حدل - الحَدَل ٩٤	دلا - الدَّوَالِي ٨٥, ٧٦, ٧٥	٨٠
حشف - الحَشْف ٨٣	رب - الرُّب ٨٦	شَحَط ٨٦ الشَّحْطَة ٨٣, ٧٣
حصد - الحِصَاد ٨٣	رحب - الرَّحْبَة ٧٩	شحم - الشَّحْم ٨٦
حصرم - الحِصْرَم ٨٩, ٨٧	رحق - الرَّحِيق ٩١	شعب - الشَّعْبَة ٨٨
حطب واستَحْطَب ٨٢ الحطاب	رزح - المِرْزَحَة ٨٣	شع - شَعْشَعَة ٩٠ الشَّعْشَاع
٧٨, ٨٢, ٨٨ المَحْطَب	رزق - الرَّاْزِقِي ٧٦, ٧٥	٩٠ المَشْغَسَع والمَشْغَسَعَة
٧٥	٩١,	٩٠
حفل - الحُفَال ٧٥	رعن - الرِّعْنَاء ٨٦, ٧٥	شكر - الشَّكْر والشُّكْر
حم - الحُمِيَّ ٩٣, ٩٢, ٩٠	رق - أَرْقَ ٨٢, ٧٩, ٧٤	٨٦, ٨١, ٧٨
حمض - المَحْمُض والحَامِض ٨٧	ركب - الرُّكْب ٨٤	شمرخ - الشَّمْرَاخ ٨٨
حمل - الحَامِلَة والمَحْمَل ٨٤	ركا - الرُّكْوَة ٨٩	شمس - الشَّمْسُوس ٩٢, ٩٠
حمن - الحَمْنَان ٨٧, ٧٦, ٧٥	رد - الرِّدَادِي ٧٦, ٧٥	شمل - الشَّمْلُوس ٩١, ٩٠
الحمنة ٨٧, ٨١	رها - الرِّهْوَة ٩٠	شكل - تَشَكَّل ٨٢
حاط - الحَاِط والحَوَاِط ٧٦	روى - الرُّوَاء ٨٧	شاك - الشَّرَكِي ٧٥
٧٧,	راث - المَرِيث ٩٤, ٩٣	شام - الشَّامِي ٨٥, ٧٦, ٧٥
حال - حَوَّل العَنْب واحال ٨٢	راح - الرَّاح ٩٢, ٩١	صر - الصَّار ٨٠
خدل - الخَذَلَة ٨٢	زب - زَبَب العَنْب ٨٠	صفر - الصَّفْرَاء ٩٢
خرطم - الخُرْطُوم ٩٢, ٩٠	زبل - الزَّبِيل ٨٤, ٧٩	صهب - الصَّهْبَاء ٩١, ٩٠
خرق - الخَرْق ٨٤	الزَّرَجُون ٨٩	صاف - صَوَّف ٧٣
خص - الحِصَاصَة ٨٧, ٨٣	زغب - أَرْغَب ٧٨	ضرع - الضَّرُوع ٧٦, ٧٥
خصل - الحِصْلَة ٨٤, ٨٠	زفر - الزَّفَر ٧٧ الزَّوْفَر ٧٨	٨٥,
خليج - الخَلِيج ٧٧	زمع - أَرْمَع ٨١, ٧٤ الزَّمْعَة	ضمر - الضَّمِير ٨٠, ٧٤
خلف - الخَلْفَة ٨٨	٨١	طرف - الْأَطْرَاف ٧٦, ٧٥
خل - الخَلَّ والخَلَّة ٩٣	زهر - أَرْهَر ٨٨, ٨٧	اطراف العذاري ٨٥
خمر - الخَمْر ٩٠	سرب - السَّرَب ٨٤ السَّرْبَة	طلى - الطَّلَاء ٩١, ٩٠
نخط - النَّمْطَة ٩٣	٩٠	طفق - الطَّفَق ٩٤
الخندريس ٩٢, ٩٠	سرع - الْأَسْرُوع الْأَسَارِيْع ٨٢	طاف - الطَّوْف ٧٣

طوى - الطَّيُّ ٨٤	غرس - الغَرْسَة ٨٦	كظم - الكُظَامَة ٨٣, ٨٤
ظل - اسْتَظَلَ ٧٤	غصن - غَصَنَ ٧٤ أَغْصَنَ ٧٤	كمت - الكُمَيْت ٩٢, ٩٣
عتق - الْمُعْتَقَة ٩٣	غطى - غَطَا ٨٠ أَغْطَى ٧٨	كمح - أَكْمَحَ ٨١
عثمر - العُثْمُرَة ٨٠	غلى - أَغْلَى ٧٨	لحق - اللَّحَقَ وَاللَّحَقَة
عجز - الْعَجُوز ٩٢	غلفق - الْغُلْفَق ٧٠	واللَّحَاق ٨٨
عدا - عَدَاهُ ٨٤ الْعَادِيَة	عَمَلَ غَمَلًا وَأَعْمَلَ ٩٣, ٧٨	لفج - الْفُلْج ٧٧
والعوادي ٨٠	فرس - الْفَارِسِي ٨٦, ٧٥	لمص - أَلْمَصَ اللَّامِص ٧٩
عذب - الْعَذْبَة ٧٧, ٨٤	فرصد - الْفَرِصِد ٧٥	منز - الْمَنَزَة ٩٢
عذق - الْعَذَقَ وَالْعَذُوق ٨٨	فَسَلَ ٨٨ الْفَسِيل ٨٨	مزج - مَزَجَ ٨٩
عرج - الْعَرْجُود وَالْعُرْجُون	فَصَلَ ٧٤, ٧٩	ملح - الْمَلَّاحِي ٨٥
٨٩	فضخ - أَفْضَخَ ٧٩ الْفَضِيخ ٨٦	نب ٨٩
عرض - الْعَوَارِض ٨٩	فطر - افْطَرَ ٧٨ الْفَطْر ٨٦	ناج - النَّوَاجِي ٨٥
عرق - الْعِرَاق ٧٧	فقر - الْفَقِير وَالْفَقْر ٨٣	ناس - النَّوَاسِي ٧٥, ٧٦, ٨٥
عزق - الْمِعْزَقَة ٧٧	٨٤,	٨٦,
عصر - الْعَصِير ٨٦ الْعَوَاصِر	فلج - الْفُلْج ٧٧	نشأ - نَشَأَ وَانْشَأَ ٨١
٨٩	فنى - الْفَنَاء ٨٠	نضج - النَّضْج ٨٨
عصا - أَعْصَى ٧٩	قبع - قَبَعَ ٩٠ الْقَبُوعِي ٨٦	نطف - النَّطْف ٩٢
غصن - الْغَصَن ٨١	قتر - الْقَتْرَة ٨٤	نطل - النَّطْل ٧٥, ٩٤
عطف - الْعُطْفَة ٨٧	قث - الْقَثِيث ٨٧	نفض - نَفَضَ ٧٤, ٨٧
المُعَارِطَة ٩٢	الْقَرْقَف ٩٠, ٩٢, ٩٣	نما - أُنْمَى ٧٨ النَّامِيَة وَالنَّوَامِي
عَقَدَ الْعَب ٧٤	قصب - الْقَصَب ٧٣ الْقِصَاب	٨٦, ٨١, ٧٨
عقر - الْعُقَار ٩٠, ٩٢, ٩٣	٧٧	نوى - النَّوَاء (?) ٨٨
عكس - الْعَكْسِيَة ٧٨	قطع - أَقْطَعَ ٨٨	هبر - أَهْبَرَ ٧٩ الْهَبْرَة ٨٠
علف - الْأَعَالِف ٩٤	قطف - أَقْطَفَ ٧٩ الْقَطْف	وبل - الْوَبْل ٧٧
عمش - الْعُمَشُوش ٧٤	والْقَطُوف ٨٩ الْمُقْطَف ٧٥	ودف - الْوَدَفَات ٧٧
العُنُقُود وَالْعِنْقَاد ٧٤	٨٤, الْقُطَاف ٨٣	وحم - الْتَوْحِيم ٧٥
عنا - الْعَانِيَة ٩٠, ٩١	قَلَبَ ٧٤ أَقْلَبَ ٨٠	ورق - أَوْرَقَ ٧٨
عام - الْمَعْمُوم ٨٢	قمح - الْإِقَاعِي الْعَرَبِي وَالْإِقَاعِي	وشط - الْوَشِيطَة ٨٤
عان - الْعَيْنَ الْعَيُون ٧٣ عَيُون	الفَارِسِي ٧٥, ٧٦, ٨٦, ٩٣	وشم - أَوْشَمَ ٧٩
البقر ٨٥	الْقِنْدِيد ٩١	ينع - وَابْنَعَ ٧٤, ٨٢, ٨٦
غرب - الْغَرْيَب ٧٥, ٧٦	قها - الْقَهْوَة ٩١	٨٧,
٨٥,	كرم - الْكُرْمَة ٧٣	

(١) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩-٢١٥ هـ = ٧٣٧-٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد بن ابي زيد رحمه الله

توطئة

بين التأليف التي اطلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموع لغوي يحفظ في مكتبة باريس
العمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح
طوله ٢١ سنتيمتراً ونصف في عرض ١٥ سم ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو
مكتوب على قرطاس متين وبخط نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تأليف لغوية مثل
كتاب خطا العوام ومقصورة ابن دريد. واهم ما فيه اوله وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير
صاحب النوادر التي طبعت في مطبعتنا الكاثوليكية. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيه
هذا الامام كل ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد
والبرق. ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخه تلطف حضرة صديقنا الاب يوحنا شابو
الشهير بمطبوعاته الشرقية فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي. ثم نشرناه في المشرق سنة ١٩٠٥
(٨: ١٦٢؛ ٢٠٩؛ ٢٢٥) وطبعناه على حدة. لكننا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي
غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥
(ص ٢٨٢-٢١٢) فنبهنا في المشرق على سبقه. وهما نحن نضم هذا التأليف الى التأليف اللغوية المطبوعة
في المشرق تتممة للفائدة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكل من يعلم
ان كلامه يتخذ حجة في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمة اللغة. ومن ثم لا نشك في ان
محبي الآثار العربية يتلقون هذه التحفة شاكرين لاسيما ان اكثر ما اثر ابي زيد قد اخفى
عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان. واما ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مراراً في تأليفنا السابقة في
شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء
(ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار

اما النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخط وهي قليلة الاغلاط.
وللناسخ في رسم بعض حروفها كالايف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية
اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها. ثم علّقنا على الكتاب بعض شروح
اخذناها عن كتب اللغة والحقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه
ل. ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1^٧) الاعتماد على رب العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
[وَأَنْوَاهُ ^(١)] الْعَرْقَوَاتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا
وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوُ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ^(٢) ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاهُ الْجُوزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَثَرَتُهُمَا ^(٣)] ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ
آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَنْوَاهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَاءُ] ، ثُمَّ
الْصَّرْفَةُ وَهِيَ فَضْلُ بَيْنِ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنْوَاهُ
السَّمَاءُ كَانَ الْأَوَّلُ الْأَعَزْلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ صَيْفٌ
وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ
لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَنْوَاهُ النَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقَوَاتَا
الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ ^(٢) رَبِيعٌ
[وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَغُيُوبٍ ^(٣) هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بليّيف الا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

(٢) وفي الطبعة الاميريكية : نثرتهما وهو غلط

(٣) في حاشية الكتاب : اي هما لفتان

أَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ ^(١)
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ ، وَفِي أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُتَعَدِّلاتِ ^(٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشِّتَاءِ السَّمَاءُ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبَّةِ ، وَأَوَّلُ الدِّفْيِ ^(٣) وَقُوعُ الْجَبَّةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ
 الْقَيْظِ السَّمَاءُ الْأَعَزْلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ^(٤)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِيطُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وَالرِّدَاذُ فَوْقَ
 الْقَطِيطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُقَطَّطَةٌ وَأَرَدَتْ فِيهِ مُرْدَّةً
 إِرْدَاذًا ، وَمِنْهُ الطَّشُّ فَوْقَ الْقَطِيطِ وَالرِّدَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصفرية إِدْبَارُ الْحَرِّ وَاقْبَالُ الْبَرْدِ فِي الْأَصْلِ : الصفرية بالكسر لكنه ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : « الصَّوَابُ الْمُتَعَدِّلاتِ بِذَالٍ مَعْجَمَةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ » . وَفِي كِتَابِ
 الْلُغَةِ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُتَعَدِّلاتِ الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ (٣) وَفِي الْأَصْلِ : الدِّفْيُ

(٤) وَرَدَ فِي شُرُوحِ دِيَوَانِ جَرِيرٍ (ص ٣٥٦ مِنْ نَسَخَتِنَا الْخَطِيئَةِ) عَنِ الْأَنْوَاءِ مَا نَصَّهُ : الْعِهَادُ
 الْوَسْعِيُّ بَعْنُو . وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسْعِيِّ حَتَّى تَنْقُضِيَ السَّنَةُ فَذَلِكَ كُلُّهُ وَلِيُّ . وَالْوَسْعِيُّ
 أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْجُمٍ : الْفَرَعُ الْمُوْخِرُ وَالشَّرْطَانُ وَالْبُطَيْنُ وَالثُّرَيَّا وَهِيَ النِّجْمُ
 وَالدَّبْرَانُ وَالْحَقِيقَةُ وَالْوَسْعِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادَ . وَبَعْدَ الْوَسْعِيِّ الدِّفْيُ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ الرَّبِيعُ
 وَانْجَمُهُ الْحَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبَّةُ وَالزُّبْرَةُ وَهِيَ الْخَرَاتَانُ . وَالصَّرْفَةُ
 آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ . يُقَالُ إِذَا سَقَطَتِ الْجَبَّةُ نَظَرَتْ الْأَرْضُ بِأَحْدَى عَيْنَيْهَا . فَإِذَا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ قِيلَ
 نَظَرَتْ الْأَرْضُ بَعَيْنَيْهَا كَتَيْمَهِمَا لِاسْتِقْبَالِ الصَّيْفِ وَتَقْضِي الشِّتَاءِ وَاسْتِحْلَاسِ الْأَرْضِ وَتَنَاوُلِ الْمَالِ .
 ثُمَّ أَنْجَمُ الصَّيْفِ الْعَوَاءُ وَالسَّمَاءُ وَالْفَقَارُ وَالزُّبَانِيَانُ وَالْأَكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوْلَةُ فَهَذِهِ كَوَاكِبُ الصَّيْفِ .
 فَإِذَا اسْتَهْلَتْ هَذِهِ الْأَنْجُمُ بَعْدَ مَا مَضَى وَثِقَ النَّاسُ بِالْحَيَاةِ . ثُمَّ بَعْدَ الصَّيْفِ مَطَرُ الْحَمِيمِ وَهُوَ بَارِبَةُ
 أَنْجُمٍ وَهُوَ مَطَرُ الْقَيْظِ أَوْ لَهْنُ النَّعَائِمِ ثُمَّ الْبَلْدَةُ ثُمَّ سَعْدُ الذَّابِحِ ثُمَّ سَعْدُ بُلْعٍ فَهَذِهِ الْحَمِيمُ وَانَّمَا سُمِّيَ
 الْحَمِيمُ لِأَنَّهُ مَطَرٌ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ حَارَّةٍ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ فَتَنْتَنُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ لَمْ تَكُنْ
 تَسْلُمُ فَاصْبَاحُ الْمَرَارِ وَالسَّهَامِ . وَالْمَرَارُ لَا تَكْدُ تَبْرَأُ مِنْهُ . ثُمَّ أَنْجَمُ الْخَرِيفِ ثَلَاثَةٌ فَأُولَئِكَ سَعْدُ
 السَّعُودِ وَسَعْدُ الْآخِيَةِ وَفَرَعُ الدَّلُوِّ الْمَقْدَمِ . وَالْبَوَارِحُ أَرْبَعَةٌ أَوْ لَهْنُ النِّجْمِ وَهِيَ الثُّرَيَّا ثُمَّ الدَّبْرَانُ
 وَالْجُوزَاءُ وَالشَّعْرَى فَهَذِهِ وَغَرَةُ الْقَيْظِ . وَالْعَرَبُ يَسْمُونُ الْبَوَارِحَ الرِّيَّاحَ الشَّدِيدَةَ فِي زَمَنِ الْحَرِّ

(2٧) تَطِشُ طِشًا، وَمِنْهُ الْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشْتُ
تَبْغِشُ ، وَالْغَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ ، وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ :
أَغَبْتُ فِيهِ مُغَبِيَةً إِنْغَبَاءً وَحَلَبْتُ تَحْلَبُ حَلَبًا ^(١) وَأَشْجَدْتُ تُشْجِدُ إِشْجَادًا
وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ الْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيَّةِ وَيُقَالُ : حَفَشْتُ
السَّمَاءَ تَحْفَشُ حَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشَكُ حَشَكًا ،
وَمِنْ الْمَطَرِ الدِّيمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ
أَقْلَبُهَا ثُلُثُ النَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ،
وَالْتَهْتَانُ نَحْوُ الدِّيمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ ^(٣) بِالسَّافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرٍ

وَمِنْ الدِّيمَةِ الْهَضْبُ وَالْهَطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبْتُ تَهْضِبُ هَضْبًا
وَهَطَلْتُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِذِي الرِّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَدْجَنْتُ عَلَيْهَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبًا

(3٢) الدِّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ
وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنْتْ إِدْجَانًا وَدَجَنْتْ ^(٤) تَدْجُنُ دُجُونًا . وَالْدُّجْنَةُ مِنَ
الْغَيْمِ الْمُطَبَّقِ تَطْبِيقًا الرِّيَانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ
يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهِينِ بِالْوَصْفِ
وَالْإِضَافَةِ ^(٥) . وَالْدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمُطَبِّقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ . وَالْدُّجْنُ الْمَطَرُ

(١) فِي الْأَصْلِ بَغَشْتُ وَهُوَ غَلَطٌ (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بَفْتَحَ اللَّامَ

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : رَوَاهَا الزُّيْدِيُّ مَعْجَمَةً وَغَيْرُهُ يَرَوِي « نَضْحُكَ » بِالْهَاءِ

(٤) كَذَا بضم الجيم

(٥) يَرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ يَوْمٌ دُجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ عَلَى الْوَصْفِ وَيَوْمٌ دُجْنٌ وَيَوْمٌ
دُجْنَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ

الْكَثِيرُ، وَمِنْ الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ^(١) وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا.
يُقَالُ قَدْ أَرَهَمَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهَمَةٌ وَجَمَاعُهَا الرِّهَمُ وَالرَّهَامُ، وَمِنْهَا
الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ. وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ^(٢): أَفَاً وَأَفَاءَةٌ،
وَمِنْهَا الدَّثَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْهَدَمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا الْهَدَمُ
وَالْهَدَامُ، وَالْدَثُّ وَالْدَثُّ ثَاتٌ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْتُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ،
وَالْوُطْفَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحَابُ^(٣) الْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ
الْقَطَرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ أَسْمُ
لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَالرَّشُّ الْقَطَرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ
تَلْسِيدًا. أَرَشَتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرَّشِّ الرَّشَاشُ، وَمِنْهُ
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلًا
فَهِيَ مَوْبُولَةٌ، وَالْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادٍ (٣) بِنِ سَبَلٍ إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: إِنْ دَوَّمُوا جَادَ]، وَالْمَذَرَارُ وَالْدَرَّةُ فِي كُلِّ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدَّرَّةِ الدَّرَرُ، وَالرَّكُّ مِنَ
الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ، وَالتَّبَعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ
الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجَمَاعُ الرِّكِّ الرِّكَّاكُ، وَيُقَالُ:
وَابِلٌ^(٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَامَا أَيْ عَلَيْهِ

(١) في الاصل: اشتدَّ

(٢) من رواية القرن الثاني للهجرة

(٣) وفي حاشية الكتاب: روى السكري «أنا الجوادُ بْنُ الجوادِ»

فَيَسِيلُ بِهِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ
فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقَابَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهَرَ
الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا. سَحَرَتِ الْأَرْضُ سُحْرًا. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدَعُ
شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ: جَارُ الضَّبْعِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ
فِي جُحْرِ الضَّبْعِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ، وَالْمُحْتَقِلُ الْمَطَرُ الْحَثِيثُ الْمُتَدَارِكُ.
وَالسَّحُّ مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ، وَالْمَنْهَمِرُ
مِثْلُهُ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ، وَالْقَطَرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَالْدَّهَانُ
مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ. يُقَالُ: دَهَنَّا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ.
وَالْمُرُوءِيَّةُ^(١) الَّتِي تُرْوِي الْأَرْضَ، وَالْمَلِيدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنْدِي وَجْهَ
الْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ التُّرَابَ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ، وَالْأَهَاضِبُ وَاحِدُهَا
هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ^(٢) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ،
وَالْهَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ، وَالْمُتَعَجِّرُ^(٣) وَالْمُسَحْفَرُ السَّيْلُ الْكَثِيرُ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ
بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعَهَادُ يُقَالُ:
أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ. وَالْأَرْضُ الْمُعْهَدَةُ عَهَدَتْ تَعْهِدًا الَّتِي
تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ
الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضًا، وَالشُّوْبُوبُ
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ وَجَمَاعُهُ الشَّائِبُ. وَمِثْلُهُ النُّجُوبُ
وَجَمَاعُهُ النَّجَاءُ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نَصَحَتْ نَصْحًا،
وَالْغَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْغَيُوثُ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

(١) وفي الاصل: المُرُوءِيَّةُ

(٢) وفي الاصل: المتعجِّرُ

وَمَغِيُوثُهُ . وَيُقَالُ : اُسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْإِسْمُ
الْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْإِسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5^r) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ
كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّبُوبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَثَايْنِ وَهُوَ الْمَطَرُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهُمَا عَشُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالْتَلَجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ
وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالتَّلَجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي الْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ (١)
إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثَلَجَتْ
فَهِىَ مَثْلُوجَةٌ ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ
أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ
الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5^v) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاءُ
وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْإِسْمُ
الْجَرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب: كذا الرواية عن أبي حاتم. وغيره «ضَرَبَتْ» وقد ضَرَبَتْ
وَصَقَعَتْ أَلَا الرِّيشِي فإنه لم يعرف «ضَرَبَتْ»

(٢) كذا في الأصل. والصواب ضَرْبًا

(٣) كذا. والصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ الْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ
إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا
إِذَا انْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طَلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ .
[وَيُقَالُ : طَلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمِطِلٌ ^(١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ
مَطْلُولٌ وَأُطْلِتْ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُؤْذِيًا لَهُ .
وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ ^(٢) هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ
دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ الْمَطَرِ الرِّثَانِ ^(٣) وَيُخَفَّفُ وَهِيَ الْقَطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ
بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ ^(٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةً وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ
وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْتِنًا ، وَوَاحِدُ الْقَطَارِ قَطْرٌ ، وَالرَّهَجُ
وَالْغُبَارُ وَالْقَتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا .
وَأَضْبَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قَتُومًا ، وَمِنَ الرَّهَجِ السَّيْقُ وَهُوَ
السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطَرُ
الْدَائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرُّعْدِ * الرُّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ
فَهِىَ تَرَعَدُ رَعْدًا وَارَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرُّعْدُ ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السكرِيُّ « فُطِلَ » مكان « فُطِلَ »

(٢) وفي الأصل: يُهْدِرُ

(٣) في حاشية الكتاب: الرِّثَانُ بالتخفيف

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ الرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ الْهَزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُّمًا وَأَنْهَزَمَ أَنْهَازًا ، وَفِيهِ الْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعَتِهَا الْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلُ (١) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعِقَةُ وَجَمَاعَتُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصَعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيدُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرَّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيدِ . يُقَالُ : أَرَّ الرَّعْدُ يَرِزُّ أَرًا وَأَرِزًا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرِزُّ (٢) رِزًّا (٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أَسْقَبَتْ صَوْبَ الدَّيْمِ
صَوْبَ رَيْعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْمِ يَرِزُّ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكَمِ
رِزُّ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْفَعِ

وَيُقَالُ : جَلَجَلَ الرَّعْدُ جَلَجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ (٧) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ الرَّعْدُ تَهْزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلَجَلَةِ ، وَرَزَمَ الرَّعْدُ رَزْمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرْنَتِ السَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ما نصه: « أخبرنا أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :

« الرعد ملكٌ موكلٌ بالسحاب وتسيحه صوته الذي تسمعون »

(٢) في الهامش: في كتاب السكري « تَرِزُّ » وأبو حاتم « تَرِزُّ »

(٣) كذا في الأصل وفي المعجم أن المصدر « رَزَّ » والاسم « رِزَّ »

* أَسْمَاءُ الْبَرْقِ * الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَابْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ. وَتَكْشَفُ الْبَرْقُ تَكْشُفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي السَّمَاءِ، وَاسْتِطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّمَعِ غَيْرَ أَنَّ اللَّمَحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَبَسَّمَ الْبَرْقُ تَبَسُّمًا وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَاسْتَوَقَدَ الْبَرْقُ اسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧٦)، وَالْإِسْتِطَارَةُ وَالتَّكْشُفُ الْبَرْقَةُ تَمَلُّ السَّمَاءِ، وَالسَّلْسِلَةُ بَرْقُ الشَّهَارِ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْقُرَادُ (١) وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَاللَّهْرُ عَنْهَا غَافِلٌ أَثَارَ أَخَوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ: هَذَا بَرْقُ الْخَلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ الْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ الْوَمِيزُ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْؤُ الْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ أَسْنَا بِاللَّيْلِ دُونَ الشَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضْحِيَّةً (٨٢)، وَضَوْؤُ الْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ، وَتَشْتَقُّ

(١) لم نجد للقراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المخصص (١٠٨: ٩): القرادى

الْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَسَّعَ فِي النَّشْرِ^(١)، وَتَأَلَّقَ
الْبَرْقُ تَأَلَّقًا وَهُوَ مِثْلُ التَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ الْبَرْقُ تَكَلَّحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْعَمَامَةِ الْبَيْضَاءُ، وَتَلَالُؤًا الْبَرْقُ تَلَالُؤًا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ، وَمَصَّعَ الْبَرْقُ يَمَّصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ
رَمَحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ، وَالْهَبُّ الْبَرْقُ
إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَيْنِ فَرْجَةٌ، وَالْعَرَّاضُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ التَّبَسُّمِ.
عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَاصَةً،
وَفَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي^(٢) فَرِيًّا وَهُوَ تَلَالُؤُهُ وَدَوُومُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨) السَّحَابُ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعُهُ الْغَيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْغَرَاءِ
الْغُرُ، وَالْمُزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ الْحَمَاءُ^(٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ السَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلْقَةٌ،
وَالصَّيْرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الأميركية: في الشيء

(٢) كذا في الأصل. والصواب: فَرَى يَفْرِي

(٣) كذا في الأصل ولم نجد في كتب اللغة ولعل الصواب: الغمام وهو السحاب الكثيف

الصَّبْرُ، وَالسَّدُّ^(١) مِنَ السَّحَابِ اللَّشْنُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ
السَّمَاءِ نَشْأً. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى الْوَحَّ بَرْقٍ أَوَانُهُ عَلَى الْأَفْعَاقِ قُبُودُ
قَعَدَتْ لَهُ وَشِيعَتِي رِجَالُ وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَايِلُ وَالسَّدُودُ

(٩٢) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْجَلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ النَّضْدُ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبِيرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
النَّضْدِ، وَمِنْهُ الرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السَّوْدَاءُ
تَكُونُ دُونَ الْغَيْمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرَّقِيقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجِبُّ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطَّخَاءُ^(٢) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاةٌ، وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَهُوَ
الصِّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَرْعَةٌ. وَمِنْهُ النَّمْرَةُ^(٣) وَهُوَ الْغَيْمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩٣) نَقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النَّمَرُ^(٤)، وَمِثْلُهُ
الْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ
الْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

(١) كذا. وفي لسان العرب السَّدُّ بالضم

(٢) في الاصل: «الطَّخَاءُ» والصواب كما روينا. والجمع الطَّخَاءُ

(٣) وفي الهامش: «غيره النَّمْرَةُ»

(٤) وفي هامش الكتاب: «عن أبي عبيد النَّمِرِ وحده»

الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَلًا « قَالَ تَجْفَلُهُ ^(١) الرِّيحُ » ، وَمِنْهُ الصَّرَادُ
وَوَاحِدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفَلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَمِنْهُ
السَّقِيُّ وَالْحَبِيُّ وَهُوَ الْغَيْمُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
الْحَيَرُ وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
مَخَرٍ وَهُنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّيْعِ طَوَالَ
غُرٍّ مُشْمَخَرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّرْبَجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
وَهُوَ شَبَهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شَبَهُ
الدُّخَانِ وَاللَّدَى يُظَالِلُ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ ^(٢) . يُقَالُ : قَدْ أَضْبَتِ
السَّمَاءُ فِيهِ مُضَبَّةٌ ، وَمِنْهُ الظَّلَّةُ ^(٣) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَالِلُ ، وَمِنْهُ
الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصِّغَارُ ، وَالْغَيَاةُ ظِلٌّ ^(٤)
السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ عُرَّةٌ :

كَسَاعَ إِلَى ظِلِّ الْغَيَاةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا أَضْحَلَتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكِلَابِيِّينَ : أَمْضَحَلَتْ) . وَالْمُكْفَهَرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
وَالرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطَرَّةُ الْغَيْمِ أَبَدُ مَا يُرَى مِنَ
الْغَيْمِ [وَيُقَالُ طَرَّةُ الْكَلَالِ وَطَرَّةُ الْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ النَّشَاصُ
وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَاحِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ
أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عبد الله تَجْفَلُهُ »

(٢) وفي النسخة الاميريكية : الظَّلَل . وهو غلط

(٣) في الاصل : طِلٌّ

* أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10^v)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا سُقِّىَ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ
 الْحَرْثَ وَالنَّخْلَ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا. يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ مَجْرَى
 الْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُغْبَا تَغْيِيَةً أَيْ
 يُغْطَى تَغْطِيَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقَنِي، وَالْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرَى
 لَمْ تُغَطَّهِ، وَالتَّخْدُدُ مِثْلُ الْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخَدْدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ " الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرَ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحِسِيُّ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ: وَالْكَرُّ الْحَبْلُ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُهُ بِهِ النَّخْلَةَ]، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذْمُهُ النَّاسُ: مَاءٌ لَعِينٌ، وَالْعَدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ، وَالضَّحْلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيَّبِ
 الْكَفَّ، وَمِثْلُهُ الضَّحْضَاحُ (11^r) وَالرَّقَاقُ. وَيُقَالُ: ضَحَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضَحُولًا إِذَا قَلَّ، وَالْبَرَضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَحِمُهُ. بَرَضَ الْحِسِيُّ يَبْرُضُ
 بَرُوضًا وَالْبَرِضُ الْإِسْتِقَاءُ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُتِيطَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةً الْمَاءُ، وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اللَّيِّنِ الْمُخْفَرِ هَرَشَمٌ (2). قَالَ الرَّاجِزُ:
 هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ تَبْدُلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ الْعَمِّ وَالْجَانِبُ الْمُدْفَعُ الْمَلَمَّ
 وَالْحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَشْرَجُ
 الْحِسِيُّ الْحَصْبُ، وَيُقَالُ: رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشَحُ رَشْحًا، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفٌ يَنْشَفُ (3) نَشْفًا، وَيُقَالُ

(٢) فيها: المجفر وهرشم غلط

(١) في الطبيعة الاميريكية: فيهر (؟)

(٣) في حاشية الكتاب: نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُومًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَالْبَائِقَةُ الْمُتَلَسِّتَةُ مَاءٌ ،
 وَهِيَ الطَّامِيَّةُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ
 بُثُوقًا ، وَبُضِيضُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ السَّقَاءِ
 بَضٌّ يَبِضُ بَضًّا ، وَالْمَسَالُ الْمَكَانُ الَّذِي يَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَالْأَضَاءُ (1)
 الْغَدِيرُ فِي الْقَاعِ ، وَالسَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
 وَجَمَاعُهَا السَّمَلُ ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَاَزَ
 النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَالْجَدُودُ الْجَدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
 وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجَدُودُ ، وَمِثْلُهَا الْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدُولِ فِي
 السَّيْحِ الْقَلْبُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
 عَيْنٍ . سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَبَّ مِنْهُ
 جَدَاوِلُ الْحَرثِ وَالنَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْسَحْنُ (٢) مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكًا تَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهَا التَّكَأ

(إِتِكَأ كُهُ أَرْدَحَامُهُ) وَالسَّكُ الرَّكِيَّةُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
 أَسْفَلِهَا ، وَالْمُتَلَقِّمَةُ الرَّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (12) الْمَاءِ ، وَالْخَبْطُ مِنَ الْمَاءِ
 الرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ
 وَالْغَدِيرِ وَالْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ تَسْلَمَ الدَّفَوَاءُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطٌ

وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجِنُ وَهُوَ الْخَبِيثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ ، وَمِنْهُ الْمَعْرَمُضُ
 وَالْمُطْحَلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ

(١) كَذَا بِالْهَمْزِ فِي الْمَعَاجِمِ الْأَضَاءُ وَالْإِضَاءَةُ

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَفِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ : يَنْسَحْنُ

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَسَنًا. وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ
نَحْوِ رِيحِ مَاءِ الرَّكِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْسَنَ الْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمْزٌ]،
وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ
وَتَبْعُرُ فَذَلِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ، وَالرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ التَّنْهِي [وَالْتَّنْهِي
مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجَمَاعَةُ الرُّجْعَانِ وَالنَّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي الْأَرْضِ،
وَكَوَكَبُ (12^v) الْمَاءِ خَسَفٌ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ
لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمَتْ فَتَنْقُصَ مَاوُهَا وَتُرِكَتْ: «عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ»، وَيُقَالُ
لِلأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتْ الرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ
قُرُوحًا، وَأَتَلَجَتْ الرَّكِيَّةُ أَتَلَجًا حِينَ يَدْتُو النَّبْطُ وَيَنْدَى الثَّرَابُ.
وَالْأَتَلَجُ قَبْلَ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلَ
النَّبْطِ، وَالْمَاءُ السَّائِرُ السَّائِرُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: سَكَّرَ الْمَاءُ
يَسْكُرُ سَكُورًا

وَيُقَالُ أَلْغَطَاءُ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ تَغْطِيَةٌ
وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتِلْكَ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا
إِذَا غَطَيْتَ بِهِ رَأْسَهَا، وَالنَّعْبَاءُ الثَّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ أَلْغَطَاءِ حَتَّى
تُؤَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ
صَبَّ فِيهَا الثَّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13^r)

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تَغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ
فَإِنَّكَ التَّغْطِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ
الدَّفْنُ وَالتَّغْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ

وَالرَّئِقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ:
كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدِرُ كَدْرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ
النَّشَفِ ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَحِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ
وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ .

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهُ عَذَابٌ وَقَدْ عَذَبَ الْمَاءُ عَذُوبَةً ، وَمِنْهُ
الزَّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ النُّقَاحُ وَهُوَ مِثْلُ
الزَّلَالِ ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَمِنْهُ الشِّيمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا
كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرَسُ قَرَسًا
وَقَرُوسًا (13) ، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ
وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ الْمُخْضَمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ
مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ الْمَعْلَقَمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً ،
وَمِنْهُ الْغَلِيطُ وَهُوَ الْمُخْضَمُ ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ،
وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يُشْرَبْنَ مَاءٌ سَبِيحًا أَجَاجًا لَوْ بَلَغَ الدُّنْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّنَنَّ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشُّرْبُ .
وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمِلُوحَةِ ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجْنُ ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءُ يَتَنُ
 وَتُونًا، وَمِنْهُ النَّزُّورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
 الرِّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14^r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَرْقِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
 تَأْجُنُ أَجُونًا سِدَامٌ وَجَمَاعُهَا السَّدَمُ، وَيُقَالُ لِلرَّيَّةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ
 وَتَحَفَّرَتْ: عُودَانٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بَحَارٌ وَالنَّهْرُ
 بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ عُدْوِيَّةٍ قَدْ اسْتَبَحَرَ وَاسْتَبَحَرَتْ
 بَرُكُكُمْ إِذَا غَلِظَ مَائُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنْ
 الْكَدِيرِ طَمَلِ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحَمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ. حَمَّتِ
 الرَّيَّةُ تَحْمًا حَمًّا، وَالْعَرِينُ الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأجاج ١١٥	الثرياً ١٠٠, ١٠١	الحماء ١٠٩
أز الرغد ١٠٧	المُشغَجِر ١٠٤	حَمِيَّ حَمًا ١١٦
الأزيز ١٠٧	ثُلِجَتِ الأَرْض ١٠٥	الحماء ١١٦
الأجن ١١٣	الثَّلَج ١٠٥	الحميم ١٠٠, ١٠١
أَسَنَ الماءُ أَسَنًا ١١٤	الجبهة ١٠٠, ١٠١	الحيا ١٠٤
الأضأة ١١٣	الجدود ١١٣	الحير ١١١
أَفَأُ أَفَأُ ١٠٣	الجدول الجدول ١١٢	الحبسط ١١٣
بَثَقَ الماءُ بَثُوقًا ١١٣	جَارَ الضَّمْعُ ١٠٤	الحبسط ١١٣
البائقة ١١٣	جَرَدَتِ السماء ١٠٥	الحدد ١١٢
بجر بجار ١١٦	الجرداء ١٠٥	الحسف ١١٤
إِسْتَبَحَرَتِ البئر ١١٦	جَفَلَهُ ١١١	الحراتان ١٠١
البوارح ١٠١	الحفل ١١٠	الحريف ١٠٠, ١٠٥
بَرَضَ الحِمْيُّ بَرُوضًا ١١٢	الجفال ١١١	الأخضر ١٠٠
البرض ١١٢	الجلب ١١٠	المُخَفِّم ١١٥
التبرض ١١٢	جَلَجَلَ الرَّغْدُ ١٠٧	الحفيع ١١٥
تَبَسَّمَ البرق ١٠٨	الجليد ١٠٥	خَفَقَ البرقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا
بَضَّ الماءُ بَضًا ١١٣, ١١٥	الجهام ١١٠	١٠٨
البضيض ١١٣, ١١٥	الجوزاء ١٠٠, ١٠١	خَفَا البرقُ خَفْوًا ١٠٨
البطين ١٠١	الحبي ١١١	الحلب ١٠٨
بَغَشَّتِ السماء ١٠٢	الحشرج ١١٢	الحليج ١١٣
البفش ١٠٢	حَشَكَتِ السماء ١٠٢	الحلق ١٠٩
البفشة ١٠٢	الحشكة ١٠٢	المخاضة ١١٣
بنات صخر ١١١	حَفَشَتِ السماء ١٠٢	الدبران ١٠٠, ١٠١
تَأَلَّقَ البرق ١٠٩	الحفشة ١٠٢	الدثة ١٠٣
التريكة ١١٤	الحلبة ١٠٢	الدث والدثا ١٠٣

سَعْدُ الذَّابِحِ ١٠١	الرَّقَاقِ ١١٢	الْمَدَّثُوثَةُ ١٠٣
سَعْدُ السَّعُودِ ١٠١	الرَّكَ الرِّكَكَ ١٠٣	أَذْجَبَتِ السَّحَابَةُ ١٠٢
السَّقِيطُ ١٠٥	الرُّكَّةُ ١٠٣	الدَّجْنُ ١٠٢
السُّكَّ ١١٣	الرُّكَّامُ ١١٠	الدُّجْنَةُ ١٠٢
سَكَّرَ الْمَاءَ سُكُورًا ١١٤	رَمَحَ الْبَرْقَ رَمَحًا ١٠٩	الدَّجْنَةُ ١٠٢
السَّاكِرُ ١١٤	الرَّنَقُ ١١٥	الدَّرَّةُ ١٠٣
السَّاسِلَةُ ١٠٨	أَرْنَتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الْمَدْفَارُ ١٠٣
السَّامَكَانُ ١٠١	أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ ١٠٦	الدَّفْنُ ١٠١, ١٠٠
السَّامَكَ الْأَعْزَلُ ١٠٠	الرَّهَجُ أَوْ الرَّهَجُ ١٠٦, ١١١	الدَّفْنُ ١١٤, ١١٥
١٠١,	أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ ١٠٣	دَهَنَ الْأَرْضَ فِي مَدَّهُونَةٍ
السَّامَكَ الرَّقِيبُ ١٠١, ١٠٠	الرَّهْمَةُ الرَّهْمُ ١٠٣	١٠٤
السَّمَلَةُ ١١٣	رَوَّتْ فِي مَرْوِيَةٍ ١٠٤	الدُّهْنُ الدَّهَانُ ١٠٤
السَّنَا ١٠٨	الرَّوَاءُ ١١٦	الدِّيْمَةُ ١٠٢
سُهَيْلُ ١٠١	الرُّوِيَّةُ ١٠٤	الذَّرَاعُ ١٠١
سَاحَ الْمَاءَ سَيْحًا ١١٣	الرَّيْقُ ١١٠	الذَّرَاعَانُ ١٠٠
السَّيْحُ ١١٣	الرَّيْبَةُ ١٠١	الذَّهَابُ ١٠٢, ١٠٣
السَّيْقُ ١٠٦, ١٠٩, ١١١	الرَّيْبُجُ ١١١	الزَّبَابُ ١١٠
الشَّوْبُوبُ ١٠٤, ١٠٥	الرَّيْبَانُ ١٠١	الرَّيْبُوعُ ١٠١, ١٠٠
الشَّيْمُ ١١٥	الرَّيْقُ ١١٥	الرَّيْبَانُ ١٠٦
الشَّيْرِيُّ ١٠١	الرَّيْلُ ١١٥	مُرْتَبَةٌ ١٠٦
أَشْجَذَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	رَمَزَمَ الرَّعْدُ ١٠٧	رَجَسَ الرَّعْدُ ١٠٧
الشَّحْدَةُ ١٠٢	أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	الرَّجَسَ وَالرَّجَسَانُ ١٠٧
الشَّرَطُ ١٠٠	السَّبِيلُ ١٠٥	الرَّجَعَ الرَّجْعَانُ ١١٤
الشَّرْطَانُ ١٠١	السَّحَابَةُ ١٠٥, ١٠٩	رَزَّتِ السَّمَاءُ ١٠٢
الشَّعْرَى ١٠١	السَّحَّ ١٠٤	الرَّزْزُ ١٠٧
تَشَقَّقَ الْبَرْقُ ١٠٨	سُحِبَتِ الْأَرْضُ فِي	أَرْزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ١٠٧
الشَّوْلَةُ ١٠١	مَسْحُورَةٌ ١٠٤	رَشَحَ الْمَاءَ رَشْحًا ١١٢
الصَّبِيرُ الصَّبِيرُ ١٠٩	الْمُسْحَنَفِرُ ١٠٤	أَرَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠٣
أَضَحَّتِ السَّمَاءُ ١٠٦	السَّاحِيَةُ ١٠٣	الرَّشَّ ١٠٣
الصَّخُو ١٠٦	السَّدُّ ١١٠	رَعَدَتِ السَّمَاءُ ١٠٦
الصَّرَادُ ١١١	السَّدَامُ السَّدُومُ ١١٦	أَرْعَدَ الْقَوْمُ ١٠٦
الصَّرْفَةُ ١٠٠, ١٠١	سَعْدُ الْأَخْيَةِ ١٠١	الرَّعْدُ ١٠٦
١١٥	سَعْدُ بُلْعٍ ١٠١	الرَّقِيبُ ١٠٠, ١٠١

الغَيْث ١٠٤	الطَّامِل ١١٦	أَصْعَقَتِ السَّمَاءُ ١٠٧
مَغِيثَةٌ ١٠٤	إِسْطَاطَارَ الْبَرْقِ إِسْطَاطَارَةٌ ١٠٨	الصَّاعِقَةُ ١٠٧
مَغِيثُوشَةٌ ١٠٥	الظَّلَّةُ ١١١	الصَّقَرِيَّةُ ١٠١
الغَيْمُ ١٠٥	المُسْتُونُ الْعَثَانِينَ ١٠٥	صَقَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥
الغَيَايَةُ ١١١	الْعُدْمَلُ ١١٢	الصَّقِيعُ ١٠٥
الْفُرَاتُ ١١٥	عَذَبَ الْمَاءُ فَهُوَ عَذَبٌ ١١٥	تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ ١٠٥
فَرِغَ الدَّلْوُ ١٠١	الْمُعْتَذِلَاتُ ١٠١	الصَّيْفُ ١٠٠، ١٠١
فَرَا فَرِيًّا ١٠٩	عَرَصَتْ عَرَصًا ١٠٩	أَضْبَتِ السَّمَاءُ ١١١
الْفَقْرُ ١٠١	الْعَرَّاصُ ١٠٩	الضَّبَابُ ١١١
الْفَلَجُ ١١٣	الْعَارِضُ ١١٠	الضَّحَضُوحُ ١١٢
قَتَمَتِ الْأَرْضُ قَتُومًا ١٠٦	الْعَرْفُوتَانُ ١٠٠	ضَحَلَّ ضُحُولًا ١١٢
الْقَتَامُ ١٠٦	المُعَرِّضُ ١١٣	الضَّحَلُ ١١٢
قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ قُرُوحًا ١١٤	المُعَلِّقُ ١١٥	ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِي ضَرْبَةٍ ١٠٥
الْقَرِيحَةُ ١١٤	الْعَمَاءُ ١١١	أَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ ١٠٥
الْقَرَادُ ١٠٨	عَهَدَتِ الْأَرْضُ فِي مَعَهْدَةٍ ١٠٤	الضَّرِبُ ١٠٤
قَرَسَ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥	العَهْدُ الْعَهَادُ ١٠١، ١٠٤	الضَّرِيبُ ١٠٥
الْقَرْعُ ١١٠	العُورَانُ ١٠٤، ١٠٦	ضَوْءُ الْبَرْقِ ١٠٨
أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦	التَّغْوِيرُ ١١٥	المُطَجَّلِبُ ١١٤
الْقَطَرُ الْقِطَارُ ١٠٣، ١٠٤	العَوَاءُ ١٠٠، ١٠١	الطُّخْرُورُ الطُّخَارِيرُ ١١١
١٠٦،	الْعَيْنُ ١١١	الطُّخَاءُ ١١٠
قَطَّقَتِ السَّمَاءُ ١٠١	أَغْبَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	الطُّرَّةُ ١١١
الْقَطْقِطُ ١٠١	غَبَاهُ تَغْبِيَةً ١١٢، ١١٥	الطَّرْفُ ١٠١
الْقِمَاعُ ١١٥	الغَبِيَّةُ ١٠٢	الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤
الْقَعْقَعَةُ ١٠٧	الغَبَاءُ ١١٤	طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١
الْقَلْبُ ١٠١	الغَرَاءُ ١٠٩	الطَّشُّ ١٠١، ١٠٢
أَقْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٦	الغَرِينُ ١١٦	طُلَّ الْقَوْمُ ١٠٦
الْقَنَا الْأَقْنَاءُ ١١٢	الْإِفْضَانُ ١٠٦	طُلَّ الدَّمُ ١٠٦
القَنَاةُ الْقُنْيُ ١١٢	غَطَاهُ تَغْطِيَةً ١١٤، ١١٥	أَطْلَّ عَلَيْهِ ١٠٦
الْقَيْظُ ١٠١	الْفَطَاءُ ١١٤	الطَّلُّ ١٠٥
كَدَرَ الْمَاءُ كَدْرًا ١١٥	الْفَلِيطُ ١١٥	طَمَتِ الرَّكِيَّةُ طُمُوءًا ١١٣
الْكَدَرُ ١١٥	الْفَسَامُ ١٠٩	الطَامِيَةُ ١١٣
الْكَرُّ الْأَكْرَارُ ١١٢		طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا ١١٦

١٠٢ هَطَلَتِ الدِّيمَةُ	١١٢ النَّشَفُ	١١٢ الكَرَّ
١٠٢ الهَطْلُ	نُصِجَتِ الْأَرْضُ فِي	تَكَشَّفَ الْبَرْقُ ١٠٨
١٠٣ الهَفَاةُ وَالْهَفَاءُ	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	المُكْفَهَرُ ١١١
١٠١ الهَقَّةُ	نَضَّ الْمَاءُ نَضِيضًا ١١٥	تَكَلَّحَ ١٠٩
١٠٥ اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ	نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا ١١٥	الإِكْلِيلُ ١٠١
١٠٤ الهَلَلُ	النَّضْدُ الْأَنْضَادُ ١١٠	الْكُنْهُورُ ١١٠
١٠٤ المُنْهَمِرُ	النُّفْضَةُ ١٠٤	الْكُوكَبُ ١١٤
١٠١ الهِنْعَةُ	الْمُنْقَضَةُ ١٠٤	تَلَأْلَأَ ١٠٩
وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فِي مَوْبُولَةٍ	النَّمْرَةُ ١١٠	المَلْبِيدُ ١٠٤
١٠٣	النُّقَاخُ ١١٥	الْمَعِينُ ١١٢
١٠٣ الوَايِلُ	النَّهْرُ ١١٢	الْمُتَأَقِّمَةُ ١١٣
وَتَنَ الْمَاءُ وَتُونًا ١١٦	النَّهْيُ النَّهَاءُ ١١٤	لَمَحَ الْبَرْقُ ١٠٨
١١٦ الوَايِنُ	النَّوْءُ الْأَنْوَاءُ ١٠٠	أَلْهَبَ الْبَرْقُ ١٠٩
١١٤ الوَسَنُ	النَّهْتَانُ ١٠٢	الإِمْدَانُ ١١٥
١١٤ المُوَسِّنَةُ	هَذَرَ الدَّمَ ١٠٦	الْمَزَنُ ١٠٩
١٠٤ الْوَذْقُ	أَهْذَرَ الدَّمَ ١٠٦	الْمَسَاكُ ١١٣
١٠١، ١٠٠ الْوَسْمِيُّ	الْهَدْمَةُ ١٠٣	الْمُشَاشَةُ ١١٢
أَوْشَمَ الْبَرْقُ ١٠٨	الْمَهْدُومَةُ ١٠٣	مَصَّعَ مَصْعًا ١٠٩
١٠٣ الْوَطْفَاءُ	الْهَرَارُ ١٠١	الْمَلِجُ ١١٥
١٠٨ اسْتَوْقَدَ الْبَرْقُ	الْهَرَشَمُ ١١٢	النَّثْرَةُ ١٠١، ١٠٠
اتَّلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا	تَهَزَّجَ الرَّعْدُ ١٠٧	النَّجْوُ النَّجَاوُ ١٠٤
١١٤	تَهَزَّمَ الرَّعْدُ وَأَنْهَزَمَ ١٠٧	النَّزُورُ ١١٦
وَلِغَ الْكَلْبُ ١١٥	الْهَزِيمُ ١٠٧	النَّسْرَانُ ١٠٠
الْوَلِيُّ ١٠١، ١٠٤	هَضَبَتِ الدِّيمَةُ ١٠٢	نَشَحَ السَّقَاءُ ١١٢
أَوْمَضَ ١٠٨	الْهَضْبُ الْهَضَابُ الْأَهَاضِيبُ	النَّشَاصُ ١١١
الْوَمِيزُ ١٠٨	١٠٤، ١٠٢	نَشَفَ السَّقَاءُ نَشْفًا ١١٢



كتاب

الرحل والمنزل

المقدمة

تتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو معنون في تلك النسخة بكتاب الجرائيم ومنسوب لابي محمد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان يذكرا ان معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها وبحرفها الواحد وهما ينسبانه لابي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعا يتضمن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نزيها بما تستحقه من الضبط ألا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحتها

(101) بَابُ الرَّحْلِ وَالآتِهِ وَالْأَوَائِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ (١)

وَالدُّورِ (102) وَالْيُوتِ وَالْأَخِيَّةِ وَالْأَبْنِيَّةِ

أَمَّا حَاجَاتُ^(٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ الْإِنْسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْقَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ : الْقُرْبَةُ وَالْقَاسُ وَالْقَدَّاحَةُ وَالْدَّلُو وَالسَّفَرَةُ وَالْقَدْرُ تَحْمِلُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالْأَفْلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ أَدَاتِهِ الْمِيزَانُ وَالسَّكِّينُ وَحَجَرُ الْمَسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَّةُ وَالْقِرْبُ وَالنَّارُ وَأَدَوَاتُ تَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ^(٣) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْغُرْضَةُ وَالْتَّصْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودَجُ ، وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْحَقْبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي السَّيْلَ ، وَالسِّنَافُ^(٤) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ ، وَفِيهِ الْمَوْرِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّايكُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَالْوَرَاكُ هُوَ الَّذِي يُلْبَسُ الْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ . ثُمَّ يَثْنِي تَحْتَهُ ، وَالنَّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَتُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذَّوَابَةُ ، وَالسَّلِيلُ^(٥) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَالْبَرْدَعَةُ هُوَ الْحِلْسُ

(١) فِي الْأَصْلِ الْخَفَرُ وَهُوَ تَصْحِيفُ

(٢) قَدْ طُمِسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَصْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : الثَّنَافُ وَهُوَ تَصْحِيفُ

(٤) فِي الْأَصْلِ : السَّلِيلُ وَهُوَ تَصْحِيفُ

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرِقَةُ ، وَالْفَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمِ ،
وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ
وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَائِكِبِ سَوَى الرَّحْلِ الْغَيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ
الْكُفِّ الْبَخَائِيِّ ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
الْبَعِيرِ ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوِّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَكَّبُ ،
وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَخْشُوهُ بِشَامٍ أَوْ لَيْفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجَعَلُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَأَمَّا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ
لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالْكَفْلُ مِنْ مَرَائِكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعَقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجْزِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، وَالْحِصَارُ حَقِيْبَةٌ تُلْقَى عَلَى
الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا فَيَجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّحْلِ وَيُخَشِي مُقَدَّمَهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اُخْتَصَرْتُ " الْبَعِيرَ ، الْخَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَالْمَشَجَرُ وَالْمَشَجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُوْدَجِ ،
وَالْكِدْنُ مَا تُوَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ هُوْدَجُهَا وَجَمْعُهُ كِدُونٌ ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا
ظَعَائِنٌ وَظَعْنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهُوْدَجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُوْدَجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
نِسَاءٌ أَوْ لَا . وَالْهُوْدَجُ هِيَ مَرَائِكِبُ مِثْلُ الْمَحْفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُوْدَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمَحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحْفَةِ وَجَمْعُهُ أَخْدَاجٌ وَخُدُوجٌ ،
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَالْفِصَامُ وَطَاءٌ

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤْمٌ مِثَالُ فُعْمٍ، الرَّجَازُ مَرَاكِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ.
وَيُقَالُ الْقَمَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وَسِعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ ^(١) مُقَامٌ
مِثَالُ مُنْعَمٍ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ. وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ. وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ، الْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ، وَالْمُجَعَّلُ الْمَقْلُوبُ ^(٢) (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا انْسَاعٍ ^(٣) وَلَا أَدَاةٍ،
وَجَانِبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ حِزَامُهُ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الظَّلَفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي
يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظَّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعُضْدَانِ
وَأَسْفَلُهُمَا الظَّلَفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ ^(٤) مِنَ الْخَنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ.
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا ^(٥) الظَّلَفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدَهَا كَرٌّ،
وَالْعَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا صَفَّةٌ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْعَقَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) فِي الْأَصْلِ: لِلرَّجَالِ. وَهُوَ غَلَطٌ (رَاجِعِ الْمَخْصَصَ لَابْنِ سَيِّدٍ ١٤٧: ٧)

(٢) هُنَا قَدْ وَضَعَ فِي الْأَصْلِ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّحَى وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَعُودُ الْمَوْلُفُ إِلَى الرَّحْلِ وَادَوَاتِهِ
فَأَخَّرْنَا مَادَّةَ الرَّحَى لَثَلَا يَنْقَسِمُ الْبَابُ. وَلَعَلَّ هَذَا الْخَلَطُ مِنْ غَلَطِ النَّسَاجِ

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: اتَّسَاعٌ وَهُوَ غَلَطٌ

(٤) صُحُفُ الْأَصْلِ بِنَقْلِ (اطْلُبِ الْمَخْصَصَ ١٤٠: ٧)

(٥) وَيُرْوَى: الْأَدَمِ الَّذِي يُضَمُّ بِهِ

يُظْهِرَانِ مِنْ قُدَامِ الظَّلْفَةِ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَسَائِلُ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْمُوْخَرَةِ الْغَاشِيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الدَّامِغَةُ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْحِنَوَانُ أَهْلَةٌ وَاحِدُهَا هَلَالٌ، وَيُقَالُ
لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقَوَتَيْنِ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ
حُنْكَةٌ وَحِنْكَ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْأَسَارُوهِي
الْأَسْرُ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّوْبَةُ
(مَهْمُوزٌ)، وَمِنْ الرِّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجِدُّ الرَّقُوعُ^(١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ،
وَالْمَعْقَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ، وَالْمَلْحَاحُ الَّذِي يَعْضُ^(٢)، وَالْمَرْكَاحُ
(١٠٤) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ،
وَالذِّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَتَيِ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْقَبِيْطِ أَيَّ ذَلِكَ
كَانَ، وَالشَّرْحَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) أَلْهُوَةٌ مَا أَلْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ. يُقَالُ: أَلْهَيْتُ
الرَّحَى، وَالرَّائِدُ أَلْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ، وَيُقَالُ: طَحَنْتُ
(١٠٥) بِالرَّحَى شَرْزًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبِتَاعَنِ يَسَارِهِ،
الْقِفَالُ^(٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقُطْبٌ

(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْآبْنِيَّةِ الْخَبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعَرٍ، وَالْبَرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالسَّبِيْجُ
مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُقْتَرَشُ، وَالْإِرَاضُ بَسَاطٌ

(١) في مخصص ابن سيده (٢: ١٤٣): الوقوع

(٢) وعبرة اللسان: الذي يعض على غارب البعير فيعقرن

(٣) قد صحف في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَالْقَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ،
وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ،
الرَّدْحَةُ سِتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ،
وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ
سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ
عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا، وَالْحَتْرُ أَكْفَةٌ
الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ
مِنْ الْخَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالسَّجْفَانِ اللَّذَانِ
عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
(وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ) وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدْقَصِيرُ
لِلْأَطْنَابِ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ^(١) فِي أَعْلَى شُقَقِ الْخَبَاءِ وَأُصُولُ
تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالصَّقُوبُ الْعُمْدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ
وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بَوَانٌ،
وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالشِّيَابِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجِدُ وَهِيَ
أَعْوَادُ تَرْبُطُ كَمَا لِمَشْجَبٍ، وَالنَّضْدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمِعْزَى
تُنْهِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ^(٢)
مِنْهُ أَبْنِيَّةٌ إِنَّمَا الْأَبْنِيَّةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الاصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الاصل: تنجز. راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّمَا تُبْنَى لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصَوافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ . وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَالْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : أَبْهَوُ الْخَيْلَ أَيَّ عَطَلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِى . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . بَهِي الْبَيْتُ بَهَاءً أَنْخَرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمَلْتُهُ . وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ ، وَاصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّبُّ ، الشَّجُوبُ أَعْمَدَةٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ ، وَالْمِسْمَاكُ عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِالْبِنَاءِ ، وَالْأَوَاجِي الْأَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَاشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمَطُولُ . وَالْمَشِيدُ الْعَمَلُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلوَاحِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَصُرَ مَشِيدٌ . وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ^(١) ، وَالْبَيْتُ الْمَحْرَدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ . وَالْمَحْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْوَجُ ^(١٠٦) . وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ ، وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجَوِزَةٌ وَجُوزَانٌ ، وَالْعَتَبَةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَاتٌ ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ . وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

(١) هذه الفقرة مروية للكسائي في المخصص (١٢٢: ٥)

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْغَصْنَةِ ، وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ
وَقَدْ أَصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطَبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَهُ الْمَدْمَاكُ
وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآخِرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
بِرَاسْتَقٍ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ ، وَالْمَطْمَرُ
الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِمَامُ . وَالْفَرَسُ يُسَمِّيهِ الشَّرُّ (?) ،
وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مَشْكَاةٌ ، أَفْوَاهُ الْأَزْقَةِ
وَاحِدَتُهَا فُوْهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوَلَجُ السَّرَبُ ، وَالطَّنُّ الْمَنْزِلُ وَالطَّنُّ الرِّيْبَةُ
وَالْدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْفَدْنُ وَالْمَجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شَبَّهُ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ
يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، الرَّوَاغِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِصَمٍ

(يُقَالُ فِي «بَخٍ» الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالْتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شَبَّهَ "الْحِصْنَ" ، الْيَكْلَسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ
الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مَبْلُطَةٌ ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعَقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَارِيِّينَ . وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُسْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ ، وَالْمُخَضَّرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

الْحَوَاءُ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ ^(١) مُنْفَتحةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

وَالدَّوَادِي آثَارُ أَرَا جِجِ الصَّبِيَّانِ . الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ، وَالْأَرَا جِجُ أَنْ تُوْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَيَمِيلُ بِيَمَا، وَالزَّحَالِفُ آثَارُ تَرْلُجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ يَقُولُ زَحَالِيقُ، وَالْكَرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْدِّمْنُ اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدَمْنٌ لِلْجَمِيعِ وَدَمْنٌ أَيْضًا . وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ، وَالْوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبَارِ الْغَنَمِ (109)، وَالْإِبِلُ . وَأَبَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ أَوَّالَ الْمَسْكَنُ فَهُوَ مُوَالٌ .

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَدًّا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرُهُ . وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيُّ لَا أَقْرَبُهُ، وَالطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْمَبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ، وَالْمَحْلَالُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ الْمَرْبُ ^(٢)، وَالْمُظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ، وَالْمُشَارِبُ الْغُرْفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ، وَالْأَسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ، وَالضَّيْحُ ^(٣) الرَّمَادُ، وَالْخَيْمُ عِيدَانُ تُثْنَى عَلَى الْخَيْمِ، وَالْأَلُ خَشَبُ الْخِيَامِ، وَالْعَنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الأصل « حوبة » وهو تصحيف

(٢) قد صحف في الأصل بالمرق (المخصص ١١٩: ٥)

(٣) كذا في الأصل . وفي مخصص ابن سيدة (٤١: ١١) : الذَّبْحُ

الدَّارَ وَسَطَهَا وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ وَسَطَهُمْ ، وَالْمَبَاءُ وَالسَّأُو " الْوَطَنُ ،
وَالْأَيَادُ الثَّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْخَبَاءِ
(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْثَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ
وَهِيَ الْقَدْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قَدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
وَقَدْرُ دَمِيمٍ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقَدْرُ أَعْيَارٍ مُتَكَبِّرَةٍ ، وَقَدْرُ زَوَازِيَةٍ
تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَالصَّيْدَانَ بِرَامٍ الْحِجَارَةَ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

(يَعْنِي الْمَغَارِفَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنُّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانِ
حَجَرٌ أَبْيَضٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
الْمُسْكَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخِفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمُسَخَّنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَوْرٌ ^(١) ، وَالْجَسَاوَةُ الشَّيْءُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ إِنْ كَانَ
جَلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْجِيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا ، وَالْجِعَالُ
الْخَرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجَعَلْتُ الْقَدْرَ أَجْعَالًا إِذَا
أَرْتَلْتَهَا (110) ، بِالْجِعَالِ (وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجَعَلْتُ لَهُ
بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْجِعَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنَ
الْقَدْرِ عَرَاهَا ، وَالسُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ . وَمِنْهُ : سَخِمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
الشَّعْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلَسَةً) ، الْمَذْنَبُ الْمَغْرَفَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُقَدَحُ بِهِ . وَالْقَدَحُ الْغَرْفُ

(١) في الاصل: السَّأُو وهو تصحيف

(٢) التَّوْرُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَدْ صُحِّفَتْ لَفْظَةُ الْمُسَخَّنَةِ فِي الْاَصْلِ بِالْمُسَخَّنَةِ

وَمِنْ أَعْمَالِ الْقَدْرِ أَرَتِ الْقَدْرُ تَأْرِي أَرِيَا إِذَا أُخْتَرَقَتْ وَلَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتْ الْقَدْرُ تَشِيْطُ وَأَشْطَتْهَا أَنَا إِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ
الْقَدْرَ أَقْرُهَا إِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا
كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ وَالْقُرَّةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ ^(١) : هِيَ الْقَرَّةُ ، كَتَبَ الْقَدْرُ تَكَتُ كَتَا وَكَتِيًا إِذَا
غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُذْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ
تَضْرِيْعًا ، وَالْحَمَمُ الْفَحْمُ ، وَالْعُقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَاقِي وَالْعَفَاوَةُ ^(٢) ، وَأَثَرَتْ الْقَدْرُ أَثَرَا
فَهِىَ مُؤْتَرَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلَايُنُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّبِيخُ

وَمِنْ الْأَيَّةِ الْغَمْرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
ثُمَّ الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْمَصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدْحِ ،
وَالْقَصْعَةُ الْجَفْنَةُ ، وَالرَّفْدُ الْقَدْحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفُ ، وَإِنَاءٌ
طَفَّانٌ ^(٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَفَافُهُ (111) ، وَجَمَّانٌ إِذَا عَلَا جَمَامُهُ
أَيَ رَأْسَهُ ، وَشَطْرَانٌ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرَبَانٌ إِذَا قَارَبَ
أَنْ يَمْتَلِي ، وَقَرَّانُ الْبَاقِي فِي قَعْرِ شَيْءٍ ، وَنَهْدَانٌ (وَالْمُونُثُ مِنْ هَذَا
كُلُّهُ فَعْلَى) . وَقَدْ أَجَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَفْتُهُ وَأَنَهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ
جَمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجَمَمَهُ وَقَرَّابُهُ ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيْقُ ، وَالتَّبْنُ
أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَزِي عِشْرِينَ ، وَالصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ الْعَسُّ

(١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب: وروى الفرائد

(٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقية والعاقي والمقاوة

(٣) وفي نسختنا كَفَّان وهو تصحيف

يُرْوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْغَمْرُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ
فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةُ وَنَحْوُهُمْ ، وَالْمِثْكَلَةُ تَسَعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَتُ وَهِيَ الْعَقْدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالْكِظَامَةُ وَالْحَلَقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لِمَا يَكْتَسِفُ اللِّسَانُ الْفَيَارَانَ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْعَذْبَةُ الْخِطُّ الَّذِي
يُزْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةَ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحِدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَا (مَقْصُورٌ) قَالَ «كَالْحَدَا الْوَقِيعُ» أَيِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزُنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزُنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزَيْنِ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ الْمَطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرْتِيمُ
أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(115) الْحِجَارَةُ ، الْمِغُولُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،
الْمِثْلَدُ الْمِنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السُّنْدَانُ ، وَالْعَتَلَةُ بَيْرَمُ النَّجَارِ

يُقَالُ مِنْ كَسَسَ الْبَيْتَ : سَفَرْتُ أَلَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفَرًا ، وَحُقَّتْهُ
أَحْوَقُهُ حَوْقًا كُنَسَتْهُ . وَالْمَحْوَقَةُ وَالْمُسْفَرَةُ الْمَكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَّقَتْ
الْحَبَّ قُلْتَ : أَجَشَشْتُ الْحَبَّ أَجَشَّاشًا أَيِ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِجْنَةُ الْمَدَقَّةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَادِ كَوْمٌ

(أي كثيرات اللحم يُقال خطأ لحمه وبظا أي اشتد) ، بيزر
القصار الذي يدق به

ومن أدوات النسيج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك
عليها الثوب وهو النول وجمعه أنوال ، ويقال لها الحفة ، والذي يُقال
له الحف هو المنسج ولا يُقال الحفة في شيء من هذا ، والمخط العود
الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشعة القصبه التي يجعل النسيج
فيها لحمه الثوب للنسج.

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه أصلات ، والرميض السكين
الحديد وهي الشديدة الحد ، وأجزاء نصاب السكين والثرثرة . وقد
أجزأتها أجزاء ، وأنصبتها انصاباً جعلت لها نصاباً وجزاةً وهما عجز
السكين ، وأقربتها جعلت لها قراباً ، وأغلفتها جعلت لها غلافاً ،
وأشعرتها جعلت لها شعيرة ، وأقبضتها جعلت لها (113) مقبضاً ، جلزت
السكين والسوط إذا حزمت مقبضه بلباء البعير . وأسم ذلك الشيء
الجلاز ، فإن فعلت ذلك بالسيف قلت عليه علبة ، والسيلان في
السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي أحاد الحديد تقول : وقعت الحديد بالميقة أقمها وقعاً
إذا حددتها بين حجرين ، ومثله رمضتها ، وطررتها أطرها طروراً ، وذربتها
ذرباً فهي مذروبة أي حددتها ، والموئل المحدد طرفه ، والمذلق مثله ،
والموئف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ،
والغرب والغراب من كل شيء حده ، والمسن الحجر الذي يسن عليه
وهو السنان أيضاً قال امرؤ القيس :

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

وَالْخِضَمُّ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ وَهِيَ الْمَقَاطُ
الْوَاحِدُ مُقْطٌ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا
جِبَلًا، الْكُرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ، وَالْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا
نَزَلَ فِي الْبُيْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدٌّ بِهِ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمُقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضَدِهَا، الْقَنَّةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قَنَنٌ، وَالْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمُسَدُّ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالِ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :
فَقَدْ جَعَلَتْ أَسَانُ حَبْلٍ تَقْطَعُ

الْمَحْمَلَجُ (١) الشَّدِيدُ الْقَتْلُ، الْمَشْرُورُ الْمُقْتُولُ إِلَى فَوْقٍ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ الْيَسْرُ، الْوَثْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ.
وَالْوَثِيلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ، الْمُحْصَدُ وَالْمُغَارُ وَالْمَرُّ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشَّطْنُ (٢) كُلُّهُ الْجَبَلُ، الْمَقُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ
عِنْدَ السِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ، الرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةُ، وَالرَّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلَ وَالْمَبْرَمُ الْمُقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الأصل المحملج

(٢) وفي الأصل الشطر وهو تصحيف

جلدين لا غير، والمزادة والرأية والسَّعْبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ
بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ، النَّحْيُ الزَّقُّ، وَالْحَمِيْتُ أَصْغَرُ مِنْهُ،
وَالْمَسَادُ أَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْكُلِيَّةُ الرُّقَّةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ
الْإِدَاوَةِ، وَالْعِجْلَةُ الْقَرِيَّةُ، وَالْعَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا
عَزَالَى، أَلْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ، أَطْرَاقُ الْقَرِيَّةِ أَثْنَاوُهَا إِذَا انْخَسَتْ
وَتَشَتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ. وَإِلَّا نَخَثُ التَّكْسُرُ، وَالْإِدَاوَةُ الْمَطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ الْعِرَاقُ وَهُوَ الطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرِيَّةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ، وَإِذَا
كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَشْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ،
وَإِذَا سُويَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَشْنِيٍّ فَهُوَ طَبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ السَّقَاءَ،
وَالْجَوَّةُ الرُّقَّةُ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ السَّقَاءَ، الزَّاجِلُ الْعُودُ
(115) الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقَرِيَّةُ وَجَمْعُهُ
زَوَاجِلٌ، الذَّوَارِعُ الزَّقَاقُ الصِّغَارُ، وَالزِّفْرُ السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ
فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ

فَإِنْ مَلَأْتُ السَّقَاءَ قُلْتُ وَكَرَّتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحَرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ.
وَعَرَضْتُهُ أَعْرَضُهُ غَرَضًا (هَذَا الزَّافِرُ) (كَذَا) فِي الْحَوْضِ، عَيَّيْتُ
الْقَرِيَّةَ إِذَا صَبَبْتُ فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَسْدَدَ. وَسَرَّبْتُهَا^(٢)
مِثْلُهُ وَسَرَّبْتُهَا بِالشَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتُ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا،
أَعْرَبْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبَعٌ وَمُتَاقٌ

(١) وفي الاصل الزُّفُور (راجع المخصص لابن سيده ٤: ١٠)

(٢) وفي المخصص (١١: ١٠) سَرَّبْتُهَا وَقَالَ فِي الْهَامِش: أَخْبَأَ بِالسَّيْنِ وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ

أَي مَمْلُوءٍ، وَجَزَمَتْهَا مَلَأْتُهَا، وَالْمُقَرَّمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ. وَالْمَسْجُورُ
وَالسَّاجِرُ الْمُتَلَيُّ وَالْمُتَرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ (١) الْقَرَبَةُ وَآكَبَتْهَا وَقَمَطَرَتْهَا
وَكَمَطَرَتْهَا وَأَعَصَمَتْهَا شَدَّتُهَا بِالْوِكَاءِ ، وَأَشْنَقَتْهَا شَدَّتُهَا بِالشَّنَاقِ .
وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقَرَبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : أَنَا أَيَّتُ
الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاسْفَهُ ، وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرُزَةُ وَجَمَعَهَا
كُتْبٌ ، وَالْمِنْمَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ
كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجٌ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرجل والمنزل

الجلب ١٢٤	البرام ١٣٠	الأس ١٢٩
الجمار ١٣٤	البريم ١٣٤	الأخية والأواخي ١٢٧
الجمال والجمالة ١٣٠	البطان ١٢٢	الإداوة ١٣٥
جلز السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الإراض ١٢٥
الجلالز ١٣٣	البلق ١٢٧	أرى ياري ١٣١
الجمامة والجممة ١٣١	أجي ١٢٧, ١٢٦	اقترت القدر ١٣١
الجمان ١٣١	الباهي ١٢٧, ١٢٦	الأسار والأسر ١٢٥
الجائر ١٢٧	المبائة ١٣٠, ١٢٩	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	الاواسي ١٢٨
الجوة ١٣٥	باحة الدار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بنضة الدار ١٣٠	الإصار ١٢٧, ١٢٦
الجييار ١٢٨	المثاق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الحتر والحتر ١٢٦	التين ١٣١	المنكلة ١٣٠, ١٣٢
الحداة ١٣٢	المترس ١٢٤	الموئل ١٣٣
الحدج ١٢٣	التامرة ١٣١	الإمام ١٢٨
الحرج ١٢٣	أثأى الحرز ١٣٩	المؤنف ١٣٣
المحررد ١٢٧	الثفال ١٢٥	الإياد ١٣٠
الحزام ١٢٢, ١٢٤	الحبابة والحياء والجواء ١٣٠	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	البت ١٢٥
احتصر البعير ١٢٣	أجزأه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
الحصار ١٢٣	الجزأة ١٣٣	البيدأدان ١٢٤
المحفسر ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براستق ١٢٨
الحف والحفة ١٣٣	أحش الحب ١٣٢	البرجد ١٢٥
المحفة ١٢٣	المجفل ١٢٤	البرذعة ١٢٢
الحقب ١٢٢	الحفنة ١٣٢	البئزر ١٣٣

السَّاءُ ١٣٠	المُذَلَّق ١٣٣	الحِلَال ١٢٣, ١٢٤, ١٢٨
السَّبَب ١٣٤	المِذْنَب ١٣٠	المِحْلَال ١٢٩
السَّيِّج ١٢٥	الرُّؤْبَة ١٢٥	الحِلْس ١٢٢
السَّجْفَان ١٢٦	المَرْب ١٢٩	الحُمَم ١٣١
السَّاجِر والمَسْجُور ١٣٦	الأَرْبَاض ١٢٣	الحَمِيَّت ١٣٥
السَّحِيل ١٣٤	الرَّيْب ١٢٨	الحِمَارَة والحَاثِر ١٢٦
السُّخَام ١٣٠	المَرْيَب ١٢٨	الحُمُول والحُمُولَة ١٢٣
المَسْخَنَة ١٣٠	الرَّجَائِز ١٢٤	المُحْمَلَج ١٢٤
السَّدَة ١٢٧	الأَرَاجِيح ١٢٩	الحُنْكَ والحِنَاك ١٢٥
السِّدْر والسِّدَر ١٢٩	الرَّحَا ١٢٢	الحِنَوَان ١٢٤, ١٢٥
السَّرَادِق ١٢٧	الرَّذْحَة ١٢٦	الحَوَاء ١٢٩
سَرَب القِرْبَة ١٣٥	الرَّسَم ١٢٩	الحَوِيَّة ١٢٣
السَّطِيحَة ١٣٤	أَرَثَى الدَّلَو بِالرِّشَاء ١٢٤	حَاق الْبَيْتَ بِالْمَحْوَقَة ١٣٢
السَّطَاع ١٢٧	الرَّفْد ١٣١	أَخْبَى وَخَبَى ١٢٧
السَّعْدَانَات ١٣٢	الرَّوَاغِد ١٢٨	المُخْدَع ١٢٧
السَّفِيف ١٢٢	المِرْكَاك ١٢٥	الحِضْم ١٣٤
سَفَر الْبَيْتَ بِالْمِسْفَرَة ١٣٢	الرَّمَّة والرَّمَّة ١٣٤	المِخْط ١٣٣
السَّقِينَة ١٢٧	رَمَضَ السَّكِين ١٣٣	إِنْخَنَنْتَ الْقِرْبَة ١٣٥
الْأَسْقِيَة ١٢٢	الرَّيْمِض ١٣٣	الْحَوَالِف ١٢٦
السَّكِين ١٢٢	المُرْهَف ١٣٣	الحَم ١٢٩
السَّمِيط ١٢٨	الرَّائِد ١٢٥	الدَّوَلَج ١٢٨
السَّمَاوَة ١٢٦	الرِّوَاق ١٢٦	الدَّلَو ١٢٢
المِسْمَاك ١٢٧	الرَّوُوق ١٣٢	الدَّامِغَة ١٢٥
سَنَة فَهوَ مَسْنُون ١٣٣	الرَّاويَة ١٣٥	الدَّمِيم ١٣٠
السَّنَاف ١٢٢	الرَّاجِل ١٣٥	المِذْمَاك ١٢٨
أَسَافَ الْخَرَزَ ١٣٦	الرَّحَالِيْف والرَّحَالِيْق ١٢٩	الدِّمْن والدِّمْن ١٢٩
السَّاف ١٢٨	الأَزْرَار ١٢٦	الدَّهَاق ١٣٥
السَّيْلَان ١٣٣	الزَّفَر ١٣٥	الدَّاوي والدَّوْدَاة والدَّوَادِي ١٢٩
السَّوِيَّة ١٢٣	زَكَّرَ السَّقَاء ١٣٥	الذَّنْبَة ١٢٥
الشَّجُوب ١٢٧	المَزَاد ١٢٢	الذُّوَابَة ١٢٢
المِشْجَر والمِشْجَر ١٢٣	المَزَادَة ١٣٥	ذَرَبَ الْحَدِيدَة ١٣٣
الشَّجَار والمِشَاجِر ١٢٤	الزَّوَار ١٢٢	الذَّوَارِع ٣٥١
شَرَبَ الْقِرْبَة ١٣٥	الزُّوَايَة ١٣٠	

أعصم القربة ١٣٦	طحرم السقاء ١٣٥	المشربة والمشارب ١٢٩
العصام ١٣٦	طر الحديد ١٣٣	الشرخان ١٢٥
العافي والعفاوة ١٣١	الطرق الأطراق	الشز ١٢٨
العقبة ١٣١	الطوارف ١٢٦	الشز ١٢٥, ١٣٤
المعقر ١٢٥	الطفافة والطففة ١٣١	المشزور ١٣٤
عقر الدار ١٢٨	الطفان ١٣١	السطن ١٣٤
العقار ١٢٨	الطافح ١٣٥	الشعيب ١٣٥
العقل والمعقل ١٢٨	الطلل ١٢٩	أشعره ١٣٣
العلاة ١٣٢	المطمح ١٢٨	الشقرة ١٢٢
العنة ١٢٩	الطن ١٢٨	الشكال ١٢٢
العالة ١٢٨	الطنب والأطناب ١٢٢	الشكيم ١٣٠
عين القربة ١٣٥	الطنف والطنف ١٢٢	المشكاة ١٢٨
الغبيط ١٢٣	الطنفسه ١٢٣	الشليل ١٢٢
غرب السقاء ١٣٥	الطور والطوار ١٢٩	أشنى القربة ١٣٦
غرض السقاء ١٣٥	الظعينة ١٢٣	المشيد والمشيد ١٢٢
الغرض والغرضه ١٢٢	الظلفتان ١٢٤	شاط يشيط وأشاط ١٣١
الغرف ١٣٠	المظنة ١٢٩	الصحيفة ١٣٢
الغاشية ١٢٥	الظهرة ١٢٦	الصحن ١٣١
أغلفه بالغلاف ١٣٣	العتبة ١٢٢	المصحاة ١٣١
الغمر ١٣١, ١٣٢	العتلة ١٣٢	التصدير ١٢٢
المنفى ١٢٩	المعجلة ١٣٥	الصأروج ١٢٨
المغار ١٣٤	العدبة ١٢٢, ١٣٢	الصريح ١٢٨
المغول ١٣٢	العرس والمعرس ١٢٢	مرحه الدار ١٢٩
القأس ١٢٢	عرصة الدار ١٢٩	الصفه ١٢٤
الفسام ١٢٣, ١٢٤	العراصيف ١٢٤	الصقب والصقوب ١٢٦
المقام ١٢٤	العرقة ١٢٦	الصاقور ١٣٢
الفتان ١٢٣	العراق ١٣٥	الصلت ١٣٣
القدن ١٢٨	العرقوتان ١٢٤	الصاد والصيداء والصيدان
المفرم ١٣٦	العضدان ١٢٤	١٣٠
الفليجة ١٣٢	عظم الرجل ١٢٤	أضربت القدر ١٣١
أفواه الازقة ١٢٨	العس ١٣١	الضبيح ١٢٩
الفيار ١٣٢	العزلاء ١٣٥	الطباب والطبابة ١٣٥
أقبضه ١٣٣	الأعشار ١٣٠	المطبع ١٣٥

المُنْتَجِع ١٢٨	الكِذْن ١٢٣	الْمُقْبِض ١٣٣
النَحِيْزَة ١٢٥	الْكُرّ والاكِرار ١٢٤	الْقَبَائِل ١٢٥
النَّجِي ١٣٥	الْكُرّ والْكُرُور ١٣٤	الْقَتَب ١٢٣
الْمُنْتَخ ١٣٦	الْكِر كِرَة ١٢٢	الْقَاتِر ١٢٥
أَنْصَبَة ١٢٣	الْكِرْتِم ١٣٢	الْقَدَح ١٣٢
النَّصَاب ١٣٣	الْكِرْزَن والْكِرْزِن والْكِرْزِين ١٣٢	الْمُقْدَح ١٣٢
النَّضْد ١٢٦		الْقَدَّاحَة ١٢٢
النَّعْفَة ١٢٢	الْكِبْرُس ١٢٩	الْقَدْر ١٢٢
الْمِنْقَاش ١٣٦	الْكَيْسَر ١٢٦	الْقَدِير ١٣١
الْمِنْصَاص ١٣٦	الْكِظَامَة ١٣٢	قَرَّ الْقَدَر ١٣١
النَّهْدَان ١٣١	الْكِفْل ١٢٣	الْقَر ١٢٣
النَّوْل والآنَوَال ١٣٣	الْكِفَاء ١٢٦	الْقُرَّة والقُرارة ١٣١
الْمِنْوَال ١٣٣	الْكِلْس ١٢٨	أَقْرَب الْإِنَاءَ فَهُوَ قَرَبَان ١٣١
الْهُودَج ١٢٢, ١٢٣	الْكُلِيْمَة ١٣٥	أَقْرَبُهُ بِالْقِرَاب ١٣٣
الْهَلَال الْإِهْلَاءَة ١٢٥	كَمَثَر الْقِرْبَة ١٣٦	الْقِرْبَة ١٢٢
أَوَّالَ الْمَكَان ١٢٩	الْكَنْيِف ١٢٩	الْمِقْرَاض ١٣٦
الْوَأَلَة ١٢٩	الْمَلْحَاح ١٢٥	قَارَعَة الدَّار ١٢٩
الْوَيْثَة ١٣٥	الْمِيْحَنَة وَالْمَوَاجِن ١٢٣	الْقُرْطَاط وَالْقُرْطَان ١٢٣
الْوَيْثِل وَالْوَيْثِل ١٣٤	الْلُھُوءَة ١٢٥	الْقُرْن ١٣٤
الْوَرَاك وَالْمَوْرِك ١٢٢	الْمُمر ١٣٤	الْقَصْعَة ١٣١, ١٣٢
الْمِيْزَان ١٢٢	الْمَرْس ١٣٤	الْقُطْب ١٢٥
الْوَشِيْعَة ١٣٣	الْمَسَد ١٣٤	الْقَمْعَب ١٣٢
الْوَصِيْد ١٢٨	الْمَسَاد ١٣٥	الْقَمْعِرَان ١٣١
الْوَضِيْن ١٢٢	الْمَعَان ١٢٩	قَسَمَطَر الْقِرْبَة ١٣٦
وَقْعَة بِالْبِقْعَة ١٣٣	الْمِقَاط وَالْمُقْط ١٣٤	الْقَنِيَة ١٣٤
وَكَّر السَّقَاء ١٣٥	الْمِلَاط ١٢٨	الْمِقْوَس وَالْمَقَاوِس ١٣٤
أَوْ كَي الْقِرْبَة ٣٦	الْمُنْجُوب ١٣١	قَاعَة الدَّار ١٢٩
الْوَلِيْبَة ١٢٣	الْمَنَاجُود ١٣٢	الْقَيْد ١٢٥
الْيَسْر ١٣٤	الْمُنْتَجِد ١٢٦	أَكْتَب الْقِرْبَة ١٣٦
	الْمُنْتَجِم ١٣٢	الْكُنْبِيَة ١٣٦
		كَنْت الْقِدْر ١٣١

كتاب اللِّبَا واللِّبَن

تأليف أبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لاي زيد بين اللغويين مرتبةً عليا شوقنا ادباء عصرنا الى البحث عن آثاره اللسانية . وهذا ما حدا بالمرحوم الشيخ اللغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدناها عند القانوني الشهيد جرجس افندي صفا فعرف انه المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدروها حق قدرها وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديوية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أول هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لغوية جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعه في فينة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لابي عمر محمد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بيد ان الاصل مشوه باغلاط عديدة لا بدّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . أما كتاب اللبأ واللبن الذي نتولّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ - ٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدته بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشْنِ كما له نقص ولا خلل

ل . ش

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديوية (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨ م) فآقر به . قال : اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٧ م) فآقر به . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد ابن ابراهيم بن نهبان الكاتب بقراءتي عليه فآقر به في ٤٩١ (٩٨ م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فآقر به في صفر ٣٢٥ (٩٣٦ م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي . قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني وابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبَّاءِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : اللَّبَّاءُ ^(١) (وَلَبَّاتُ النَّاقَةِ ^(٢) وَكَثُرَ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلَهُ حَلَبَةٌ) ، وَالْمُقْصَحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا أُتْقِنَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ الرُّمَّةُ ^(٣) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَتْ

(١) اللَّبَّاءُ اول اللبن في النتاج (٢) اي احتلبت لبأها

(٣) الرُّمَّةُ والرَّمَتْ بقيَّة من اللبن في الضَّرْعِ

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمَّةً وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِفَاقَةُ أَنْ
تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْقَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ
الْلَبْنُ فَوَاقًا خَفِيمًا ، وَالْعَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
وَأَخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَتَلَكِ الْوُسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ
يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عِلَالَةً ، وَالْدُّوقُ اللَّبْنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوْعَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدُّوْقَ ، وَالْإِذْلُ
الْحَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ ، وَالْكَثُ (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ أَلَامٌ) اللَّبْنُ ، وَيُقَالُ
لِلْحَلَبِ غُدُوَّةٌ صُبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غُبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا
حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .
الرِّيَاشِيُّ : صَرَى وَصَرَى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ
قَالَ : الْفَوَاقُ وَالْفَوَاقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ
لَمْ تُحَلَبْ فَرُبَّمَا عَجَلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفَوَاقُ
قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنْ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ
الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالَطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ
رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالشَّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكْلٍ :
وَأِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةً مِنْ ثَمَلِهَا فَإِنَّكَ عَنْ الْبَاخَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنْهُ النَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ)
وَهُوَ الْحَلَبُ يَخْلَطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبْنَ أَنْسَأُهُ نَسَاءً وَهُوَ
الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالصَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمُفْصِحُ الَّذِي قَدْ
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلَبِ فِي السَّقَاءِ ، وَمِنْهُ
السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَأَتِهِ وَخُورَتِهِ

وَحَثَرِهِ أَيْضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيْبُ الرِّيْحُ ، يُقَالُ : مَا أَطِيبَ خَمَطَتُهُ ،
وَاللَّبْنُ الْمُطَعَّمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمَحَلُّ وَالسَّمْلَجُ وَهُوَ مَا
حَقَنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعَمَاهِجُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْعُكْلُطُ
وَالْعُكْلُطُ وَهُوَ الْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنْ اللَّبَنِ الرَّثِيَّةُ
وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرُ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْمُوتَلِخُ وَاتَّلَخَ اتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمُثْمِرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّفْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَايِزُ ، ثُمَّ الْحَايِزُ
وَهُوَ أَشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَايِزِ ، وَالْعَرَقُ
الْخَبِيثُ الْحَمِضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرَبُ
مِثْلُ الْعَرَقِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَرَ وَاخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا
كَانَ حَلِيًّا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ
وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلِّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ
أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ أَيْضًا إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
مِنَ اللَّغْدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيُّ تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوْ
الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ
اللَّبْنُ بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى الثَّمَرِ ثُمَّ يَمْرُثُ بِهِ
فَهُوَ الصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالْثَمَالُ الَّذِي
مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيسِهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْلَطَ لَبْنُ الْمَعَزِ بِلَبَنِ الضَّأْنِ ،
وَهِيَ النَّخِيسَةُ أَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةُ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَالْخَاثِرُ الْمُفَاقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ،
وَالْمُجِيمَةُ الْخَاثِرُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ ، وَالذُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شِبْهَ الْحَرْقَةِ قَالَ :

أَبْنِي يَا كَعَابُ إِذَا كَعُوبُ أَصَمَّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوِّ تَشَافِيهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

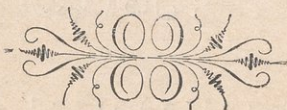
وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ الْأَوْرَقُ ، وَالنَّهْدَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَالصَّرِيفُ الْحَبُّ الطَّرِيُّ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرَوِّبٍ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ النُّوْطُ لِأَبْنِ الْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَأَبْنِ الْعَمِّ وَالْخَالَا
وَمِنْ اللَّبَنِ الْفَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فَتَأَّ يَفْتَأُ فَتَأً ، وَالْبَشْنِيَّةُ الزُّبْدَةُ ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لَابِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق
فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقله هنا تنمة للافادة يستطيع
الادباء المعارضة بينها

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ

(٨٧) أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَّاءُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصَحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَّاءُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُصَرَّفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، الْمُخَضُّ مَا لَا يُخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ^(١)، وَالْأُمُهْجَانُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْعَمَكِيُّ الْمُخَضُّ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ، فَإِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى يُنَزَعَ زَبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ:

(١) كذا رواه في مخصص ابن سيده (٤١:٥) عن ابي عبيد. ثم رواه بالفاء «قوهة»
عن صاحب كتاب العين. وقال في اللسان: «القوهة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة. ورواه الليث
قوهة بالفاء وهو تصحيف»

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ

أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ . أَيُّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنَزَّعْ زَبْدُهُ .
يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْوُضُ " وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يَمُخَضْ) ، فَإِنْ
شُرِبَ قَبْلَ (79) أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمُظْلَمُ وَالظُّلْمَةُ يُقَالُ
ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ ادْرَاكِهِ ، الْمَجِيئَةُ اللَّبْنُ قَبْلَ أَنْ
يَمُخَضَ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
اللَّبْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ ^(٢) ، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَّا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمُضًا ، فَإِنْ خَثِرَ
جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثْلَطٌ وَعُكْلَطٌ وَعُجْلَطٌ وَهُدَبْدٌ ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ
اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِبُ وَلَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ إِبِلٍ
فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ، فَإِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ أَيَّامًا
حَتَّى اشْتَدَّ حَمُضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا
لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَإِذَا صُبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
الرَّيْثَةُ وَالْمُرْصَةُ ، فَإِنْ صُبَّ لَبْنُ الضَّائِنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ،
فَإِنْ صُبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَسْكَيسُ ، فَإِنْ سُخِّنَ
الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَإِنْ
أُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمَّهَجٌ
أَوْ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوءًا دَسْمًا ، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرُ لِيَمُخَضَ قِيلَ :
قَدْ رَابَ يَرُوبٌ رُوبًا وَرُوبًا . وَالرُّوْبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الاصل المخوض

(٢) وفي الاصل مُمَذَّقَةٌ وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبُّ زُبْدٌ فَهُوَ الْمُشْمَرُ ، فَإِذَا خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُشُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمْرَ بَنِي فَلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيُّظَنِي حِينَ الْهَاجَتْ عَيْنِي أَيَّ حِينَ
اخْتَلَطَ بِهَا النُّعَاسُ ، وَإِذَا خَشَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرِيَا ،
وَالْمُرْغَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبَحَّرٌ ، فَإِنْ خَشَرَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ
وَخُشُورُهُ فَهُوَ مُطَرَّرٌ يُقَالُ : خَذْ طَشْرَةَ سِقَائِكَ ، وَالْكُثَاةُ وَالْكُثْمَةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ : كَشَعَ اللَّبَنُ وَكَثًّا ، فَإِذَا ثَخَنَ اللَّبَنُ وَخَشَرَ فَهُوَ
الْمُجِيْمَةُ مَا لَمْ تُنَخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ يَمْذُقُ الْوَدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاوُهُ فَهُوَ الضِّيَاحُ وَالضِّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلَتْهُ
أَرْقَ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّجْتُهُ ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ ، وَالْمَهُوُ الرِّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ،
وَالْمُسْجُورُ ^(١) الَّذِي مَاوُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَاللَّسُّ ^(٢) مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ الْوَرْدِ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ^(٢) ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ ^(٣)

وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، الْجَبَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْإِبِلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِالْبَابِ الْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

(١) وفي الاصل المسحور (اطلب المخصص ٤٦:٥)

(٢) وفي الاصل : النسو

(٣) صحف الاصل بكذب ورود

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكْبُهُ جَلِيدَةٌ
وَتِلْكَ الْجَلِيدَةُ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ :
أَدَوَوْهَا . هِيَ الدَّوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرِّسْلُ (81) ، وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرِّسْلُ فِي الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرِّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغَبْرُ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ غَبَارٌ ، وَالْإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي
الْمَرْعَى ثُمَّ تَبَعَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَخْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْدُ . وَأَسْمُ مَضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عِيُوبِهِ الْخَرَطُ^(١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرُبُّضُ
الشَّاةِ أَوْ تَبْرُكُ النَّاقَةِ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبْنُهَا مُتَعَقِدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فِيهِ
مُخْرَطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مَخْرَاطٌ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ فِيهِ مُمَغْرٌ وَمُنْغَرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمَنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ^(٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الشُّفْلِ فَهُوَ الْإِثْرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالشُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ أُرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرَدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

(١) وفي الأصل: الحوط وهو تصحيف

(٢) وفي الأصل: جاز

السَّمْنُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِشُقْلٍ السَّمْنِ الْقَلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ
وَمِنْ الشُّرْبِ التَّعْمُرُ وَهُوَ الشُّرْبُ الْقَلِيلُ (مَاخُودٌ مِنَ الْعَمْرِ وَهُوَ
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ إِمْعَادًا ، فَإِنْ
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوَى قَالَ : نَضَحْتُ الرِّيَّ
نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعِي وَأَنْقَعِي (82) ، وَالشَّحُّ
دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ شَوْعًا . وَبَضَعْتُ
بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بَضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْعَمِجُ وَقَدْ
عَمِجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِي يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
فَذَلِكَ الْجَارُ . وَقَدْ جَزْتُ أَجَارًا ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
لَا يَرَوِي قَالَ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُهُ سَفًا وَسَفَفْتُهُ أَسْفَهُهُ
تَقُولُ : أَسْفَهَكُهُ اللَّهُ . إِذَا لَمْ يَرَوْا مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
بَغَرْتُ بِالْمَاءِ بَغْرًا ، وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كُظَّهُ " الشَّرَابُ وَثَقَلَ فِي
جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، أَلْتَرَشَفُ الشُّرْبُ
بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا أُمْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ
الْمَخُوضُ بِالْمَجْدَحِ (وَمَوْعُودُ ذُو رَأْسٍ تَسَاطُ بِهِ الْأَشْرَبَةُ)
فَإِنْ شَرِبَ مِنَ السَّحَرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ الصَّبْحُ أَيْ
طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيْ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْفَحُهُ
صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالَ زَغَلْتُهُ زُغَلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ،
وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ بِمَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
أَوْ أَخَذْتُهُ ، الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ قَالَ الصَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاةً غُرْفًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ
وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُعْبٌ . قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَذَبَجَ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيْفَ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ
وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
الرِّيَاحِيُّ : « أَشْرَبِ النَّبِيدَ وَلَا تَمَزَّزْ أَيْ أَشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ
كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ
تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْتِمَزُّزِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبيا واللبن

أَرَمَّتِ الناقه ورَمَّت ١٤٢	الحَامِز ١٤٤	الإثر ١٤٩
١٤٣،	الحَامِز ١٤٤	الإذل ١٤٣
الرَّمْثَة والرُمْثَة ١٤٢، ١٤٣	خَثَرُ اللَّبَنِ ١٤٤	الاذلة ١٤٧
رَاب يَرُوب ١٤٦، ١٤٧	الخَاثِر ١٤٥	اتَلَخَّ اتَلَاخًا ١٤٤
الرَّائِب ١٤٥، ١٤٦	أَخْرَطْتُ فِيهِ مُخْرَط ١٤٩	المُؤْتَلَخ ١٤٤
الرُّوْب ١٤٧	الخَرَط ١٤٩	البَثْنِيَّة ١٤٥
السَّجَاج ١٤٣، ١٤٨	المُخْرَاط ١٤٩	المُبْحَث ١٤٨
زَغَل الشَّرَاب ١٥٠	الخَضَار ١٤٣	البَاسِل ١٤٤
المَسْجُور ١٤٨	الإخْلَاص ١٤٩	بَضَعَ بِهِ وَأَبْضَعُهُ ١٥٠
سَفَّ الْمَاءِ وَأَسْفَهُ ١٥٠	الخُلُوص ١٤٩	بَغَرَ بِالْمَاءِ ١٥٠
سَفَّتِ الْمَاءَ سَفْتًا ١٥٠	اِخْتَلَفَ اللَّبَنُ ١٤٤	المُشْمَر ١٤٤، ١٤٨
سَفَّهُ الْمَاءَ ١٥٠	الخَامِط ١٤٦، ١٤٩	الشَّمَال ١٤٤
السَّمَار ١٤٣، ١٤٨	الدُّوق ١٤٣	الشَّمَالَة ١٤٤، ١٤٨
سَمَرَ اللَّبَن ١٤٨	دَوَى اللَّبَنُ ١٤٩	جَمَزَ جَازًا ١٥٠
السَّامِط ١٤٣	أَدَوَاهُ ١٤٩	الحَيَاب ١٤٨
السَّمْلَج ١٤٤، ١٤٧	الدَّوَي ١٤٩	المُجْدَح ١٥٠
السَّمْهَج ١٤٧	الدَّوَايَة والدَّوَايَة ١٤٥، ١٤٩	الجَاشِرِيَّة ١٥٠
الشَّح ١٥٠	الإذْوَاب والإذْوَابَة ١٤٩	الحُفَالَة ١٤٣
الشَّهَاب ١٤٥	ذَنَبُ ١٥١	الحَاذِق ١٤٤
صَبَّ ١٥١	الرَّثِيَّة ١٤٤، ١٤٧	الحَاذِر ١٤٤، ١٤٧
الصَّبُوح ١٤٣	إِرْتَجَنَ اللَّبَنُ ١٤٩	الحَضَار ١٤٤
صَحَرَ الحَلِيب ١٤٧	الرَّسَل والرَّسَل ١٤٩	الحَقِيق ١٤٤
الصَّحِيرَة ١٤٧	التَّرَشُّف ١٥٠	أَحْلَبَهُ ١٤٩
الصَّرْب والصَّرْب ١٤٤، ١٤٧	المُرِضَة ١٤٧	الإحْلَاب ١٤٩
الصَّرِيح ١٤٣، ١٤٤	المُرْعَاد ١٤٨	الحَلَب ١٤٣

الهاج ١٤٨	الغريقة ١٥٠	الصريف ١٤٥
المهاج ١٥٨	غمدية غمدجاً ١٥٠	الصري والصري ١٤٣
مجر بالماء ١٥٠	تغفق الشراب ١٥٠	صفحة صفحاً ١٥٠
المحض ١٤٦, ١٤٣	تغمر ١٥٠	الصقرة ١٤٤
المحمل ١٤٦, ١٤٤	المغير ١٥٠	الصقر ١٤٧
المذيق ١٤٣, ١٤٨	فشأ اللبن ١٤٥	الصقعل ١٤٤
أمدق اللبن ١٤٤	الفاثي ١٤٩	الضرب ١٤٤, ١٤٧
المسذقر ١٤٧	أفصحت الناقة ١٤٣	الضهل ١٤٤
تمزّر الشراب ١٥١	المفصح ١٣٦, ١٤٢, ١٤٦	ضبيح اللبن ١٤٨
مضر اللبن ١٤٩	تفلق اللبن ١٤٤	الضبيح ١٤٣, ١٤٤
الماضر والمضير ١٤٦, ١٤٩	الفواق والفيقة ١٤٣	الضيح والضيح ١٤٨
أمغد ١٥٠	الفوهة ١٤٦	طشر اللبن ١٤٨
المغير والمنفار ١٤٩	قثب ١٥١	الطثرة ١٤٨
تمفق الشراب ١٥١	قرده قرذاً ١٤٩	المطعم ١٤٤
الأمهجان ١٤٦	القارص ١٤٤	ظلمة ١٤٧
مهو مهاوة ١٤٨	القشدة ١٥٠	الطليمة ١٤٧
المهو ١٤٨	القطيب والقطيصة ١٤٤	المظوم ١٤٥, ١٤٧
النخيسة ١٤٤, ١٤٧	١٤٥,	العاتك ١٤٤
نساء اللبن ١٤٣	القاطع ١٤٤	العسلط ١٤٦, ١٤٧
النساء ١٤٣, ١٤٨	القلدة ١٥٠	العجلط ١٤٧
نصح الري ١٥٠	أقمع به ١٥٠	العرق ١٤٤
نضح ١٥٠	القومة ١٤٦	أعظرة الشراب ١٥٠
النعبة ١٥١	الكثاء ١٤٣	العفاة ١٤٣
المنفر والمنفار ١٤٩	كثأ اللبن ١٤٨	العكيس ١٤٤, ١٤٧
نقع به وأنقعه ١٥٠	الكشاة ١٥٨	العكلط ١٤٤, ١٤٧
النهيذة ١٤٥	كثع اللبن ١٤٨	العكي ١٤٦
الحجيمة ١٤٤, ١٤٧, ١٤٨	الكثعة ١٤٨	العلاة ١٤٣
الهدب ١٤٤, ١٤٧	الكداة ١٥٠	العمايح ١٤٤
الهادر ١٤٨	الكديراء ١٤٧	الفبر ١٤٩
توتج الشراب ١٥٠	لبأ الناقة ١٤٣	الغبوق ١٤٣
الأورق ١٤٥	اللبأ ١٤٢, ١٤٦	القرىض ١٤٣

رسالة في المؤنثات السماعية

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدّة مقالات لغويّة أولها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة. ونظن أنّ الرسالة في المؤنثات السماعية له أيضاً وهي في المجموع عيّنه دون الفاتحة ل. ش

(قال) أنّ معرفة المؤنث السماعي متعسّرة. أمّا طريق معرفتها فتشبع كلام العرب. وكلامهم قد جمع على الأكثر. ونحن نذكر هنا المؤنثات السماعية بحيث لا يبقى منها إلا النادر ونرتب أوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أذن. إصبع. أروى (اي الوعل الجلي). أرض.
إنس. آل (وهي السراب). ألوب (وهي النشاط والريح). أرنب. أجأ
(اسم جبل). إبل. إنست. أفعى. أضحى

﴿ الباء ﴾ بُنصر. بُر. باع. بشر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
﴿ الثاء ﴾ الثام (للثابت يصنع منه الحصر). واما ثعلب وثعبان
وتذني فتوئث وتذكر

﴿ الجيم ﴾ جرّاد. جنّ. جعيم. جعار (جبل يشدّه الرجل على وسطه اذا نزل الى البئر). جهنم. جرور (البئر العميقة). جام. جنوب
﴿ الحاء ﴾ حلاق (وهي الموت). حضاً (اسم نجم). حرب.
حضاير (وهي الضبع). حرور (وهي الريح الحارة بالليل). حدور (وهي الطريق من علو الى اسفل). حانوت. واما الحال والحمام فيذكران ويوثنان

﴿ الخاء ﴾ خنصر. حمر. وجميع اسماء الخمر ومعانيها. واما

الْحَرِيقُ (ولد الارنب . بكسر الحاء) فيذكر ويؤنث
 ﴿ الدال ﴾ دَر . دَار . دَلُو . دِرْع (التي تُلبَس لدفع السلاح .
 اما الدِرْع الذي هو قميص النساء فذكر) . دَبُور
 ﴿ الذال ﴾ ذِرَاع . ذُكَاء (وهو اسم للشمس) . ذَنْوَب (الدلو
 الكبيرة) . اما الذهب فيذكر ويؤنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجنوب والشمال وغيرها . الرَّجُل
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرَّجُل (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَحِم . رَحَى . رُوح (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فذكر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَه (وهي الأنت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي
 السلطنة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَفْط . سُلْم . سِلَاح .
 سَرَاوِيل . سَبَاط (وهي الحمى) . سَقَر . سَوْق . سُرَى . سَمُوم (وهي الريح
 الحارة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضد اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس
 ﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي ضد الحذور) .
 صَبَا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . واما صَلِيف (وهي صفحة العنق)
 فتذكر وتؤنث

﴿ الضاد ﴾ ضَلَع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .
 ضَبُع . ضَان . ضَحَى

﴿ الطاء ﴾ طاعوت . طبق . طوي (وهي اسم البئر) . طير .
طست . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظهر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عين . عضد . عمر . عروض (وهي آخر المصراع الأول
من البيت . واسم لمكة والمدينة) . عقاب . عقرب . عاتق . عقار . غير .
عرس (وهي الزوجة) . عواء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .
عجز . عشاء . عصا . عنكبوت . عنز . عنق . عقب

﴿ الغين ﴾ غول . غنم

﴿ الفاء ﴾ فخذ . فرس . فرسن (وهي طرف خف البعير) . فهر
(الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأس . فلك

﴿ القاف ﴾ قتب (وهي المعى) . ققا . قدر . قلب (وهي الحفرة
في الجبل) . قوس . قدوم . قدام . قلب (وهي البشر

﴿ الكاف ﴾ كف . كراع (وهي الحيل . وما دون الكعب من
الدواب) . كبد . كرش . كتف . كوود (وهي الطريق الى موضع
مرتفع صعب) . كأس . كحل

﴿ اللام ﴾ لظى . ليل . لبوس (وهي الدرع) . لسان (بمعنى

اللغة)

﴿ الميم ﴾ معا (وهي الكرش) . ملح . مسك . موسى (وهي ما
يخلق به الرأس) . منون (وهي الموت) . منجنيق . منجنون (وهو الشيء
الذي يقال له بالفارسية كردون)

﴿ نون ﴾ نار . نعل . نفس . نوى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحُدُور) • هُدَى
 ﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِكَ • وَعَل (وهي الحمى) • وراء
 ﴿ الياء ﴾ اليمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَغْرُب (اسم
 قبيلة) • ويزاد على ما تقدم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف
 نحو : في وعلى • كلها مونثات سماعية • وقد نظم ابن الحاجب المونثات
 السماعية في قصيدة هذا لفظها :

نفسى الفداء لسائل وافاني
 اسماء تأنيث بغير علامة
 قد كان منها ما يؤنث ثم ما
 اما التي لا بد من تأنيثها
 والنفس ثم الدار ثم الدلو من
 وجههم ثم السعير وعقرب
 ثم الجحيم ونارها ثم العصا
 والغول والفردوس والفلك التي
 وعروض شعر والذراع وثعلب
 والقوس ثم المنجنيق وارنب
 وكذلك في ذهب ومهر حكهم
 والعين للينبوع والدرع التي
 وكذلك في كبد وفي كرش وفي
 وكذلك في فرس فكأس ثم في
 والعنكبوت منها والموسى معاً
 والرجل منها والسراويل التي
 وكذا الشمال من الاناث ومثلها
 اما الذي قد كنت فيه مخيراً
 بمسائل فاحت كغصن البان
 هي يافتي في عرفهم ضربان
 هو فيه خير باختلاف معان
 ستون منها العين والأذن
 اعدادها والسن والكفان
 والارض ثم الانثى والعصان
 والريح منها واللظى ويدان
 تجري وهي في البحر في الأعران
 والملح ثم الفأس والوركان
 والخمر ثم التبر والفخذان
 ابداً وفي ضرب بكل بنان
 هي من حديد قدك والقدمان
 سقر ومنها الحرب والنعلان
 أفعى ومنها الشمس والعقبان
 ثم اليمين وإصبع الانسان
 في الرجل كانت زينة العربان
 ضُبع كذاك الكتف والساقان
 هو كان سبعة عشر للتبيان

السِّلْمُ ثم المِسْكُ ثم الصِّدْرُ في
 والليث منها والطريق وكالشَّرَى
 وكذلك اسماء السَّيْلِ وكالضُّحَى
 والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي
 وقصيدي تبقي واني اكتسي
 لغية ومثل الحال كل أوانٍ
 ويُقال في عُقٍّ كذا ولسانٍ
 وكذا السِّلَاحُ لقاتلٍ طَعَانٍ
 رَحِمَ وفي السَّكِّينِ والسلطانِ
 ثوبَ الفناء وكل شيءٍ فانِ



رسالة في الحروف العربية

منسوبة الى النضر بن الشميل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وأدبية وفقهية منها شعر ومنها نثر مكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمدة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اولها ارجوزة في الالفاظ المثناة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليهها رسالة اقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. اما مؤلفها فلم يصرح باسمه. ولما طبعنا هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤: ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربة العربية لعلنا نجد بينها رسالة في الحروف نستدل بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضائتنا فان ما ورد هناك معنوياً بالحروف لا يوافق وصفه رسالتنا ثم راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر لبعض اللغويين تأليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ الباطليوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني

لكنه ظهرت بعد ذلك في مجلة العلم البغدادية في العدد الثالث لسنيتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨-١٣٣) رسالة تحت عنوان «تشريح الحروف على الوجوه اللغوية». فلما أجلنا فيها النظر تحققنا انها هي رسالة الحروف العربية التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلة دون أن يقدم عليها المقدمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وإنما اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال :
« نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخط والتأليف من مؤلفات
العالم النحوي اللغوي الشهيد النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على أننا
راجعنا ترجمة النضر بن الشميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في
طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنسب
للنضر بن الشميل . وإنما نسبناها اليه استناداً الى النسخة البغدادية

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت
محاسنها . ثم عارضناها هذه المرة بالنسخة البغدادية المنشورة في مجلة العلم زيادة
لضبطها لكننا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه
من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو
يعدّ أولاً معاني الحرف تبعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فوأيّنا ان الاوفق أن
يلحق الشاهد بالمشهود عليه زيادة في الايضاح . ثم ذيلنا المقالة ببعض الفوائد التي
اقتبسناها من كتب اللغة تتمّة لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف . ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ الف الأصل في
الافعال مثل : أبي يأبى ٢ الف الوصل مثل الف الامر في أكتب وأخضر ٣ الف
الاطلاق مثل الف نصرُوا وكتبُوا ٤ الف القطع نحو : أكرم وأنعم ٥ الف
الضمير مثل الالف في ضرباً ويضربان ٦ الف التثنية كما في : زيدان وعمران ٧ الف
الواسطة مثل قوله تعالى : أأنذرتهم ٨ الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو
٩ الف التعجب نحو : أحسن بزيد ١٠ الف الاستفهام مثل : أزيد قائم ١١ الف
الإنكار مثل قوله تعالى : أئذعون بعلاً ١٢ الف التقرير مثل قوله : ألسنتُ بريكهم .
قالوا : بلى ١٣ الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصر ١٤ الف

النداء في مثل: أَرَيْدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أَرَيْدَاه ١٦ الف الاعراب مثل: رأيتُ أخاك وَاكُمْتُ أباك ١٧ الف البديل مثل الالف في باع وقال (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أَفْعَلَ ١٩ الف التأنيث مثل: دنيا وحمرًا ٢٠ الف الصفة مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ٢١ الف جمع التكثير كما في منابر ومساجد ٢٢ الف جمع الاناث كسلمات ومؤمنات ١)

﴿الباء﴾ على خمسة اوجه: ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ ٢ باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍ و ٣ باء البديل عن الميم نحو: سَبَدَ رأسه معناه سَمَدَ رأسه ٤ باء القسم نحو: بالله ٥ باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم ٢) ﴿التاء﴾ على سبعة اوجه: ١ تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ تاء التأنيث مثل: ضَرَبْتَ هي وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ تاء المتكلم مثل: ضَرَبْتُ ٤ تاء

١) (الالف) ممّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ الف التسمية كقولك: سواء عندي أيوتُ أم يحيى ٢ الف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدُ الشيطان والله فأعبدا اي فاعبدن ٣ الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضر بنان ٤ الف القافية كقول الشاعر:

يا ربيعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسبكاً قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وجباً

٥ الف لام المعرفة نحو الرجل. وقد احصى الثعالبي في كتاب سرّ العربية معاني اخرى للالف في وزن أفعل كالحينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزرعُ اي حان أن يُحصَد. وكالوجدان في مثل: أَكْذَبْتُه اي وجدته كذاباً. والاثنيان كقولك: أَحْسَنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن. وممّا يجب الانتباه اليه ان المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيقال: أدبته على الامر وأعديته اي قوّيته وقوم عبّاديد وأباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 22)

٢) (الباء) وممّا يضاف الى وجوه الباء انها تأتي: ١ زائدة فيقال: اخذ بيده اي اخذ يده وكفى بالله معيناً اي كفى الله. وتزاد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أَحْسَنَ بفلان اي ما احسنه ٢ والباء الجارة معانٍ متعدّدة كالاصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شراً اي منه. واسأل به خبيراً اي عنه. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلّت به الداهية اي عليه ٤ وتُبدل الباء من الميم كقولك أرزى على الخمسين وأرأى. ولون أرمد وأربد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) وتأتي في كلام العامة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥)

المخاطب نحو : انت وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضَرَبْتَ وضَرَبْتِ
٦ تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القسم نحو : تالله (١)
﴿ التاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالتاء للاصل (٢)
﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ جيم الاصل نحو : جبل ٢ جيم البدل من اليا.
مثل قول الشاعر :

يا رب ان كنت قبلت حَجَّسَجْ فلا يزال شاحِجْ يا تيك بَجْ
اي قبلت حَجَّيَ ويأثيثك بي (٣)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرَحَ (٤)
﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : فَرَحَ (٥)
﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ دال الاصل نحو : مَدُدْ ٢ دال البدل من
الذال نحو : ادَّكَّرَ (٦)

(١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوها انما تجعل في افتعل من المثال بدلاً من الواو
نحو : اتحد. وفي المهموز الفاء بدلاً من الهمزة نحو : اتخذ. وكذلك تراد على الاسم والحرف
كما تراد على اوزان الفعل نحو : تتفعل من اسماء الثعلب وتقدمه ورُبْتُ وُثِمْتُ في رَبٍّ وُثْمٍ
(٢) (التاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) :
ان التاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدة امثال كجَدَفَ وجَدَثَ للقبر . والحفالة
والحنالة للريء من كل شيء . وثَلَّغَ راسه وفلغته اي شدخه . وتُبدل من تاء افتعل في الثلاثي
الذي اوله ثاء كقولك اثَّارَ واتَّمدَّ واتَّيَّ

(٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف
تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريحٌ سيَّهَجٌ وسيَّهَكٌ اي شديدة . وسَحَكُهُ كَسَحَجُهُ وسَحَقُهُ
(٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء
تتبادلان واتي لذلك بعدة شواهد كَمَدَحَ ومَدَّهَ وَقَحَلَ جلدُهُ وَقَهَلَ وجَلَحَ راسُهُ
وجَلِهَ . ونَحَمَ ونَحَمَ . وكذلك الحاء والهاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحشيَّ
والحشيَّ اي اليابس . وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذله . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل
وضَبَحَت اي نَحَمَت ورجل عَفَضِجٍ وحَفَضِجٍ اي كثير اللحم . وبَعَثَرُ المتاع وبَحَثَرُهُ اي فرقه
(٥) (الحاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كَصَخَدَتُهُ الشمس وصهدته . وكَبَخَ
بَخَ وبَهَ بَهَ في حكاية المتعجب

(٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو :
ادَّقَعَ واذْدَكَّرَ واذْدَهَرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوب

- ﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١)
- ﴿الراء﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢)
- ﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ زاي البديل من السين نحو: يَزْدِلُ وَرَزَبَ بمعنى يَسْدِلُ وَرَسَبَ (٣)
- ﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو استنجدته اي طلب منه النجدة ٣ سين الزيادة نحو: استقام ٤ سين البديل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كصَفَقَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتْنَصِرُ معناه سوف تُنَصِّرُ (٤)
- ﴿الشين﴾ على وجهين: ١ شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ شين البديل عن الكاف نحو: رَأَيْتُشْ اي رَأَيْتُكَ وَمِنْشْ اي مِنْكَ (٥) كما قال الشاعر:
- فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا وَجِيدُشْ جِيدُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشْ دَقِيقُ
- ﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦)

- وَهَرَّتُهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَحْدَاحُ والذَخْدَاحُ اي القصير. وشرَّدَ وشرَّذَ. ونَدَرَ الشيء وتَرَّرَ.
- (١) (الذال) تبدل من التاء فيقال تَلْعَظُمُ وتَلْعَظُمُ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وَبَزَرَ وذَبَرَ الكتابَ وَزَبَرَهُ
- (٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثْرَةُ بمعنى النَّثْلَةُ اي الدرع وَرَجُلٌ وَجِرٌ وَوَجِلٌ وَرَبِكَ الامرَ وَلَبِكَهُ (ib. 59)
- (٣) (الزاي) تُبَدَّلُ ايضاً من الصاد كَمَزْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ. وَبَزَقَ وَبَصَقَ (ib. 43-44)
- (٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجده عظيمًا. والصيرورة يقال استنسر البُغَاثُ اي صار نسرًا. وهي تُبَدَّلُ من عدَّة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليه المؤلف. ومن التاء والتاء والشين كقولك: فلان على تَوْسِهِ وَسُوسِهِ اي خُلُقِهِ. وكالوطس والوطث للضرب الشديد بالخُفِّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ib. 36, 40-41)
- ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسَةِ في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب
- (٥) يزداد على وجوه الشين شين الكَشْكَسَةِ وهي كسين الكَسْكَسَةِ. وقد مرَّ تبادلها مع السين
- (٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْنَعٌ اِنَاءُهُ وَمُضْمَضَةٌ وَمُضْمَضَةٌ لسانُهُ وَمُضْمَضَةٌ اذا حَرَّكَهُ. وقَصَّ وَقَطَّ. وَأَمْلَصَتِ الناقَةُ وَأَمْلَطَتِ (ib. 48-49)

- ﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ ١)
- ﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البديل من التاء نحو: أَضْطَرَبَ ٢)
- ﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ ٣)
- ﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عُمَرُ ٢ عين البديل عن الهمزة كقوله: «لَمَّا رَعَيْتُ مع الصبا وجهه» اي رَأَيْتُ ٤)
- ﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ ٥)
- ﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ فاء الاصل نحو: فَارَسَ ٢ فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصَلَّى ٣ فاء جواب الشرط نحو: إِنْ يَأْتِي فله الشكر ٤ فاء الجزاء انتني فَأُكْرِمَكَ ٦)
- ﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ ٧)

١) تُبَدِّل تاء افتعل ضاداً في الافعال البائدة بالصاد نحو: اضْرَبَ
٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطَنِي ذلك وقدني اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَّتْ
وغلط ومطه ومدّه. ومع الجيم كبطّ الجرح ويجهّ وأجْم وأطْم للبيت المربع. ومع الصاد
كما مرّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاء في الافعال التي اولها ظاء نحو: اظْلَمَ
٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكَ ويوم أَكَ اي شديد الحرّ
وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مرّ. والعين والغين
كالوعل والوغل اي الملجأ وبَعْشَرَ المتاع وبَفْشَرَهُ
٥) تأتي الغين بدلاً من العين كما سبق. وبدلاً من الحاء كالخَطْرِيف والغرِطِيف اي الواسع.
وغَبَنَ الثوبَ وخَبِنَهُ (ib. 32)

٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا
مصر ففتحها. والسببية نحو: شرب السمّ فأت. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد
النفى والنهي والامر والاستفهام والعرض والتعقيب فتنبص فعل المضارع نحو: لا تسرق فتُنْقَلْ.
وليت لي مالاً فأعطيك. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيد. وقد مرّ أنّها تبدل من التاء.
وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة.
وسلّكانُ الحجلّ وسلفانها اي اولادها

٧) (القاف) تبدل من الجيم كزلفت قدمه وزلّجت. والبائقة والبائجة اي الداهية. وتبدل
من الكاف كقولك: قَشَطُهُ وكَشَطُهُ. واعرابي قُحّ وكُحّ. ولون أْقَهَبَ واكْهَبَ (ib. 37)

﴿الكاف﴾ على خمسة وجوه: ١ كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيء ٣ كاف البدل عن القاف مثل: كَهْرَهُ اي قَهْرَهُ ٤ كاف الخطاب مثل: ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسر اب ببقية (١)

﴿اللام﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ لام الاصل مثل: ليس ٢ لام الزيادة كَعْبَدَل وهو بمعنى العبد ٣ لام الجلس نحو اشتريت الاملاك ٤ لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو: الحمد لله ٦ لام التمليك نحو: عبد لعمر ٧ لام الامر مثل لِيَضْرِب ٨ لام التأكيد كقوله تعالى: لَاغْلِبَّ اَنَا وَرُسُلِي ٩ لام الابتداء نحو: لَزَيْدٌ خارج ١٠ لام كي الناصبة: جاء لِيَمْلِكَ ١١ لام العرض (كذا دون مثل) ١٢ لام العلة نحو: فعلته لحصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث له: يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ١٤ لام التعجب نحو: يَا لِأَمْرٍ غريب ويا لله (٢)

(١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة لِعَلَى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليه. وقد مرَّ انها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف (٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثم عُدّوا للام الجرّ معاني مختلفة بلغوها اثنين وعشرين معنى اخصها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العز لله. والصيرورة نحو: للموت ما تلد الامهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرّوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من): خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد): كتبه لثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليال. وتدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد اي ضربه. ويا بؤساً للحرب اي يا بؤساً لها. اما اللام الحازمة فتتقدّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكن بعد الفاء والواو وثم: فليكتب. اما اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيد لعاقل. واللام الواقعة في خبر ان وتكون للتأكيد: ان الله لعادل. ولام جواب لوه لو جاء لأكرمناه ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) ان اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتفت السماء وهتكت. وعُلوان الكتاب وعُنوانه. وصنّ اللحم وصلّ. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكُون ومَعْكُود اي محبوس. ومَعْلَهُ ومَعْدَهُ اذا اختلّسه. وبدلاً من الراء كما مرَّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ ميم الزيادة نحو : منصور ٣ ميم الجمع مثل : نصرتم ٤ ميم البدل عن النون نحو : أين وأيم وهي الحية . ويقال : يوم غين كما يقال يوم غيم (١)

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ نون الاصل نحو : نصروا ٢ نون الزيادة نحو : انقطع ٣ نون العرض نحو : ألا أنصرن ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : ننصر ٥ نون المخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دخلنا ٦ نون التاكيد : والله لأفعلن ٧ نون جمع التانيث نحو : ينظرن ٨ نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربون وتضربين (٢)

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ واو الاصل نحو : وعد ٢ واو الزيادة نحو : فإذا وهو جاء ٣ واو العوض نحو : يوسر بقلب الياء واوا ٤ واو الجمع نحو : مسلمون ٥ واو الضمير نحو : كفروا ٦ واو العطف نحو : ضربت زيدا وعمرا ٧ واو الاستقبال نحو : تنصرون ٨ واو الحال نحو : قديم وهو يبكي ٩ واو القسم نحو : والله ١٠ واو الاشباع نحو : عليهم ١١ واو الندبة نحو : واعيني ١٢ واو رب نحو : ورجل كريم زدت معناه رب رجل ١٣ واو الفصل نحو : عمرو فصلاً لها عن عمر ١٤ واو الاعراب نحو : جاء أبوك (٣)

(١) (الميم) ان ميم الزيادة تكون اما لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فسبحم اي واسع الصدر . ورزقم اي ازرق . وشدقم اي واسع الشدق وابسم اي ابن . وتبادل الميم مع الباء كما مر ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونص عليه ابن السكيت (ed. Haffner, 17)

(٢) (النون) تكون زيادة النون في اول الكلمة كالشخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفعَلَ مطاوعة فعل وكما في قلنسوة . وفي الآخر كضيقن اي الضيف المتطفل وكرعشن الذي يرتش . ومما فات المؤلف من وجوها نون التنوين بمعانيها كما في رجل وفي قاض وفي يومئذ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربني وائني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المثني والجمع السالم نحو : زيدان وزيدون . اما نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اما مشددة كيبصر بن واما خفيفة كيبصر بن . وتبدل من العين كقولك أنطاه : لغة في أعطاه

(٣) (الواو) وتكون الواو ايضا لاوزان الاسم والفعل كما في جوهر وحوقل وفي وزن افعول كاعذ وذب . ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو : سرت والشمس اي مع الشمس .

﴿الهاء﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ هاء الزيادة نحو: طَلَعَتْ ٣ وها الضمير نحو: نصره ٤ هاء التانيث نحو: قاعدة ٥ هاء الوقف نحو: رَهْ ٦ هاء الجمع نحو: قُضَاةٌ وكتَّبةٌ وحجارةٌ وقياسرة ٧ وهاء المبالغة نحو: رجل عَلَّامةٌ وداهيةٌ وضَحَكَةٌ ٨ وهاء الاستراحة كقوله تعالى: ما أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (١)

﴿اللام الف﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٢ لام الف النهي نحو: لا يَنْصُرُ

﴿الياء﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ ياء الاصل مثل: رَمَى يَزْمِي ٢ ياء الزيادة مثل: بَيَّنَّطَرَ ٣ ياء البدل من الواو مثل: سَيِّدٌ وَمَيَّتٌ ٤ ياء الضمير مثل: تُضْرِبِينَ ٥ ياء الاستقبال نحو: يَضْرِبُنَّ ٦ ياء الاشباع نحو: عَلَيْهِ ٧ ياء الاضافة مثل: غُلَامِي ٨ ياء التصغير مثل: قُرَيْزَةٌ ٩ ياء النسبة نحو: بَضْرِي ١٠ ياء التثنية نحو: الرَّجُلَيْنِ ١١ وياء الجمع نحو: رَايْتُ الْمُسْلِمِينَ ١٢ وياء الاعراب نحو: مَرَّتْ بِأَخِيكَ (٢)

تمَّ والله اعلم بالصواب



ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو: لَا تَنْسَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيْ مِثْلُهُ. ومن الطواريء الجارية عليها انْهَا تُقْلَبُ كما في تُكْلَانِ وَثُرَاتِ اَصْلُهُمَا وَكُلَانِ وَوُرَاتِ (ed. Haffner, 62). وتتبادل مع الهزرة نحو: أَرَّخَ الْكِتَابَ وَوَرَّخَهُ. وَأَكَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَفَّيْتُهَا. وَأَخِيضُهُ وَوَأَخِيضُهُ

(١) (الهاء) ومما يزداد على قول المؤلف هاء المَرَّةِ والنوع كَمَيْتَةٍ وَضَرْبَةٍ. وتُبدَلُ الهاء من الهزرة فنقول أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ. وَأَيَّا زَيْدٍ وَهَيَّا (زيد ib., p. 25). وتبدل من الهاء والحاء كما مرَّ

(٢) (الياء) تُبدَلُ الياء من الهزرة نحو: يَلْسَعِيَّ وَأَلْمَعِيَّ وَأَرْقَانِ وَيَرْقَانِ (ib. 54) ومن الجيم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

مقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدب ولا تفتر وبها لُقّب سيمويه اللغوي الشهير تلميذه ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه ليأخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً: ما انت الا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٥٢٠٦ هـ (٨٢١ م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعَل وغير ذلك مما لم يُنشر اكثره حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمته: «وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة السبق». ويريدون بالمثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بـعـانٍ مختلفة. ومثلثات قطرب قد طُبعت في المانية بهمة المستشرق الاستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في ماربورغ وذيلها بالشروح اللاتينية. وقد صَنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليموسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبي والقرآز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكرومانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف «نيل الارب في مثلثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفتح الاكمام في مثلثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٩ م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسماء مربعة تحتم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلى هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطه ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاجبنا نشره . وفي الاصل قد كتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم (ص ١٦)

الرازق المهيمن الغفار	(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
وخالق الاسماع والابصار	رب السماء فائق الأسجار
اشرع في مثلثات قطرب	وبعد تسليمي على كل نبي
تروق في مسامع النظار	ارجوزة سائغة في المشرب
وبعده المكسور والضم ولا	أجعل مفتوح الحروف أو لا
فهو الذي قد صح في الاخبار	فلا تكن في نظمها مؤولا
والهجر والتعجب	(قطرب) يا مولعا بالغضب
حبك قد برح بي	في جده واللعب
وليس عندي غمر	ان دموعي غمر
أقصر عن التعجب	يا أيهاذا الغمر
والحد في الصدر فذاك غمر	(ش) يقال للماء الكثير غمر
ان لم يكن حبرا من الاحبار	والرجل الجاهل فهو غمر
رمي عدولي بالسلام	(ق) بدا وحيّا بالسّلام
وكفه المختضب (ص ١٧)	اشار نحوي بالسّلام
مدور الاحجار بالسّلام	(ش) تحية الناس هي السّلام
بل أغل تران بالأظفار	عروق ظهر الكف بالسّلام

- (ق) يَنْمُ قَلْبِي بِالْكَلَامِ وفي الحشا منه كِلامُ
 فَسِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْكَلَامُ لكي انالَ مطلي
 (ش) مَخَاطِبَاتُ النَّاسِ فَالْكَلَامُ واسمُ الجراحات هي الْكَلَامُ
 وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْرِ فَالْكَلَامُ وليس سهلُ الأرض كالأوعارِ
 (ق) نُبِتُ بَارِضَ حَرَّةٍ معروفةٍ بِالْحَرَّةِ
 فَقَاتُ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ ارثِ لما قد حلَّ لي
 (ش) مَسْوَدَّةُ الْأَحْجَارِ أَرْضُ حَرَّةٍ والعطش الشديدُ يدعى حَرَّةً
 وَالْمَرَأَةُ الْعَفَافُ فَهِيَ الْحَرَّةُ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ
 (ق) جَدُّ الْأَدِيمِ حَلْمُ وما بقي لي حَلْمُ
 وَمَا هُنَا لِي حَلْمُ منذ غبتَ يا معذرتي
 (ش) إِنَّ فُسَادَ الْجِلْدِ فَهُوَ الْحَلْمُ ثمَّ احتمالُ الشرِّ فهو الْحَلْمُ
 وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ الْحَلْمُ وذلك اسمُ للخيال الساري
 (ق) جُهِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ إذ جاءَ مُحَذَى السَّبْتِ
 عَلَى نَبَاتِ السَّبْتِ في الْمَهْمَةِ الْمُسْتَعِصِ
 (ش) وَآخِرُ الْأَسْبُوعِ فَهُوَ السَّبْتُ وأحرُّ النعالِ فهو السَّبْتُ
 وَالتَّبْتُ كَالْخَطْمِيِّ فَهُوَ السَّبْتُ ينبت من تتابعِ الأمطارِ
 (ق) خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامٍ قلبي بِأَمْشَالِ السِّهَامِ
 كَالشَّمْسِ إِذَا تَرَمَّى السِّهَامُ بضوئها وَاللَّهَبِ
 (ش) الْحَرُّ إِذَا يَشْتَدُّ فَالسَّهَامُ والتَّبَلُّ إِذَا تُرَاشَ فَالسَّهَامُ
 أَعَابُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَالسَّهَامُ إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِ النَّارِ
 (ق) دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً لَمَّا أَتَى بِالْدَعْوَةِ (ص ١٨)
 فَقُلْتُ عِنْدِي دَعْوَةٌ ان زُرْتُمْ فِي رَجَبٍ
 (ش) وَقُلْ إِلَى اللَّهِ الدُّعَاءُ دَعْوَةٌ مَنْ يَدْعُ لِلغَيْرِ فَهُوَ دَعْوَةٌ
 أَوْ يَدْعُ لِلطَّعَامِ فَهُوَ دَعْوَةٌ وتلك من مكارمِ الأخيارِ
 (ق) ذَهَبْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ ولم أَزِدْ عن شَرْبِ
 فَانْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ ولم يَخَافُوا غَضَبِي

- (ش) جماعةٌ في شربِ خمرٍ شربُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شربُ
(ق) رام سلوكِ الخرقِ
انَّ بيانَ الخرقِ
(ش) والارضُ مهما اتَّسعتْ فالخرقُ
والجاهلُ الاحقُّ فهو الخرقُ
(ق) زاد كثيراً في اللِّحَا
لما رأى شيبَ اللُّحَى
(ش) ثمَّ ملاحاةُ الرجالِ فاللِّحَا
كذلكَ العِظمانِ سُمِّيَا اللُّحَى
(ق) سار مجداً في المَلا
بلبسِ رَيطٍ كالَمَلا
(ش) جماعةُ الناسِ الكثيرِ فالَمَلا
ملاحفُ النساءِ تسمَّى بالمَلا
(ق) شكلٌ له كشكلي
وغلنى بالشُّكلِ
(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشُّكلُ
وجمعُ الشِّكالِ فهو الشُّكلُ
(ق) صاحبني وصرَّة
وما بقي في الصُّرَّة
(ش) وقلةُ الجمعِ تسمَّى الصُّرَّة
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصُّرَّة
(ق) ضُمَّتْهُ بيتَ الكَلا
فشحَّ قلبي والكُلى
(ش) وطيبُ المرعى يسمَّى بالكِلا
وكليةُ الحيوانِ تجمَعُ الكُلى
والحظُّ في الماءِ لكلِّ شربٍ
يُسيغُه بقدره القهَّارِ
مع الظريفِ الخرقِ
منهُ ركوبُ الشُّعْبِ
وكاملُ السَّخاءِ فهو الخرقُ
فاجتنبْ خلائقَ الاشرارِ
من بعدِ تقشيرِ اللِّحَا
صرمَ جبلِ السَّبَبِ
والعودُ إذ يُقشَّرُ والشَّعْرُ اللِّحَا
في الحنكِ الاسفلِ والعدارِ
وأنجَزَ الشوقَ مِلا
فصِحتُ يا للعجبِ
وما مُلي من الإناءِ فالَمِلا
تستَرُ جسمَ الشخصِ وهو عارِ
يُثَمِّني بالشِّكلِ
في حَبِّهِ وا حرِّي
والظُّرفُ والدِّلالُ فهو الشِّكلُ
للخيلِ اذ تُتصادُ في المضارِ (ص ١٩)
في ليلةٍ ذي صرَّة
خردلةٌ من ذهبِ
وليلةُ البردِ تسمَّى صرَّة
حرزاً على الدرهمِ والدينارِ
بالحظِّ مِني والكِلا
عمداً ولم يرتقبِ
والحفظُ بالشيءِ يسمَّى بالكِلا
جاء عن الأعرابِ في الآثارِ

- (ق) طارحني بالقسط ولم يزن بالقسط
ففيه عرف القسط والعنبر والمطيب
- (ش) الجور في الأحكام فهو القسط
ثم الذي يباع فهو القسط والعدل والاحسان فهو القسط
- (ق) عال كريم الجدد أفعاله بالجد
القيش بالجد المضطرب
- (ش) ابو الالب الشفيق فهو الجد
والبشر ان تغرر فهي الجد نعم وضد الهزل فهو الجد
- (ق) غنى وغنته الجوار
فاستمعوا الصوت الجوار ثمل انثوا بالطرب
- (ش) جارية تجمعها جوارى
وصخب صوت يسمى بالجوار والعهد يدعونه بالجوار
- (ق) قام بقلبي أمه
فاستمعوا يا أمه كما اتى عن صخب اهل النار
- (ش) الشيخ في الراس يسمى أمه
وتابعو كل نبي أمه عند زوال الإمه
- (ق) قولوا لأطيار الحمام
ألا ترى يا ابن الحمام بحقكم ما حل لي
- (ش) الطائر الساجع فالحمام
ثم اسم شخص رجل حمام والخصب والنعمه فهي الإمه (ص ٢٠)
- (ق) كأن ما لي لمة
وما بقي لي لمة معروفة في سائر الامصار
- (ش) الخوف والجنون ايضاً لمة
ثم جماعات الرجال لمة يكييني حتى الحمام
- (ق) لما اصاب مسكي
وكان فيه مسكي ما في الهوى من كرب
- (ش) ثم جماعات الرجال لمة
فما اصاب مسكي والموت والهلاك فالحمام
- (ق) وكان فيه مسكي
وراحتي من تعب تذكره الخنساء في الاشعار
- (ش) ثم جماعات الرجال لمة
فما اصاب مسكي مذك شاب شعر اللمة
- (ق) وكان فيه مسكي
وراحتي من تعب وزال عني نشي
- (ش) ثم جماعات الرجال لمة
فما اصاب مسكي ووفرة الشعر تسمى اللمة
- (ق) وكان فيه مسكي
وراحتي من تعب تجمعت من سادة اطهار
- (ش) ثم جماعات الرجال لمة
فما اصاب مسكي ففاح طيب المسك
- (ق) وكان فيه مسكي
وراحتي من تعب

- (ش) الحلد والإهابُ فهو المَسْكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ
(ق) بَلَّتْ دموعي حَجْرِي
لو كنت كَابِنِ الحُجْرِ
(ش) مَقْدَمُ القَمِيصِ فهو حَجْرُ
ووالد امرئ القيسِ فهو حَجْرُ
(ق) ناول بَرْدَ السَّقَطِ
فلاح رَمِي السَّقَطِ
(ش) والثليج اذ يَنْزَلُ فهو السَّقَطُ
والولد غير التام فهو السَّقَطُ
(ق) هذي علامات الرِّقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرِّقَاقِ
(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقَاقُ
والخبز ان يُوقُ فالرِّقَاقُ
(ق) وجدته كَالْقَمَّةِ
مَطْرَحًا كَالْقَمَّةِ
(ش) اكلُ نَفْيِ الخوانِ فهو القَمَّةُ
كناسة البيت تُسَمَّى القَمَّةُ
(ق) لا تَرَكَنَنَّ لِلصَّلِّ
واحذر طعام الصَّلِّ
(ش) الصوت والصريُّ فهو الصَّلُّ
تَغْيِرُ الطعوم فهو الصَّلُّ
(ق) يُسْفِرُ عن عَيْني طَلَا
وطليعة من الطُّلَى
(ش) وولدُ الطليعة يُسَمَّى بِالطَّلَا
وجمع اعناق الانام فالطُّلَى
- والطيبُ لا يُنْكَرُ فهو السِّنْكُ
تَحْيَا بِهِ النفوس في ذِي الدارِ
وقلَّ فِيهِ حَجْرِي
لَضَاعَ مِنِّي أَدْيِي
والعقل في الانسان فهو حَجْرُ
اعني بذلك آكلَ المِرَارِ
من فِيهِ غير السَّقَطِ
من خَدَه كَالشَّهْبِ
والزند اذ يُقَدِّحُ فهو السَّقَطُ
فلم يعيش بين ذوي الاعمارِ
فانظر الى اهل الرِّقَاقِ
بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
مَهْبَطُ مجري الماءِ فالرِّقَاقُ
من خالص البرِّ التقي الخَوَارِي
في راس هذي القَمَّةِ
قلت لَهُ احفظ مذهبي
والراسُ والسَّنامُ فهو القَمَّةُ
فازت بها جارية المختارِ
ولا تَلْذُ بِالصِّلِّ
وانهض نهوض المجذبِ
والحِية الصغرى فهي الصِّلُّ
في اكله يُخْشَى من البوارِ
ووجنة تحكي الطَّلَا
اعندكم محتجب (كذا)
والراح ان تُطْبَعُ تُسَمَّى بِالطَّلَا
تقودها ازمةُ الاقدارِ

(ق) دياره قد عمرت ونفسه قد عمرت
 وأرضه قد عمرت من بعد رسم خرب
 (ش) تقول في البناء دار عمرت ومراة مسنة قد عمرت
 والارض بالسكنى واهل عمرت كذا القرى عند ذوي الاحرار
 (ق) لما رأيت هجره وذله ومطله
 نظمت في وصفي له مثلاً في قطرب

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تم الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
 وعفا الاله بفضلِه ولجوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري
 الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة

أ-ج

٣

١٧

٩٣

٩٩

١٢١

١٤١

١٤٦

١٥٤

١٥٩

١٦٨

المقدمة

كتاب الدارات للاصمعي نشره الدكتور اوغست هفنز

=

كتاب النبات والشجر للاصمعي

=

كتاب النخل والكرم للاصمعي

كتاب المطر لابي زيد نشره الاب لويس شيخو اليسوعي

=

كتاب الرجل والمثل لابن قتيبة (لاي عبيد)

=

كتاب اللب واللبن لابي زيد

=

ملحق بكتاب اللب واللبن لابن قتيبة

=

رسالة في المؤنثات السماعية

=

رسالة في الحروف العربية للنضر بن الشميل

=

شرح مثلثات قطرب بالرجز



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'Homme, l'Âne, le Chameau, des Brebis, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1^{er} Juillet 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée

me.



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

DATE DUE

A.U.C.
26 APR 1995

A.U.C.
21 MAY 1995

A.U.C.
11 JUN 1995

NOV - 1976

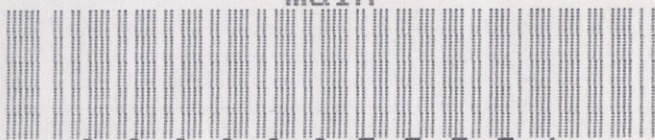
PJ
6071
H3x
1914

B12127048

B13426102



main



0 0 0 0 0 0 8 2 3 3 6

PJ 6071 H3x 1914/c.1

